ثمار الميرزا الخبيثة

هاني طاهر

27 سبتمبر 2019

المقدمة:

هذا الكتاب لا يتحدث عن كذب الميرزا ولا عن احتياله ولا فساد أخلاقه ولا عن نبوءاته العكسية ولا عن سرقاته، بل عن الأحمديين وكذبهم وتدليسهم، باعتبارهم أدلةً على فساد الميرزا، لأنه هو الذي علّمهم السوء.

وسيكون التركيز على كذباتهم، لا على غير ذلك.

وسنتاول ما نشروه في مقالاتهم، أو في موقعهم، مما لم يجد أحدا يُنكره منهم.

ولن نتناول أيّ كذبة إذا كانت تحتمل السهو أو الخطأس غير المقصود، بل سنركز على الكذب المتعمّد الواضح، والذي يشمل أن ينقل أحدهم شيئا مستبعدا جدا من دون أن يتوثّق منه.. لأنّه كفى بالمرء كذبا أن يحدّث بكلّ ما سمع.

وسنبدأ بكذبات تميم، ثم كذبات فراس، ثم سنفكر فيمن يكون الثالث.

ونقول للأحمديين جميعا: احذروا من الآن فصاعدا، لن نمرّر أي كذبة يكذبها أحدكم، بل إذا بلغت كذباته أربعين كذبة، فسنطلق عليه الكذاب.. فنقول مثلا: تميم الكذاب. كما يقال: مسيلمة الكذاب.

لا نحبّ أن يُلصَق هذا الوصف بأحد منكم، لكننا مِن أجل أن نُلقي الرعبَ في قلوبِ الذين شهدوا الزور سنُلصِقها.. إنّ غايتنا في إلقاء الرعب في قلوب الكذابين نبيلة.. إنها السعي لاستئصال الكذب حيثما كان.

وسنبدأ من المنشور التالي بتناول كذبات تميم.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة .. تميم 1.. الحمل فوق الحمل

يقول الميرزا: "إنّ عدَّة الحوامل أن يجتنبن الزواج بعد الطلاق حتى الولادة، والحكمة في ذلك أنه إذا عُقد القران في أثناء الحمل فمن المحتمل أن تستقر نطفة الزوج الثاني، وفي هذه الحالة يضيع النسبُ ولن يتبين أي مولود لأي والد". (آرية دهرم)

قال تميم: "بيّنا سابقا أن هذا ثبت أنه ممكن علميا، وهو من العلل الخفية التي جعل الله تعالى من أجلها عدة الحامل، وأن حضرته كان يعرف هذه الحقيقة العلمية قبل أكثر من 100 عام".

يعرف تميم أنّ الحمل فوق الحمل بعد مرور أربعة شهور غير ممكن علميا ولا واقعيا. أي أنه تعمّد الكذب.

عدة المرأة غير الحامل هي نحو 4 أشهر.. والدليل: {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ} (البقرة 228)، و {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا} (البقرة 234)

يرى الميرزا أنّ هذه العدة لا تكفي إذا كانت المرأة حاملا، لأنه بعد نهاية هذه الفترة، حيث يكون الجنين قد زاد عمره عن أربعة أشهر، يمكن أن تحمل المرأة جنينا آخر إذا تزوّجت، فيصبح في بطنها جنينان، ثم لا يستطيع أحد أن يميّز الجنين الأول من الجنين الثاني، فلا يُعرف إنْ كان زوجها الأول هو والد الجنين زيد، أم أنّه والد الجنين عمرو.

ولا يهرأ بمثل هذا الهراء المرّكب سوى بليد؛ لأنه إذا فرضنا جدلا أنّ الحمل يمكن أن يحدث فوق حمل مضى عليه هذه الشهور كلها –وهذا مستحيل- فإنّ التمييز بينهما سهل جدا، بسبب فارق العمر. ولا يدافع عن هراء الميرزا ويسميه إعجازا إلا كذاب.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 2.. التين الذي يلد عصافير

بعض كذبات تميم قائمة على الدفاع عن الكذب وإيهام الناس أنه ليس من الكذب، بل إيهامهم أنه حقّ. ومع أنه يستخدم عبارات صحيحة أحيانا، لكنّ النتيجة أنه كذاب. ومثاله: إذا قال زيد أن الشمس تدور حول الأرض، ودافع عنه عمرو بقوله: إنّ زيدا مصيب، لأنّ القمر يدور حول الأرض؛ فإنّ عمرا كاذب، مع أنّ قوله أنّ القمر يدور حول الأرض صحيح، لكنه ليس دفاعا عن زيد، بل تغطية متعمدة على كذب زيد، وإيهام السامع أنّ زيدا قال إن القمر يدور حول الأرض. فالعبرة في النية والخطة والجوهر، لا في الشكل.

يقول الميرزا:

كذلك هناك بعض الأشجار التي تنضج ثمارها وتكون قابلة للأكل تصبح كلها طيورا وتطير كالطيور، ومثال ذلك ثمرة التين البري. يقول بعض السواح في ذكر تجاربهم بأنه توجد في فلوات أفريقيا أشجار تتحول ثمارها أيضا إلى طيور صغيرة كما يحدث في ثمرة التين البري، وتبدأ بالطيران أخيرا. وهناك بعض الأوراق تنشأ فيها الديدان حين تكون خضراء... ومن الواضح أيضا أن خلق كل هذه الديدان مرتبط بالفصول والمواسم المعينة. فمثلا تتولد الديدان في فصل الربيع بكمية لا تتولد بها في العام كله. (ينبوع المعرفة، ج23، ص 343)

فالميرزا يؤمن بأنّ هذه الطيور تُخلق من دون بيض، بل تتحوّل ثمار الشجرة إلى طيور.

أما تميم فيقول:

" البيض الذي وضعته هذه الحشرة يفقس داخلها، وتتغذى الحشرات الصغيرة على المواد الغذائية في الحبة ثم تخرج منها وتطير لتكمل دورة حياتها".

فمع أنّ قوله صحيح، لكنه كاذب، لأنه أراد التحريف في كلام الميرزا القائل: " أشجار تتحول ثمارها إلى طيور صغيرة".. فالقضية في تحول الثمرة نفسها إلى حشرة أو طائر، لا في فَقْس بيضة في حبة تين!

ثم إنّ الميرزا يتحدث عن ذلك في سياق نقضه أقوال الهندوس في أن "الكائنات ذات الأرواح تُخلق بأن تسقط أرواحها على الخضروات والأعشاب مثل الندى"، ويؤكد أنها "تُخلق بإذن الله البارئ تعالى من مواد مختلفة سواء كانت نباتية أو جمادية أو حيوانية".. ثم يضرب أمثلة على ذلك، ومنها الطيور التي تُخلق من مواد نباتية، يعني من ثمار التين البري. فهذا هو السياق.

والميرزا ردّ مرارا على نظرية الهندوس، وردّ أيضا على القول بألوهية المسيح عليه السلام بحجة أنه وُلد من دون أب، وكان يستدلّ في ردّه على أن الديدان تتولد في الشتاء من العدم، فجهلُ الميرزا في ظنّه أنّ الدود يتولد من العدم، أو يتولد من التين نفسه.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 3.. حيوانات الشمس
في سياق تأكيده على الانشقاق المادّي الحقيقي للقمر، والذي ترفضه الأحمدية، يقول الميرزا:

"وهنا نقول أيضًا إن البحوث الفلسفية المعاصرة تشهد على أنّ انشقاق القمر لم يحدث مرة واحدة فقط بل إن الاتصال والانشقاق جاريان في الشمس والقمر باستمرار. لأن الفلسفة المعاصرة تبدي رأيها المحكم أن الشمس والقمر عامران بالحيوانات والنباتات وغيرهما مثل الأرض. وهذا الأمر يُثبت الانشقاق والاتصال للقمر، لأن من الواضح جدًّا أن الحيوانات والنباتات وغيرها تتخذ جسمها من مادة الكوكب نفسه الذي تكون عليه، وليس صحيحا أن تلك المادة تنقل إليها بالعجلات والمرْكبات من كوكب أخرى. الآن حين لم نجد بدًّا من الإقرار بأنه قدر ما يوجد في القمر من حيوانات التي تسير بإرادتها وهي تتولد بانتظام، فإن مادة جسمها نفس التي كانت تتصل بجَرم القمر. فهذا يستلزم الإقرار بأن جرم القمر يلزمه الانشقاق دومًا. ثم بموت هذه الحيوانات يلزم الاتصال أيضًا. فالواضح من هذا التحقيق أن الانشقاق والاتصال موجودان في القمر كل حين وآن بل في الشمس أيضًا. وإن مثالا عظيما لهذا الانشقاق والاتصال يكمن في حادثة انشقاق القمر المذكور في القرآن الكريم. فما دام العلماء يُقرون بأنفسهم بنموذج أصغر فما الذي يدفعهم إلى إنكار العظيم؟ فالأمر الحقيقي ثابت بحسب طريق العلماء أيضًا أن الانشقاق والاتصال يحدثان بانتظام في جرمَي الشمس والقمر؛ فبناء على ذلك قد

سُلِّم بكون هاتين الكرتين عامرتين بالحيوانات. إذن ما أسخف هذه الضجة أن برميشور [إله الهندوس] ليس قادرا على شق القمر". (كحل عيون الآريا، ج2)

وقد كذَبَ الميرزا في قوله: "الفلسفة المعاصرة تبدي رأيها المحكم أن الشمس والقمر عامران بالحيوانات والنباتات وغيرهما مثل الأرض".

وقد هرأ في الوقت نفسه هراءين:

1: قوله: " الشمس والقمر عامران بالحيوانات والنباتات وغيرهما مثل الأرض".. أي أنّ فيهما من الحيوانات والنباتات كما هو في الأرض، فهما عامرتان، أي أنّ فيهما آلاف أو ملايين الحيوانات، لا مجرد حيوان واحد.

2: قوله: "وهذا الأمر يُثبت الانشقاق والاتصال للقمر"..

لأنه ليس هنالك أيّ علاقة بين وجود الحيوانات وبين انشقاق القمر وانفصاله ثم عودته..

فماذا فعل تميم؟

لقد أقرَّ بصحة قول الميرزا كله وقال إنه من الإعجاز العلمي!! فقال:

"ومن العجيب أن الميرزا كان مطلعا على آخر ما توصل إليه العلم في ذلك الوقت، بل وعلى أدق تفاصيله، عندما كان الاطلاع على هذه التفاصيل شبه مستحيل لقلة انتشار المجلات العلمية والمراجع في حينه. ولكن كتاباته تُبين أنه كان دائما مواكبا بصورة مذهلة لآخر ما توصل إليه العلم. والعجيب أيضا أن نظرية وجود كائنات حية على سطح القمر والشمس كانت مجرد رأي له كثير من المعارضين في ذلك الوقت، بينما اكتسب الآن قوة كبيرة ومالت إليه البحوث العلمية الحديثة بشدة وهذا ما أوردته المصادر المتنوعة والبحوث الحديثة". (مقاله في 18 آب 2017)

ولم يضرب لنا تميم أيّ مثل على قوله أنّ الميرزا كان مطلعا على آخر ما توصل إليه العلم في ذلك الوقت، بل وعلى أدق تفاصيله. رغم أننا تحديناه أن يذكر لنا هذه الأمثلة التي جعلته يكذب هذه الكذبة الرهيبة.

وتابع يقول:

1: "وقول حضرته بوجود حيوانات إنما يعني كائنات حية وحيدة الخلية أو ما هو أعقد منها بقليل".

2: "عندما تحدث حضرته عن حيوانات ونباتات لم يقصد أبدا أن على الشمس أشجارا وحيوانات تسير على أربع كمثل الحيوانات والنباتات ذات البنية المعقدة المتواجدة على الأرض".

قلتُ: هذا كذب بعضه فوق بعض، فالميرزا يقول بوضوح إنّ الشمس عامرة بالحيوانات كالأرض.. ثم إنه ليس على الشمس أيّ كائنات لا وحيدة الخلية ولا غيرها.. ثم إنّ هذا لا علاقة له بانشقاق القمر ولا بانشقاق الشمس.

وبهذا ثبت كذب تميم المركّب. وآمل أن يُنشر مقاله على أوسع نطاق حتى يُلقى الرعب في قلوب شهود الزور حين يعلمون أنّ شهاداتهم لن تظلّ حبيسة.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 4.. انشقاق القمر

معلوم أنّ الأحمدية لا تؤمن بانشقاق القمر انشقاقا ماديا، وترى أنّ هذا مخالف لسنن الله في الكون، وأنّ الآية {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ} تتحدث عن أن الله خلق قدرةً في عيون المسلمين والمشركين في ذلك الوقت بحيث يرون القمر قد انشقّ نصفين. بل إنّ محمودا قد استدلّ بها على تأييد القول بأنّ عصا موسى كانت كشفا، فقال:

"إنّ تحوُّل عصا موسى - عليه السلام - إلى ثعبان مبين ورؤية الناس يده مضيئة نيّرة إنما هو من قبيل الكشوف التي أشرك الله فيها فرعون وأصحابه أيضًا. وهذا من الحقائق الثابتة المسلم بها، وتوجد نظائرها بكثرة في تاريخ الأنبياء والأولياء حيث يوسّع الله تعالى نطاق مشاهد الكشوف أحيانًا فيراها غيرهم أيضًا. ومثاله معجزة انشقاق القمر في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ كانت مشهدًا من الكشف الذي وسّعه الله تعالى حتى رآه قوم من أهل مكة". (تفسير سورة الشعراء)

أما الميرزا فيقول: "فما دام معروفا ومسلَّما به في معجزة انشقاق القمر أن جزءا من القمر ظل على حالته المعهودة وانشق عنه الآخر وذلك أيضًا لدقيقة أو نصفها، أو أقل من ذلك، فأي استبعاد عقلي في ذلك؟..." (كحل عيون الآريا)

يقول تميم تعليقا على كلام الميرزا الواضح هنا أنه لم يجزم بأن القمر انشق على الحقيقة هنا.

أقول: الميرزا يقول إنّ الانشقاق مسلّم به ومعروف. ويؤكد على ذلك باستخدامه سؤالا استنكاريا، وهو: "فأي استبعاد عقلي في ذلك"، بل يشرح معنى الانشقاق بقوله: "جزء من القمر ظل على حالته المعهودة وانشق عنه الآخر"، بل يحدّد زمن هذا الانشقاق المادي بدقيقة أو نصفها! فماذا بقي؟

ثم إنّ الميرزا كرر قوله بالانشقاق المادي للقمر مرارا، وفيما يلي بعض هذه الأقوال التي لا يجهلها تميم:

1: يقول في عام 1886: "إن الله الحكيم كان قد أودع القمرَ منذ الأزل ميزة خفية هي أنه سينشق في ساعة محدّدة". (كحل عيون الآريا)

2: و يقول في عام 1908: "معجزة شق القمر العظيمة التي تُري يد قدرة الله أيضا مذكورة في القرآن الكريم بأن القمر انشق شقَّين بإشارة إصبع النبي صلى الله عليه وسلم وشاهد الكفار هذه المعجزة. والقول مقابل ذلك بأن حدوث ذلك يتعارض مع علم الأفلاك كلام لغو تماما لأن القرآن الكريم يقول: {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ * وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ}... أي رأى الكفار هذه المعجزة وقالوا بأنه سحر قوي التأثير وقد بلغ تأثيره إلى السماء. تبيَّنَ من هنا بوضوح أن هذا ليس مجرد ادّعاء، بل القرآن الكريم يُشهد عليها الكفارَ الذين كانوا أعداء ألدّاء وماتوا على الكفر.... والقول مقابله أنه لا ينسجم مع قواعد علم الأفلاك أعذار واهية فقط. والحق أن المعجزات تكون خارقة للعادة دائما وإلا إذا كانت أمرا عاديا أنّى لها أن تسمَّى معجزة؟ وإضافة إلى ذلك من ذا الذي أحاط بجميع قواعد الأفلاك علما؟ بل هناك غرائب سماوية تظهر للعيان في كل يوم جديد لا تُدرك أسرارها وتظهر بصورة خارقة للعادة لدرجةٍ تترك العقل حيران مشدوها في أمرها". (ينبوع المعرفة)

3: ويقول مستنكرا في عام 1897: "لو وقعت معجزة شق القمر اليوم لسارع علماء الهيئة والطبيعة والمولعون بهذه العلوم إلى النيل من عظمة هذه المعجزة باعتبارها من قبيل الكسوف والخسوف، أما معجزة شق القمر الماضية فهي مجرد قصة عندهم". (ملفوظات 1 نقلا عن تقرير جلسة 1897)

4: ويقول: "من الفروق العظيمة بين التوراة والقرآن أنه يحتوي على الخوارق المادية والروحانية كلتيهما. إن معجزة شق القمر هو من قبيل المعجزات المادية. يطعن بعض الجاهلين في معجزة شق القمر متذرعين بالنواميس الطبيعية، ولكنهم لا يدرون أن قدرات الله ونواميسه أسمى من الإحاطة والتقدير". (ملفوظات 1 نقلا عن تقرير جلسة 1897)

5: ويقول: "حيثما نظرت تجد معجزات لا تعد ولا تحصى، وستجد له معجزات من الأقسام الثلاثة المذكورة آنفا، إذ كانت تجمع هذه الأنواع الثلاثة من خوارق ظاهرة مادية، مثل شق القمر وغيره. (ملفوظات 1 نقلا عن تقرير جلسة 1897)

6: ويقول: "إن البحوث العلمية المعاصرة تشهد على أن انشقاق القمر لم يحدث مرة واحدة فقط بل إن الاتصال والانشقاق جاريان في الشمس والقمر باستمرار. لأن العلوم المعاصرة تبدي رأيها المحكم أن الشمس والقمر عامرتان بالحيوانات والنباتات وغيرهما مثل الأرض. وهذا الأمر يُثبت الانشقاق والاتصال للقمر". (كحل عيون الآريا)

وبهذا ثبت تعمّد تميم الكذب.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 5.. رسالة فيكتوريا

زعم تميم أنّ الملكة فيكتوريا قد أرسلت برسالة للميرزا، ووعد أن يبحث عنها وأن يأتي بها. وغايته من ذلك إظهار أنّ الميرزا له مكانة عالية وأنه ذو شأن عظيم.

ويعلم تميم علم اليقين أنه ليس هنالك مثل هذه الرسالة، لأنّه يعلم ما يلي:

1: قول الميرزا قبل سنة وثلث من وفاة فيكتوريا: "أستغرب كثيرا على أنني لم أحظَ حتى بكلمة مَلكِية واحدة". (نجم القيصرة، ص 2)

2: أن الميرزا لو وصلَتْه هذه الرسالة لملأ الدنيا بها.

3: أن الميرزا ذكر رسائل عادية وصلَت أباه وأخاه من مسؤولين إنجليز صغار، فلو كانت هناك رسالة مِن الملكة لكانت أولى بأنْ تُذكر.

4: أن الميرزا كان يسعى بكل جهده أن يثبت ولاءه للإنجليز، ويكذب أحيانا كذبات كبيرة، أو يضاعف الشيء عشرين ضعفا، مثل زعمه أنّ أباه زوّد الإنجليز بـ 50 حصانا مع فرسانها!!! فلو كان هناك مثل هذه الرسالة لذكَرها قبل الأحصنة الخمسين.

5: كان الميرزا يعيش وسواسا قهريا على ما يبدو، فيُهيَّأ له أنّ الناس سيرفعون شكاوى ضده إلى الحكومة، فظلّ يسعى لتبرئة نفسه من تهمة القتال والمعارضة، وفي هذا السياق ذكر إخلاص عائلته للإنجليز مرارا، وذكر رسائل وصلَت أباه وأخاه، فلو كانت الملكة قد بعثتْ له برسالة، لذكرها في هذا السياق قبل هذه الرسائل.. فيقول في عام 1893:

"إن فكرة معارضة الحكومة الإنجليزية لم تقرَب المؤلفَ ولم تخطر بباله قط، بل لا يوجد في عائلته كلها شخص يكنّ مثل هذه الأفكار فضلا عنه. بل إن والده قد أثبت بعمله وعلى أرض الواقع في أثناء زوبعة التمرد أيْ مفسدة عام 1857م مواساته وإخلاصه ووفاءه للحكومة... وقد شكرته الحكومة وأعطته جائزة أيضا اعترافا بهذه الخدمة.. هذه العائلة ظلت مواسية للحكومة ومورد ألطافها منذ القِدم.

ولتصديق هذا الأمر نورد فيما يلي ثلاث رسائل من جملة الرسائل التي عندنا لكي يطلّع الحساد على مدى احترام هذه العائلة ومنزلتها عند الحكومة الإنجليزية فيرتدعوا عن إرادتهم السيئة ونيتهم الفاسدة، ولكيلا ينخدع بهم عامة المسلمين فيسيئوا الظن بالمؤلف أو يتوحّشوا ضده. (شهادة القرآن)

ثم أورد 3 رسائل بالإنجليزية:

وفيما يلي ترجمة الأولى:

السيد ج نيكولسن (رقم 353)

إلى السيد الميرزا غلام مرتضى خانْ زعيم قاديان.

لقد اطلعت على طلبكم الذي ذكّرتموني فيه بخدماتكم وخدمات عائلتكم سابقا وحقوقكم. وإني على دراية أنكم ظللتم بالتأكيد مخلصين أنتم وعائلتكم منذ مجيء الحكومة البريطانية، وإن حقوقكم جديرة بأن ينظر فيها بحق. وعلى كل حال يمكنكم الاقتناع والاطمئنان أن الحكومة البريطانية لن تنسى أبدا حقوق عائلتكم وخدماتها التي ستنال التقدير المستحق في الفرصة المناسبة السانحة. عليكم أن تظلوا رعايا مخلصين لأن في ذلك رضا الحكومة ومصلحتكم.

في 1849/6/11 أنار كلي بلاهور (شهادة القرآن)

6: كرر الميرزا هذه الرسائل في كتاب كشف الغطاء عام 1898. وكررها في إعلان في 1897/9/20م. وفي كتاب البراءة عام 1898، ولعله كررها في مواضع أخرى أيضا. ولو كانت وصلته رسالة من الملكة لكان ذِكرها أولى مِن تكرار رسائل عادية.

علما أنّ الملكة ماتت في مطلع 1901.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة .. تميم 6.. الحربان العالمية الأولى والثانية

نقل تميم قول الميرزا التالي:

"لقد أنبأني الله تعالى في 1905/4/9م مرة أخرى بزلزال شديد يكون نموذجا للقيامة ومذهلا. فلما أطلعني ذلك العليم المطلق مرتين على حادث سيحدث في المستقبل لذلك إنني متأكد من أن هذا الحادث العظيم الذي سيُذكّر بيوم الحشر ليس ببعيد. لقد قال لي الله تعالى أيضا بأن هذين الزلزالين آيتان لإظهار صدقك مثل الآيات التي أظهرها موسى أمام فرعون ومثل الآية التي أراها نوح قومَه" (إعلان 1905/4/18)

ثم علّق تميم بقوله:

"وفرعون كان شهيرا بأنه صاحب جنود وجيش قوي {هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ * فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ } (البروج 18-19) ، وذِكْرُ زلزالين مع فرعون إشارة واضحة إلى الحربين العالميتين خاصة. (ردّه على الحلقة الثالثة من نبوءات الميرزا)

فيما يلي الكذب المستطير في قوله:

1: الميرزا لم يذكر فرعون وحده، بل ذكر معه قوم نوح.

2: فرعون ليس شهيرا بأنّ له جيشا قويا، فكلّ حاكم قوي له جيش قوي، إنما فرعون شهير بقوله: {مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي} (القصص 38)، فهذا ما يمتاز به، لا مجرد وجود جيش قوي.

3: لقد تجاهل تميم العبارات التالية في إعلان الميرزا، والتي تنفي كليا أن يكون المقصود الحربين العالميتين، حيث قال:

"وليكن معلوما أن الآيات لن تنقطع على هاتين الآيتين بل ستظل الآيات تظهر واحدة تلو الأخرى حتى تفتح عين الإنسان ويقول مذهولا ما الذي سيحدث؟ كل يوم سيأتي أقسى وأسوأ من سابقه. يقول الله تعالى سأُري أمورا محيّرة ولن أتوقف ما لم يصلح الناس أنفسهم". (إعلان 18 ابريل 1905)

فالنص يقول: أن الآيات لن تنقطع، أي أنّ الحروب لن تنقطع، والأوبئة لن تنقطع.. بل كلّ يوم سيأتي أسوأ من سابقه.. فهل الـ 80 سنة التي مرّت على اندلاع الحرب العالمية الثانية أسوأ من الحرب أم ساد الرخاء والسلام معظم العالم؟

5: يتابع الميرزا قائلا:

الحق والحق أقول إن الذي يصدّقني بعد ظهور الآية الآتية فإيمانه ليس بذي عزّة". (إعلان 18 ابريل 1905)

فهل إيمان تميم ذليل كونه آمن بعد الحرب العالمية الثانية؟

6: تحدث الميرزا طويلا عن هذا الزلزال القادم في كتابه البراهين الخامس، ووصف هذه الآية بما يلي:

1: أنها آفة شديدة الوطأة تهز الدنيا هزًّا وتكون بصورة الزلزال بحسب ظاهر كلمات الوحي

2: تقع في حياته

3: تكون نموذجا للقيامة

4: تدمّر الدنيا في لمح البصر

5: تُدخل آلافَ الناس في جماعته

6: تحدث في فصل الربيع

7: تحدث في الهند

8: تحدث لمصلحة الميرزا

9: ستظل الآيات تظهر واحدة تلو الأخرى

10: كل يوم سيأتي أقسى وأسوأ من سابقه.

والحربان العالميتان لا يحقّقان أيّ شرط من هذه الشروط؛ فليس أيّ منهما حدثت في حياته، أو كانت نموذجا للقيامة، أو دمرت الدنيا في لمح البصر، أو أدخَلَت آلاف الناس في جماعته، أو حدثت في الربيع، أو في الهند، أو لمصلحة الميرزا، ولا ظلّت الآيات تظهر واحدة تلو الأخرى، ولا كان كل يوم أقسى وأسوأ من سابقه.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 7.. قصة د. عبد الحكيم

كتب تميم:

"وعندما أعلن الميرزا قرب وفاته في كتاب الوصية [في آخر عام 1905] ادعى عبد الحكيم أن الله أنبأه بأن الميرزا سيموت خلال ثلاث سنوات، وهذا في الواقع ما أنبأ به الميرزا بنفسه". (ردود سريعة في 22 يناير 2018)

أقول: كذب تميم، فلم ينبئ الميرزا أنه سيموت في 3 سنوات، بل ظلّ يتنبأ أنه سيموت في عام 1917، أي بعد 12 سنة من كتاب الوصية، فقد كتب الميرزا في عام 1900:

"لقد أخبر النبي دانيال في هذه الجملة أنه عندما يمضي على ظهور نبي آخر الزمان (الذي هو محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم) 1290 عاما فسوف يظهر ذلك المسيح الموعود وسوف ينجز أعماله حتى 1335، أي سوف يعمل 35 عاما في القرن الرابع عشر على التوالي، فلاحظوا بأي صراحة وَصَف زمن المسيح الموعود بأنه القرن الرابع عشر، فقولوا الآن هل إنكار هذا من الإيمان؟" (التحفة الغلروية)

علما أنّ عام 1335هـ يقابل عام 1917م.

الميرزا يشير إلى العبارة التالية: "طُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ وَيَبْلُغُ إِلَى الأَلْفِ وَالثَّلاَثِ مِئَةٍ وَالْخَمْسَةِ وَالثَّلاَثِينَ يَوْمًا" (سِفر دَانِيآل 12 : 12)، حيث استدلّ بها وبعبارة سبقتها على تاريخ بعثته وتاريخ وفاته؛ فعبارة: "وسوف ينجز أعماله" إشارة إلى الوفاة، والتي بها يُنجز أعماله، وبها "سوف يعمل 35 عاما في القرن الرابع عشر على التوالي".

2: لم يعلن الميرزا في كتاب الوصية أنه سيموت خلال 3 سنوات؛ بل فبرك هذا الوحي: "قَرُبَ أجلُك المقدّر".. وهذا ليس فيه سنتان ولا ثلاث، ولا عشرة.. بل فيه عبارة غير محددة.

3: الميرزا كان يقول إنه وُلد في عام 1840، وفبرك وحيا أنه سيعيش من 75 سنة حتى 85 سنة، وفي عام 1905 كان عمره حسب قوله 65، لذا فالموت السريع عنده أن يموت في الـ 75 من عمره، أي في عام 1915، وهذا يعني أنه بقي له 10 سنوات على الأقلّ.

فهذه الأدلة كلها تؤكد على تعمّد تميم الكذب، لأنه يعرف هذا كله، وليس جاهلا.

4: الدليل الرابع هو الأهمّ، وهو وعْدٌ مِن وحيِ الميرزا أنه سيُطيل عمره، ففي 5 نوفمبر 1907 فبرك وحيا يقول"سوف أزيد في عمرك".. وشرحه بقوله: أي سوف أكذّب العدوَّ الذي يقول إنه لم يبق من عمرك إلا 14 شهرًا بدءا من تموز 1907، وغيرَه من الأعداء الذين يتنبأون، سأكذّبهم جميعًا وسأزيدُ في عمرك، ليعلم الناس أنني أنا الإله، وأنّ كل أمر بيدي". (التذكرة نقلا عن إعلان 1907/11/5)

فلو كان قد تنبأ عام 1905 بوفاته بعد 3 سنوات ما تنبأ بطول عمره في عام 1907.وبهذا ثبت كذب تميم بأدلة أربعة في مسألة واحدة.

وسيصبح تميم مضرب المثل في الكذب إلا أنْ يتوب

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم.. 8 افتراؤه على المشايخ أنهم هربوا من المباهلة

تميم بائع الضمير يحاول البحث عن منفذ للتغطية على كوارث الميرزا وهوانه، فيقع في مزيد منها ويبته إلى كشف مزيد منها ويثبت كذبه.

هذه خلاصة مقالاته. يقول:

"دعا الميرزا المشايخ إلى المباهلة في عام 1896... وصَمَتَ المشايخ عن الاستجابة لهذه الدعوة للمباهلة، بعد أن كانوا من قبل يتسرَّعون في عرضها عليه منذ عام 1891م". أهـ

أي أنّ المشايخ خافوا من مباهلة الميرزا!!!! أي أنهم يؤمنون بصدقه ويخشَوْن من وقوع غضب الله عليهم إنْ باهلوه!! وكأنه كان هناك! وكأنه كان شاهدا على مشايخ القارة الهندية!! وهذه جرأة على الكذب غير مسبوقة. ولا يفعلها إلا ميرزا.

الحقيقةُ أنه بعد أن أمطَرَ المشايخُ الميرزا بدعواتِ المباهلة اضطر أن يوافق على ذلك في آخر عام 1892، أي قبل 4 سنوات من الحكاية التي يذكرها بائع الضمير. ثم باهل عبدُ الحقّ الغزنوي أحدَ أتباع الميرزا، ثم في 26 شوال 1310هـ [13 مايو 1893] أصدر عبدالحق الغزنوي إعلانا دعا فيه الميرزا الى المباهلة، وذكَر فيه أنّ الميرزا ظلّ يهرب من مباهلة الشجعان وظلّ يدعو لها صوفيةً مساكين لا يميلون إلى مثل هذه القضايا، فقال: "إن إعلان القادياني مليء بالكذب والبهتان والافتراء كما جرت عادته. فيا ميرزا، إن لم تستحِ بتكذيب كلام الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين الموجودين منذ 1400 عاما فكيف ستستحي منا؟ إذا

لم تستح فاصنع ما شئتَ. فقد طلبتَ مباهلة الذين يجتنبون ويتحاشون خصام الجاهلين الهاذين انطلاقا من مضمون: {سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ}... ولكن لماذا تتحاشى وتختفي عن الأبطال الذين ينشرون إعلانات المناظرة والمباهلة مرارا وتكرارا ويرسلون إليك بالرسائل مع أشخاص موثوق بهم وبالبريد المسجل ويشتاقون قلبا وقالبا لرؤيتك في ميدان المباهلة والمناظرة؟ وبذلك تصبح مصداق: {كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ * فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ}؟ (إعلان عبد الحق الغزنوي، ضمن المجلد الأول من إعلانات الميرزا)

ثم ذكر له هذه المراسلات الكثيرة جدا التي طالَبَتْه بالمباهلة، ثم قال:

"عليك أن تحضر الآن مدينة أمرتسَر للمباهلة كما طلبتَها. وستكون المباهلة على أنك أنت وأتباعك جميعا دجالون وكذابون وملاحدة وزنادقة وباطنيون. وستُعقد المباهلة في مصلى العيد بتاريخ تحدِّده أنت. وإن لم تحضر إلى أمرتسر لمباهلتي الآن أيضا بحسب الإعلان فإن طلب مباهلة العلماء سيكون عدم حياء ووقاحة قصوى". (إعلان عبد الحق)

فاضطر الميرزا لقبول مباهلة عبد الحقّ، وكتب في إعلان:

"لأني لو كنتُ كافرا ومرتدا وخارجا عن الإسلام والعياذ بالله لكان موتي بعذاب أليم خيرا". (إعلان الميرزا في 9 ذي القعدة 1310، الموافق 25 مايو 1893)

ولم يحدّد الميرزا موعدا، وقد تحقّقت المباهلة بوضوح حسب معياره، حيث مات الميرزا بعذاب أليم ومخزٍ، بينما عاش عبد الحقّ بعده زمنا. ولكن سبقَ هذه النتيجة الواضحةَ أدلةً كثيرة على خيبة الميرزا، فقد كان أول الخزي الذي تعرّض له الميرزا في رأي عبد الحقّ هو عدم تحقُّق نبوءة موت آتهم في سبتمبر 1894، وقد ملأ عبد الحقّ الدنيا بهذه القضية، ورآها نصرا له ودليلا سماويا على كفْر الميرزا وهزيمته.

فردَّ عليه الميرزا بعد 3 سنوات ونصف من المباهلة بقوله:

"لم أكن أحبّ أن أدعو على عبد الحق ولم ألتفت إلى ذلك قط حتى بعد المباهلة، فالله تعالى يعلم جيدا أني لم أدعُ على عبد الحق قط ولم أصرف جيشان قلبي إلى هذا الجانب قط. لكن ظلم المشايخ الأغبياء قد تجاوز الحدود، لهذا ألتمس من كل مكفِّر أن يباهلني لاستصدار الحكم السماوي". (عاقبة آتهم)

فكأنه في المباهلة كان يلعب! المهم هنا أنّ غايةَ دعوةِ الميرزا المشايخَ إلى المباهلة في كتاب عاقبة آتهم آخر عام 1896 التي يتحدث عنها بائع الضمير جاءت في سياق الهروب إلى الأمام، وقد كانت ذلةُ الميرزا واضحةً لكل الناس، وأراد بها التغطية على هزيمته، بعد أن زعم أنّ "جيشان قلبه لم يصرفه ضد عبد الحق في المباهلة"!!!

وكان مما قاله أيضا ردا على هزيمته في المباهلة:

"كان الأفضل في رأينا أن ينشروا إعلانا يصف موت ألوفٍ مؤلفة من الناس بالطاعون في بومباي في هذه الأيام ثمرةً للمباهلة. "بما أن المنشي زين الدين محمد إبراهيم - الذي هو من جماعتي ومخلص جدا لي- يسكن في بومباي، كان من المناسب أن تتعرض هذه المدينة حصرا لأثر المباهلة لا غيرُها". (عاقبة آتهم)

فالخلاصة أنّ تميم كذاب حين يزعم أنّ المشايخ كانوا يهربون من الميرزا ومن مباهلته ومن مناظرته، بل هو الذي كان يهرب وظل يهرب، كما تهرب جماعته.

وقد باهَلنا جماعته وسحقناها في المباهلة منذ سنوات.

يمكن قراءة هذا المقال.. https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10155381391501540

.....

ثمار الميرزا الخبيثة .. تميم 9-10 الأدلة الـ 300 في البراهين التجارية

معلوم أنّ الميرزا ذكر أنه كتب 300 دليل عقلي دامغ على صدق الإسلام في كتابه البراهين التجارية، لكننا لا نعثر إلا على دليل واحد. ومعلوم أنه ذكر أنه كتب 300 جزء، لكننا لا نعثر سوى على 4 أجزاء فيها نحو 500 صفحة مليئة بالإعلانات التجارية.

وفيما يلي أكاذيب تميم في دفاعه عن كذب الميرزا، حيث يقول:

"وكان حضرته قد أعد مسودات الأدلة الثلاثمئة مسبقا، وبدأ بنشر هذه الأجزاء وفقا لما يتيسر له، وحقق الكتاب غايته وحقق هذا النجاح المذهل، فكان مجرد نشر هذا القدر اليسير منه آية على صدق الإسلام، فصرفه الله عن استكمال النشر؛ لأن نشر المزيد لن يكون إلا كمن يكيل الضربات لخصم سقط الضربة الأولى وفقد وعيه.. لذلك كان من الحكمة الإلهية أن يتوجه إلى الكتابة في النشأة الثانية للإسلام التي بعث بها".

ودليل كذبه وجرأته على الكذب هو أنّ الميرزا نفسه لم يذكر ذلك، بل ظلّ يذكر أنّ الناس يطالبونه بالأجزاء الأخرى، ويطالبونه بما دفعوه مسبقا ثمنا لها. ولم يقل بعد انتهاء الأجزاء الأربعة الأولى أنّ ما نشره كافٍ، بل ظلّ يعد أنه سيكتب بقية الأجزاء.

وكذب تميم كذبة أحرى أيضا فقال:

"كان من الحكمة الإلهية أن يتوجه الميرزا إلى الكتابة في النشأة الثانية للإسلام التي بُعث بها".

ويقصد بعثة الميرزا، وأنه لم يعُد هنالك مبرر لكتابة الـ 300 دليل. حيث كان دليل حاجة العصر كافيا.

فأقول:

1: هذا افتراء على الحكمة الإلهية وعلى الميرزا نفسه الذي لم يقل البتة في عام 1884 أنه توجّه إلى الكتابة عن نشأة الإسلام الثانية بدلا من الـ 300 دليل عقلي، بل ظلّ يوهِم أنّ نشر الجزء الخامس قريب جدا.

2: وقال الميرزا في عام 1886:

لم نعُدْ ملزمين بشرط بلوغ الكتاب ثلاثمائة جزء حتمًا، بل سوف يكمله الله في أجزاء أقلَّ أو أكثر كيفما يراه سبحانه وتعالى مناسبا دون مراعاة الشروط السابقة. فهذا الأمر كله بيده وبأمر منه، فقد أظهرتُ الواجب. (كحل عيون الآريا)

فلم يكن الميرزا عاجزا عن القول: سأتوجه الآن إلى الكتابة في النشأة الثانية للإسلام. ولم يقل إنني توقفتُ، ولم ينفِ كتابة الـ 300 دليل، لكنه اكتفى بعدم الالتزام بالأجزاء الـ 300، بل قد يكتب أكثر من 300.

3: هذا افتراء على الميرزا القائل في 1893/1/4م ردا على البتالوي:

"إن زعمك بأني استلمت من الناس عشرة آلاف روبية ببيع كتاب: "البراهين الأحمدية" واستهلكتُها بغير وجه حق، هو مما علّمك الشيطان الذي يلازمك دائما، وإلا كيف علمتَ بأني لم أكن أنوي طباعة البراهين الأحمدية؟ (مرآة كمالات الإسلام)

فالميرزا ظلّ يؤكد على أن البراهين سيُطبع، ولم يقل للبتالوي: ألا تعلم أنني الآن أركز على النشأة الثانية للإسلام؟!! هل كان عاجزا عن مثل هذه العبارة؟

4 : هذا افتراء على الميرزا القائل في إعلان في 1893:

" كان ببالي في البداية أن المعلومات التي كنت أمتلكها آنذاك تكفي لتأليف هذا الكتاب.... رأيت أقرب إلى الحكمة ألا أستعجل في تأليفه.... لقد تقدمت كثيرا من حيث الفكر والتأمل واطلعتُ على آلاف آلاف الأقوال التي ما كنت أعلم عنها من قبل، وتيسرت لي لإعداد الكتاب مادة إذ لو طُبع قبلها لكان خاليا من الحقائق كلها. (إعلان في 1893/5/1)

نلحظ أنه بعد عشر سنوات على طباعة البراهين يعلن أنّ معلوماته لم تكن كافية، لا أنّ الله صرفه للكتابة في النشأة الثانية للإسلام كما كذبَ تميم.

5: هذا افتراء على الميرزا القائل في آخر عام 1898 ردا على شيخ:

قوله: لماذا لا تنشر بقية أجزاء البراهين الأحمدية؟

أقول: إن الاعتراض على هذا التأخير لغو محض، فقد نزل القرآن الكريم أيضا خلال 23 عاما مع كونه كلام الله، فإذا كان الله سبحانه بحكمته ونظرا إلى بعض الأهداف قد أجَّلَ إكمال البراهين الأحمدية فأيّ حرج في ذلك؟ (أيام الصلح)

نلحظ أن الميرزا لم يذكر العلة التي فبركها تميم، بل ذكر علة جديدة، وهي أنّ الله أجَّل إكمال البراهين.

6: هذا افتراء على الميرزا القائل في عام 1905:

"لقد ثار الألم في القلب مرارا على مضي فترة طويلة على تأجيل "البراهين الأحمدية". لقد سعيت في هذه الفترة سعيا حثيثا، وألح المشترون على طلبهم الكتاب إلحاحا شديدا..." (مقدمة البراهين الخامس)

فواضح أنه كان يسعى سعيا حثيثا للكتابة، لا أنه أعرض عن هذا الكتاب لأنه توجه إلى الكتابة في النشأة الثانية للإسلام.

7: هذا افتراء على الميرزا القائل في عام 1905:

"كنت أنوي أن أكتب 300 دليل في "البراهين الأحمدية" لإثبات حقّية الإسلام ولكن حين تأملت في الموضوع توصّلت إلى نتيجة أن هذين النوعين من الأدلة يقومان مقام آلاف الأدلة في الحقيقة. فصرف الله قلبي عن تلك الإرادة وشرَحَه لتحرير الأدلة المذكورة آنفا".

أي أنّه ينسب إلى الله أنه صرف قلبه عن تلك الإرادة في عام 1905، مما يعني أنه لم يكن الله قد صرف قلبه قبل ذلك. ونحن نعلم أنه عديم الصدق في زعمه هذا، ذلك أنه كتب في البراهين الأولى أنه أثبت صدق الإسلام بـ 300 دليل عقلي قوي دامغ، لا أنه وعد أنه سيكتبها. المهم هنا أنه لم يعلن بين عامي 1884 و1905 أنّ الله وجّهه ليكتب في النشأة الثانية للإسلام بدلا من الأدلة الثلاثمائة. ولا أن هذه العبارة تعني أن الله وجهه لكتابة ما يخصّ البعثة الثانية، بل رأى أن هذين النوعين من الأدلة تسدان مسدّ الأدلة الـ 300 وأكثر منها.

8: هذا افتراء على الميرزا القائل:

"كنت أنوي تأليف خمسين جزءا بداية ثم اكتفيت بخمسة بدلا من خمسين. ولأن الفرق بين العدد خمسين وخمسة هو نقطة واحدة لذا فقد تحقق ذلك الوعد بتأليف خمسة أجزاء. (البراهين الخامس)

أي أنه ظلّ ينوي كتابة خمسين جزءا حتى عام 1905، ولم يقل إن الله صرف قلبه للكتابة عن النشأة الثانية للإسلام.

9: لا تعارض بين كتابة 300 دليل وبين الكتابة عن بعثته، فالديانة الإسلامية وبعثة الميرزا ليستا ضُرَّتين! بل بعثته خادمة كما قال، فالعذر الذي افتراه تميم لا ينفع إلا في إثبات كذبه وفي تسويد وجه الميرزا الذي تراجع عن وعوده بكتابة 300 دليل عقلي لصالح الإسلام ليكتب بدلا منها عن حتمية زواجه من محمدي بيغم!! وكأنّ هذا هو الذي كان ينقصنا.

وبهذا ثبت تعمّد تميم الكذب بتسعة أدلة دامغة.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة .. تميم 11.. البراهين التجارية في صندوق

يقول تميم: "مسودات البراهين كانت محفوظة عند الميرزا، وقد رآها بعض صحابته أيضا في صندوق كما تذكر الروايات".

قلتُ: مَن كان واثقا من كذب رواية، ثم سردها على أنها حقيقة، فهو كذاب. فما دام الميرزا نفسه قد كتب مرارا عن ذلك ولم يذكر ولو في مرة واحدة أنها في صندوق، فهذا دليلٌ كافٍ في نقض حكاية الصندوق.

2: يقول الميرزا في عام 1886:

لم نعُدْ ملزمين بشرط بلوغ الكتاب ثلاثمائة جزء حتمًا، بل سوف يكمله الله في أجزاء أقلَّ أو أكثر كيفما يراه سبحانه مناسبا دون مراعاة الشروط السابقة. فهذا الأمر كله بيده وبأمر منه، فقد أظهرتُ الواجب. (كحل عيون الآريا)

فبعد سنتين من انتهاء الجزء الرابع يصرّح أنه لم يعُد ملزما بالكتابة. فلو كان قد كتبَها مسبقا لما قال ذلك.

أما في عام 1905 فيقول الميرزا:

"لقد ثار الألم في القلب مرارا على مضي فترة طويلة على تأجيل "البراهين الأحمدية". لقد سعيت في هذه الفترة سعيا حثيثا، وألح المشترون على طلبهم الكتاب إلحاحا شديدا، ووجّه إلي المعاندون في أثناء مدة التأجيل اعتراضات تجاوزت الحدود من حيث تلوّثها بسوء الظن وبذاءة اللسان.... إنني متأسف، بل الحق أن قلبي يتألم بشدة حين أتصور أن كثيرا من الذين اشتروا هذا الكتاب قد رحلوا من هذه الدنيا قبل اكتماله.... هنا ينشأ السؤال بطبيعة الحال أنه مادامت أفعال الله لا تخلو من الحكمة فأيّ حكمة كانت في 23 عاما من تأجيل اكتمال هذا الكتاب الذي كان بحد ذاته خدمة عظيمة للدين وكان يهدف إلى ردّ جميع معارضي الإسلام؟". (البراهين الخامس)

ثم ذكر أنه استنتج سبب هذا التأجيل كله، وهو أنّ البراهين الأربعة الأولى كانت فيها نبوءات، وأنّ البراهين الخامس كان سيذكر كيف تحققت تلك النبوءات. فهذا هو السبب في رأيه، وليس أنّ دليلا واحدا كان كافيا، ولا أنّ الأجزاء الأخرى كانت في صندوق. وفي 1893/1/1م كتب الشيخ محمد حسين رسالة طويلة إلى الميرزا، جاء فيها:

"لقد أكلت أموال المسلمين التي تقدر بعشرة آلاف روبية بالباطل متعذرا أنها ثمن كتاب البراهين الأحمدية وإطماعا لهم في استجابة الأدعية. أما الكتاب؛ فلا تزال مصداقا لقولهم: "في بطن الشاعر". والآملون في استجابة الأدعية لا يزالون يرنون إليك منتظرين. أهذه هي المواساة والرحمة؟ (مرآة كمالات الإسلام)

فردّ عليه الميرزا بقوله: "إن زعمك بأني استلمت من الناس عشرة آلاف روبية ببيع كتاب: "البراهين الأحمدية" واستهلكتُها بغير وجه حق، هو مما علّمك الشيطان الذي يلازمك دائما، وإلا كيف علمتَ بأني لم أكن أنوي طباعة البراهين الأحمدية؟ وإذا طُبع البراهين الأحمدية ونُشر ألن يكون من مقتضى حيائك أن تغرق في فنجان ماء؟ (مرآة كمالات الإسلام)

ردُّ الميرزا يفيد أنه ظلّ حتى عام 1893 يَعِد بكتابة بقية أجزاء البراهين الـ 300!!! أي أنه يعترف أنه لم يكن قد كتَب، ولم يتحدث عن مسوّدات في صندوق.

وبعد أربعة أشهر نشر إعلانا بعنوان: البراهين الأحمدية ومشتروها، قال فيه:

فليكن واضحا أنني بدأت بتأليف هذا الكتاب بهدف عظيم أن أردّ بكل دقة ومصداقية على الاعتراضات التي يوجهها المعاندون إلى الإسلام... كان ببالي في البداية أن المعلومات التي كنت أمتلكها آنذاك تكفي لتأليف هذا الكتاب، ولكن عندما طُبعت أجزاؤه الأربعة واطلعتُ على بُعد المعاندين الأشقياء وحرمانهم من الحقيقة وكيف أكلتهم من الداخل مئات أنواع الشكوك والشبهات عندها بدا لي أن إرادتي السابقة كانت غير كافية كليا.... لذا رأيت أقرب إلى الحكمة ألا أستعجل في تأليفه.... لقد تقدمت كثيرا من حيث الفكر والتأمل واطلعتُ على آلاف الأقوال التي ما كنت أعلم عنها من قبل، وتيسرت لي لإعداد الكتاب مادة إذ لو طُبع قبلها لكان خاليا من الحقائق كلها.

(إعلان في 1893/5/1)

فالميرزا يقول أنه خالٍ من الحقائق، فكيف يقال بعد ذلك أنّ دليلا واحدا كان كافيا؟ ولو كانت هناك مسوّدات في صندوق لذكر ذلك هنا أيضا. بل لذكره ولو في مرة واحدة من عشرات المرات التي تحدّث فيها عن مطالبه الناس إياه ببقية الأجزاء وبالأدلة الـ 300 أو بإعادة المال.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 12.. دابة الأرض

دابة الأرض الواردة في هذه الآية {فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ} (سبأ 14) تعني عند الأحمدية ابن سليمان، ولا تعني الدودة.

أما الميرزا فيقول:

البحوث الحديثة أيدت دابة الأرض كثيرا وكشفت معانيها بأنها دودة فقط، وهي دقيقة جدا كما جاء في قصة سليمان عليه السلام (تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ). كانت دقيقة فظلت تأكل المنسأة داخليا دون أن يُعلم عنها. (ملفوظات 4، نقلا عن البدر 1902/10/19م)"

أي أنّ الميرزا يفسرها بالدودة أو بالسُّوس الذي ينخر الخشب.

يقول تميم: "الميرزا لم يفعل شيئا سوى أنه استفاد معنى الدودة من القصة لإثبات أن دابة الأرض تعني الدودة، ولم يفسر الآية ويبين ما المقصود".

أي أن الميرزا الذي يقول: إنّ دابة الأرض، أي الدودة، كانت دقيقة فظلت تأكل المنسأة داخليا دون أن يُعلم عنها.. هذا الميرزا لا يؤمن أن دابة الأرض دودة!!!! بل كل ما قاله إنما لتبيان معنى كلمة!!

أي أنّ الميرزا كان يعلم أنّ دابة الأرض في الآية تعني ابن سليمان، لكنه لم يتطرق إلى ذلك، لأنّ قضيته هنا لغوية، لا أكثر.

أدلة كذب تميم:

1: سياق كلام الميرزا هو الاستدلال على أنّ دابة الأرض الواردة في هذه الآية {وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ} (النمل 82) هي حشرة الطاعون.. فقد تابع الميرزا يقول:

كذلك المراد من: { تُكَلِّمُهُمْ } (النمل: 83) هو الطاعون لأنه قد ورد في آية أخرى من القرآن الكريم: {وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا} (الإسراء: 59).

2: لو كان الميرزا يعلم تفسيرها كما تراه الأحمدية، فما كان له أن يتغافل عنه.. ولو تغافل عنه لكان خائنا ومستهترا.

3: يقول الميرزا في موضع آخر مؤكدا على تفسيرها بالدودة:

"القرينة الثانية هي أن القرآن يفسر بعضه بعضا، ونرى أنه كلما وردت هذه الكلمة (دابة) في القرآن الكريم مضافة (مثل دابة الأرض)، أُريد منها ذلك الكائن دائما (الدودة). ومثال ذلك الآية: (فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلا دَابَّةُ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ).. أي حين قُدّر على سليمان الموتُ لم يُطلِع الجِنَّةَ على موته إلا دابةُ الأرض التي كانت تأكل عصاه.
لاحِظوا، سميت إحدى الديدان هنا أيضا بدابة الأرض، فأي شهادة أكبر على كشف المعنى الحقيقي لدابة الأرض من أن القرآن الكريم بنفسه قد بيّن في مكان آخر أن المراد من دابة الأرض هو الدودة. وإن استنتاج معنى لدابة الأرض مخالفا لما ورد في القرآن الكريم إنما هو التحريف والإلحاد والدجل بعينه. (نزول المسيح)
وبهذا ثبت تعمّد تميم الكذب بأدلة ثلاث.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 13.. الكذب في الدفاع عن سرقات الميرزا المئوية
دفاعا عن سرقات الميرزا فبرك تميم اصطلاح "المعارضة النثرية"، وسمّى بها سرقات الميرزا. فتسمية السرقة معارَضةً كذبٌ كبير.
المعارضة الشعرية تعني أنْ ينظِم شاعرٌ قصيدةً محاكياً بها قصيدة سابقة في (1) وزنها، و(2) قافيتها، و (3) موضوعها، مع حرصه على التفوُّق. أما المعارضة النثرية فلا وجود لها.
المعارضة الشعرية لا تقتضي أن يكون هناك تشابه في التراكيب بين القصيدتين، بل إن الشاعر المعارض يسعى للتفوّق على سابقه مستخدما الوزن والقافية والموضوع، وليس التراكيب. أما الميرزا فشيء مختلف كليًّا؛ لقد سطا على التراكيب نفسها، ولم يتفوّق على مَن سطا عليهم، بل إن الفرق هائل بين سِحر كلمات الحريري، وبؤس كلمات الميرزا، بغضّ النظر عن المواضيع، فالحريري ليس لديه أي موضوع، أما الميرزا فلديه مواضيع كثيرة، مثل محمدي بيغم وعبد الله آتهم وليكهرام ومشاكل مع الناس.
وللتوضح أضرب أمثلة على المعارَضة الشعرية، وأمثلة على سرقات الميرزا حتى يتّضح حجم تحريفه.
الشاعر أحمد شوقي مثلا عارض البحتري في قصيدته الشهيرة التي وصف بها إيوان كسرى، ومطلعها:

صنت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن جدا كل جِبس

وهي على هذا الرابط:

http://www.adab.com/modules.php?name=Sh3er&doWhat=shqas&qid=2732

فنظم قصيدته التي وصف بها آثار المسلمين في الأندلس، ومطلعها:

اختلاف النهار والليل يُنسي اذكرا لي الصبا وأيام أُنسي

وهي على هذا الرابط:

http://www.adab.com/modules.php?name=Sh3er&doWhat=shqas&qid=9519

فهذه المعارضة ليست من السرقة في شيء، بل هي فنّ عظيم.. فالشاعر لا يسرق شيئا من الشاعر الآخر كما يتضح من هذا المثال، بل ينظم على نمطه في القافية والوزن والموضوع.. أي أنه يقلّده في الشكل والموضوع، لا في التراكيب اللغوية. والشاعر يعلن أنه يعارِض القصيدة الفلانية، أما الميرزا فيُنكر أنْ يكون قد أخذ أكثر من جملتين أو ثلاثة في أحد كتبه التي سرق فيه عشرات الجمل. بل كان الميرزا يسرق النصّ كله أو معظمه.. وفيما يلي أمثلة:

يقول الميرزا:

وقد آمنّا بأن قبورهم أُودِعَت لفائف النعيم، وضُمِّخت بالطيّب العميم، وسيقَ إليها شربٌ من تسنيم، وأريج نسيم. (حمامة البشرى، ص 142)

لقد سرقها من الحريري في قوله:

وقد أودِعَ لَفائِفَ النّعيمِ. وضُمّخَ بالطّيبِ العَميمِ. وسيقَ إليْهِ شِرْبٌ منْ تسْنيمٍ. وسفَرَ عنْ مرْأًى وسيمٍ. وأرَجِ نَسيمٍ. (المقامة السنجارية)

فالكلمات المسروقة على الترتيب: 13.

فهذه ليست معارضة، بل سرقة. ويمكن أن تسأل ألف أستاذ في اللغة العربية، ولن يسميها أحد بغير السرقة.

ومثال آخر:

يقول الميرزا:

... الدُّور المنجّدة، والقصور المُشيّدة... وكان يلبس الديباج، ويركب الهِمْلاج... ويفترش الحشايا بالعشايا... فعاد الهِمْلاجُ قَطُوفًا وانقلب الديباج صوفًا... وارتضع من الدهر ثديَ عقيمٍ، وركب من الفقر ظهرَ بهيمٍ. (الاستفتاء، ص 91-92)

وقد سرقها من الهمذاني في قوله:

... وَالدُّورِ المُنَجَّدَةِ، والقُصُورِ المَشَّيدَةِ... وَرَكِبْنَا الهِمْلاجَ، وَلَبِسْنَا الدِّيبَاجَ، وَافْتَرَشْنَا الحَشَايَا، بِالعَشَايَا... فَعَادَ الهِمْلاَجُ قَطُوفاً، وانْقَلَبَ الدِّيبَاجُ صُوفاً... فَهَا نَحْنُ نَرْتَضِعُ مِنَ الدَّهْرِ ثَدْيَ عَقِيمٍ، وَنَرْكَبُ مِنَ الفَقْرِ ظَهْرَ بَهِيمٍ. (المقامة البخارية، الهمذاني)

فالكلمات المسروقة: 27 كلمة على التوالي.

ومثل هذا يتكرر في كتب الميرزا مئات المرات.

وليس هذا فحسب، بل كان الميرزا فاشلا في السرقة، وفيما يلي مثالان من بين عشرات الأمثلة التي جمعتها وستُنشر قريبا:

1: المثال الأول:

يقول الحريري: "ما كُلّ سوْداء تمْرَةٌ. ولا كلّ صهْباء خمرَةٌ. فاعْتَلَقْنا بهِ اعتِلاقَ الحِرْباء بالأعْوادِ". (المقامة الملطية)

يَضرب الحريري المثلَ باعتلاق الحرباء بالأعواد لشدة التصاقها بها، فهي كناية عن شدّة إمساكهم به والتصاقهم به.

يقول الميرزا:

"وما كلُّ سوداءَ تمرة ولا كلّ صهباءَ خمرة. كم مِن مزوّر يعتلق برب العباد، اعتلاق الحرباء بالأعواد". (سر الخلافة)

علاقةُ المزوّر بالله ضعيفة، فلا يصلُح أن تُقاس على شيء يُكتى به عن قوة العلاقة؛ فالحرباء تعتلق بالأعواد بأقصى ما لديها من قوة، أما المزوّر فعلاقته بالله ليست كذلك البتة.

2: المثال الثاني:

يقول الحريري:

"فنُعِتَ لي قاضٍ بها رحيبُ الباعِ. خَصيبُ الرِّباعِ". (المقامة الصعدية)

يقول الميرزا:

"ولا تطمَعوا كل الطمع في أن تكونوا أغنى الناس رحيبَ الباع خصيب الرِّباع". (مواهب الرحمن، ص 78)

عبارة "رحيبَ الباع خصيب الرِّباع" تفيد المدح، وهذا ما أراده الحريري، فالقاضي الموصوف غنيّ كريم. أما الميرزا فأتى به في سياق الذمّ، فهو يحذّر من الدنيا، فيقول: لا تطمعوا في أن تكون أغنى الناس كرماء!!
ثم إنّ "رحيب" مفرد، وهو صفة. والصفة يجب أن تتبع الموصوف في الإفراد والتثنية والجمع، فنقول: أنتم رحيبو الباع خصيبو الرباع.
وبهذا لم يُفِد هذا الردّ الأحمدي إلا في تكذيب الميرزا في زعمه أنه لم يأخذ من الحريري شيئا حين قال: "لا أبالي إن كانت العبارات التي يُطلعني الله تعالى عليها تأييدا منه قد وردت في كتاب آخر، فهي بمنزلة معجزة لي ولكل من يعرف حقيقة أمري" (نزول المسيح).
وحين قال: "إن هؤلاء المعترضين عميان لا يبصرون، فلا يرون ذلك الكمال الذي يجري كالبحر، بل يسيئون الظن بالنظر إلى توارد في جملة أو جملتين". (نزول المسيح)
فهذه الجملة أو الجملتان، على حدّ قوله، التي شابهت ما لدى الحريري كانت من باب التوارد لا من باب التأثر ولا السرقة! وهذا كذب واضح كالشمس، فالعبارات المسروقة بالمئات، وليست من باب التوارد، ولا من باب المعارضة ولا من باب التأثّر، بل من باب السرقة الواضحة مع الكذب، لأنه نفى أن يكون قد اقتبس شيئا. لو كان قد اقتبس نصف سطر مثلا وأشار إلى ذلك، لما كان فيه بأس. أما أن يسرق الكثير جدا، وينفي السرقة وينفي التأثر، فهذا كذب مستطير.
وبهذا ثبت للناس جميعا أن تميم يتعمّد التحريف من أجل استمرار راتبه.
ونأمل من الناس أن يعرضوا مقاله على أساتذة لغة عربية في أي مكان في العالم حتى ينشروا شهاداتهم بتقريعه على جريمته، وحتى يثبتوا أنّ ثمار الأحمدية الفاسدة دليل على فساد أصلها.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 14.. أكاذيبه بشأن المباهلات

يقول تميم بائع الضمير:
"المباهلة حالة خاصة تُطلب بعد مجيء العلم مِن الله تعالى، وهذا يعني أن الذي يطلب المباهلة ينبغي أن يكون على صلة بالله تعالى بالوحي الذي يعلمه بالعذاب أو يأمره بتقديم هذا التحدي بنزول العذاب، وأن يكون مكلَّفا بمهمَّةٍ من الله تعالى ومخولا بها منه، ثم يأذن له الله تعالى بإشهار هذه المباهلة في ظروف خاصة". أهـ
لقد اضطر أن يكذب هذا الكذب لتبرير هروب جماعته من المباهلة.
وفيما يلي أدلةُ معرفته أنه كاذب فيما قال:
1: هو يعرف حكاية مباهلة مفتي جنوب الخليل، وكيف وافق عليها خليفته الخامس من دون وحي ولا حكاية وحي، وهو يعرف بقية القصة السخيفة التي كنتُ السبب في إيقاف مهزلتها حين كتبتُ لخليفته أنّ المباهلة ليست كذلك، فوافق فورا على ما قلتُ.
2: هو يعرف أنّ الميرزا حين رفض مباهلة المشايخ لم يقل لهم: لا يحقّ لكم أن تطلبوا المباهلة أصلا، بل قال إن المباهلة بين المسلمين لا تجوز.
3: وهو يعرف أنّ الميرزا لم يزعم قطّ أنّ المباهلة لا تتمّ إلا بوحي من الله. وهو يعلم أنّ هذا لو كان حقا لقال به الميرزا.
4: وهو يعلم أنّ خليفته الرابع باهل إلياس ستار بعد أن اضطر للمباهلة اضطرارا بعد أن قبِل بها أحد الأحمديين. ولم يقُل هذا الخليفة إنه تلقى وحيا. ولم يقل في أي موضع أنَّ تلقي الوحي شرط لقبول المباهلة أو لعرضها.
وبهذا ثبت أنّ تميم يعرف أنه كذاب.

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 15.. حجم الاقتباس في كتاب إعجاز المسيح
بعد أن أظهرتُ مئات الأمثلة من سرقات الميرزا من الحريري والهمذاني، وبينتُ كذب الميرزا في زعمه أنّ كلّ ما اقتبسه في أحد كتبه لم يكن إلا سطرين أو ثلاثة، كتب تميم:
"إنّ الاقتباس محدود بالفعل بسطرين أو ثلاثة في كتاب إعجاز المسيح". (21 يونيو 2017)

وهذا كذب واضح، فقد استخرجتُ مائة سرقة في هذا الكتاب، وفيما يلي السرقات الواردة في صفحة الغلاف فقط، حيث نعرض نصّ الميرزا، ثم نصّ الحريري:

1. ولا يحسِرْ عن ساعده للمقابلة... ومن قام للجواب وتنمّرَ، فسوف يرى أنه تندّمَ وتذمّرَ (إعجاز المسيح، الغلاف)

فتذمّرَتِ المرأةُ وتنمّرَتْ. وحسَرَتْ عنْ ساعِدِها وشمّرَتْ (المقامة التبريزية)

2. فطوبى لمن هَمَّنَ ما اصطفيناه... وما كان كالذي لبِس الصفاقةَ وخلَع الصداقة (إعجاز المسيح، الغلاف)

فلمّا همّنَ ما اصْطَفاهُ... أقبَلَ عليّ إقْبالَ منْ لبِسَ الصّفاقَةَ. وخلَعَ الصّداقَةَ. (المقامة لواسطية)

3. عصبة مِن مَفاليسَ (إعجاز المسيح، الغلاف)

زُمْرَةٍ مَفاليسَ (المقامة التفليسية)

وفيما يلي بعض سرقات الكتاب مع أرقامها:

44. ويعضُد بالإعانة على الإبانة.. ويصرِفهم من السفاهة، ويعصِمهم من الغواية ويحفظهم في الرواية والدراية؛ فلا يقِفون موقفَ مندمة.. (إعجاز المسيح، ص 25)

وتَعْضُدَنا بالإعانَةِ. على الإبانَةِ. وتعْصِمَنا منَ الغَوايَةِ. في الرّوايَةِ. وتصرِفَنا عنِ السّفاهَةِ.. ولا نقِفَ مؤقِفَ مَنْدمَةٍ (الحريري)

47. ولهم قلوبٌ كلَيْلٍ أردفَ أذنابَه، وظلامٍ مَدَّ إلى مدى الأبصار أطنابَه (إعجاز المسيح، ص 26)

حتَّى أَرْدَفَ اللَّيْلُ أَذْنَابَهُ، وَمَدَّ النَّجْمُ أَطْنَابَهُ (المقامة الواسطية)

48. ولا يرضى الكاملُ بأن يعيش كمجهول لا يُعرَف، ونَكِرةٍ لا تُعرَّف... ولا تركُد ريحهم، ولا تخمُد مصابيحهم (إعجاز المسيح، ص 28)

وكِلاهُما مجْهولٌ لا يُعرَفُ. ونَكِرةٌ لا تتَعرّفُ... ركدَتْ في هذا العصْرِ ريحُهُ. وخبَتْ مصابيحُهُ. (مقدمة الحريري)

61. كما يُملأ الدلوُ إلى عَقْدِ الكَرَبِ (إعجاز المسيح، ص 32)

يَمْلأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الكَرَب (المقامة الأسدية، الهمذاني)

وقد تحديتُه أن يظهر لنا هذين السطرين المسروقين أو الثلاثة حتى أنشر مقابلها عشرات الأسطر، فلم يتجرأ.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 16.. قَصْرُه السرقةَ الأدبية على سرقة الموضوع كله

بعد أن نشرتُ مئات الأمثلة على سرقات الميرزا كتب ما يلي:

"وعندما قدَّم (هاني) الأمثلة كانت أضحوكة؛ إذ كان يعتبر استخدام تعبير مركَّب من كلمتين أو أكثر كان قد ورد هناك بأنه سرقة!! فلو كان الأمر كذلك لكان كل الكتاب والأدباء سارقين لأنهم يستخدمون تعابير وردت عند من سبقوهم. بينما السرقة هي سرقة موضوع متكامل ونسبته إلى غير صاحبه، وأنى له أن يجد ذلك".

قلتُ: إنّ أرذل الناس لا يجرؤ على مثل هذا الكذب المزدوج، فالسرقةُ سرقة حتى لو كانت تركيبا إبداعيا من كلمتين أو ثلاث، لكنّ سرقات الميرزا تتعدى ذلك إلى تراكيب مكوّنة من عشرات الكلمات أحيانا.

فالميرزا يقول مثلا:

وكان صاحب الدُّور المنجّدة، والقصور المُشيّدة... وكان يلبس الديباج، ويركب الهِمْلاج... ويفترش الحشايا بالعشايا... فعاد الهِمْلاجُ قَطُوفًا ، وانقلب الديباج صوفًا... وارتضع من الدهر ثديَ عقيمٍ، وركب من الفقر ظهرَ بهيمٍ. (الاستفتاء، ص 91-92)

أليست هذه سرقة شاملة لقول الهمذاني:

وَالدُّورِ المُتَّجَدَةِ، والقُصُورِ المَشَّيدَةِ... وَرَكِبْنَا الهِمْلاجَ، وَلَبِسْنَا الدِّيبَاجَ، وَافْتَرَشْنَا الحَشَايَا، بِالعَشَايَا... فَعَادَ الهِمْلاَجُ قَطُوفاً، وانْقَلَبَ الدِّيبَاجُ صُوفاً... فَهَا نَحْنُ نَرْتَضِعُ مِنَ الدَّهْرِ ثَدْيَ عَقيمٍ، وَنَرْكَبُ مِنَ الفَقْرِ ظَهْرَ بَهِيمٍ. (المقامة البخارية، الهمذاني)

هل نقول: لا بأس بما فعله الميرزا، لأنه لم يسرق مقامة الهمذاني كلها، ولم يسرق الموضوع كله!!
السرقةُ الأدبية هي أن تقتبس التراكيب والصور الفنية من دون إشارة إلى صاحبها، بل أن تعزوها لنفسك موهِما أنك أنت مبدعها..
فكأن الميرزا يقول للناس: انظروا إلى إبداعي، فأنا الذي ابتكرتُ هذه العبارات وما فيها من صور فنية رائعة.
مع أنه سرقها كما هي من عند الهمذاني كما هو واضح. فكيف لو تكرر ذلك مئات المرات؟!
وإذا لم تُسَمّ سرقة، فماذا يمكن أن نسميها؟ ثم ألا تدلّ على عجز الميرزا؟ لماذا استطاع الهمذاني أن يُبدع مثل هذه الفقرة بينما عجز الميرزا الذي تعلّم 40 ألف جذر في ليلة واحدة؟! فالقضية ليست مجرد سرقة، بل سرقة وكذب في ادعاء عدم السرقة، وكذب في زعمه أنه تعلّم 40 ألفا من اللغات العربية.. ثم كذب تميم في تعريف السرقة.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 17-20.. إلحاد أقارب محمدي بيغم
يقول تميم:
"كان للميرزا عدد من الأقارب الملحدين الذين كانوا يسيئون للإسلام حتى إنهم أصدروا مجلة يسبون فيها النبي صلى الله عليه وسلم والإسلام. وبلغت بهم الوقاحة أن تحدُّوا الميرزا بأن يُظهر إلهه آية بحقهم لو كان صادقا، ونشروا هذا التحدي في مجلتهم. فأراد الله تعالى أن تظهر بحقهم آية قهرية مغلفة بالرحمة تفتح المجال لهم للتوبة والرجوع إلى الإسلام".
أقول: هذا كذب مجرد، ولقد تعمّد تميم الكذب، للأدلة التالية:
1: لو كانت هنالك مجلة يصدرونها لذكر اسمها وتاريخ بداية صدورها، وبعض النصوص من شتائمهم.
2: لو كانت هنالك مجلة كذلك لذكرها الميرزا وذكر بعض نصوصها وردّ عليها.
3: لو كانت هنالك مجلة تنشر الإلحاد وتشتم الإسلام، فالزواج ممن يفعل ذلك حرام، فكيف طلب الميرزا يد ابنتهم؟
4: كتَبَ الميرزا إلى والد محمدي وبيغم وإلى زوج عمّتها رسائل في عام 1890 تفيد أنهم مؤمنون أتقياء، فقد ورد في رسالته إلى زوج عمّتها:
"يعلم الله أني لا أحمل في قلبي أي ضغينة تجاهكم، وإني أعتبركم شخصًا متديّنًا قائمًا على دين الإسلام". (كلمة فضل رحماني بجواب أوهام قادياني"، للقاضي فضل أحمد، ص 122-123)

.....

الكذبة الثانية قوله:
"كان الميرزا يسعى للزواج مِن خصومه لإزالة العداوة وتكريما لهم وإنشاء لأواصر علاقات طيبة معهم"!!
دليل كذبه أنّ الإسلام يحرّم الزواج من بنات الملحدين أو شتّامي الإسلام والرسول صلى الله عليه وسلم، ويأمر باعتزالهم ما داموا يشتمون!! والميرزا ليس جاهلا بذلك.
ثم لو كان الميرزا يريد إزالة العداوة لوافق على التوقيع على تلك الورقة التي طالبه بالتوقيع عليها والد محمدي بيغم فورا. ثم يمكنه أن يطلب يد ابنته. أما أن يشترط الموافقة على الزواج قبل التوقيع، فلا يؤدي إلا إلى خَلْق العداوة.

.....

الكذبة الثالثة قوله:
"ولكن بما أن هؤلاء كانوا مُصرّين على إلحادهم، وبسبب تأثرهم أيضا بالثقافة الهندوسية التي ترى زواج الميرزا منهم غير مباح بسبب القرابة للأم".
أدلة كذب تميم في قوله هذا:
1: لم يكُن هؤلاء ملحدين حتى يصروا على إلحادهم كما تبيّن.

2: إذا كانوا متأثرين بالثقافة الهندوسية فكان على الميرزا أن يوضح لهم ذلك، لكنه لم يذكر مثل ذلك ولم يُشِر إليه، إلا أنه وُضع في حاشية في إعلان ولا نعرف متى أُضيفت هذه الحاشية، لكننا نعرف أنّ جماعة التزييف تضيف وتحذف كما ثبت مرارا.
3: ها هي رسائل الميرزا لوالدها وأقاربها.. ولم نقرأ في أيّ منها أنه حاول أن يقنعهم بجواز هذا الزواج شرعًا، فقد قرأنا رسائله لوالدها وعمتها وزوج عمتها، وقرأنا إعلاناته، ولم نعثر على أي كلام مِن هذا القبيل.
4: توسَّلَ الميرزا لأبيها مرارا أن يزوّجه إياها، وكتب له أنه سيكتب لها ثلث أملاكه، وكتبَ له أن يطلب ما يتمنى، ولكنه لم يكتب له حرفا عن حكاية هذه القرابة، ولم يسعَ لإقناعه من هذا الباب.
5: ظلّ الميرزا يتوعّد زوجها بالموت سنين عددا، ولم يذكر في مرة منها حكاية هذه القرابة ومدى حرمتها.
6: لم نقرأ أنّ أحدا مِن أقارب الميرزا رفضَه بسبب هذه القرابة المزعومة.
6: "فَضْل أحمد" ابن الميرزا كان متزوجا من ابنة خاله علي شير.. فلو كانوا يحرّمون الزواج من الأقارب من جهة الأم فكيف تزوّجَ هذا من ابنة خاله، وكيف تزوّجت به ابنةُ عمّته؟

.....

كذبة تميم الرابعة قوله:
"وبسبب أنَّ طلب بنت الخصم للزواج في الثقافة الهندية إهانة عظيمة من ناحية أخرى. فكان هذا الزواج تكريما وقربة وشرفا من وجهة نظر الإسلام وكان غير مباح وإهانة عظيمة من وجهة النظر الهندوسية"!!
أدلة كذب تميم في قوله هذا:
1: عدم استشهاده بأيّ حرف من كلام الميرزا.
2: عدم استشهاده بأيّ حرف من ثقافة الهندوس بهذا الخصوص.
3: والد محمدي ليس خصما للميرزا، بل هو قريبه.
4: إذا كان والد محمدي ملحدا، فالزواج من طفلته حرام.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 21.. قصة عبد الله آتهم وإعلان الميرزا الأخير
كتب تميم:
"بما أنّ عبد الله آتهم رفض القسَم ورفَض أن يعلن أنه كان خائفا كل تلك المدة رغم أنّ هذا كان معروفا وظاهرا.. فقد أعلن الميرزا أنّ آتهم سيموت خلال سنة من هذا الإعلان الأخير سواء أقسَم أم لم يُقْسِم الآن. وبالفعل مات بعد ستة أشهر.". (مقاله بعنوان ردود سريعة في 18 يناير 2018)
وفيما يلي دليل تعمّد تميم الكذب في قوله هذا:
الذي قاله الميرزا في إعلان في أكتوبر 1894 أنه إذا أقسم فسيموت خلال عام، ولم يقُل: سواء أقسم أم لم يقسم.
وهذا ما جاء في آخر فقرة في آخر إعلان:
"إذا أقبل آتهم على هذا القَسَم فموعد هلاكه خلالَ عام واحد قطعيٌّ وغير مشروط، والقدَر مبرم. وإذا لم يحلف فلن يتركَ اللهُ -بدون عذاب- مثلَ هذا المجرم الذي أراد خداع العالم بإخفاء الحق". (إعلان في 1894/10/27)
وبائع الضمير لا يجهل هذا.
فواضح أنه ليس هنالك أي نبوءة عن موته إذا لم يحلف، لأنّ نبوءة الموت خلال عام مقصورة على حالة قَسَمه.
ولو مات عبد الله آتهم خلال هذا العام لما كان موته مصداقا للنبوءة، لأنه لم يحلف، فكيف وقد مات بعد عام ونصف؟
أما إذا قصد تميم إعلانَ الميرزا في 30 ديسمبر 1895 فهذا يعني أنه كذب كذبة أخرى، لأنّ هذا الإعلان لم يكن فيه أي نبوءة.. لأنه يرى أنّ نبوءة آتهم قد تحقَّقت رغم أنه كان حيّا وقتها.. أي أنّه لا داعي أن يموت خلال عام ولا خلال عشرين عاما.. يقول الميرزا:
"نشرنا إلى الآن خمسة إعلانات للتوضيح أن نبوءتي عن عبد الله آتهم قد تحققت بجلاء". (إعلان 1895/12/30)
واضح إذن أنّ الميرزا يرى أنّ نبوءة آتهم تحقَّقت من دون موته، وأنّه أخطأَ حين انتظرَ موته. هذا ما يقوله آخر إعلان.

ثم شرح وجْهَ تحقق النبوءة، وهي أنّ أنه ثبت ذعر آتهم.
بل ذكر أنه قد أخطأ حين انتظر موت آتهم، فقال:
"فتبين من ذلك بجلاء أن آتهم كان يخاف النبوءة فقط.... كان الشرط الإلهامي في النبوءة يُنبئ بنفسه أن الرجوع إلى الحق ممكن بحسب النبوة لذلك أُدخل ذلك الشرط في الإلهام. إذًا، فإن انتظار الموت فقط مع وجود الشرط كان خطأ كبيرا". (إعلان 1895/12/30)

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 22-24 معيار ثناء الله الجديد في المباهلة وموافقة الميرزا عليه
في 15 ابريل 1907 دعا الميرزا قائلا:
إذا كان ادّعائي بكوني المسيح الموعود محض افتراء من نفسي وكنتُ مفسدا وكذابا في نظرك والافتراء هو شغلي الشاغل ليل نهار فأدعو في حضرتك يا مالكي وحبيبي بكل تواضع أن أهلِكني في حياة الشيخ ثناء الله، وأفرِحه وجماعته بموتي، آمين. (إعلان في 1907/4/15م)
فتحقق دعاؤه بعد 13 شهرا، حيث مات بالكوليرا، ففرح ثناء الله وجماعته.
أما تميم فيقول:
"أخَذ ثناء الله يتهرب مجددا وقال إن هذا المعيار بأن يموت الكاذب في حياة الصادق غير مقبول، بل ما يراه هو أن العكس هو الصحيح لأن النبي مات في حياة مسيلمة. فردَّ الميرزا بأنه إذا كان يريد هذا المعيار فله ذلك! باختصار، لم يقبل ثناء الله المباهلة مطلقا". (مقاله بعنوان: ردود سريعة 22 يناير 2018)
وفيما يلي الكذبات:
الكذبة الأولى: أنّ ثناء الله قال:"إن هذا المعيار بأن يموت الكاذب في حياة الصادق غير مقبول، بل العكس هو الصحيح".
وقد تحديتُهم منذ 3 سنوات أن يأتوا بقوله هذا.
الكذبة الثانية أنّ الميرزا ردّ يقوله: إذا كان يريد هذا المعيار فله ذلك.
وقد تحديتُهم أن يأتوا بقوله هذا، فبُهتوا، وثبت كذبهم حين زعموا أنه موجود في إعلان في أكتوبر 1907. ثم ثبت كذبهم مرة أخرى حين قالوا إنه سهو، وأنّ الميرزا قال ذلك في مجلة الحكم في أكتوبر 1907، حيث لم يقل ذلك هناك أيضا.
الكذبة الثالثة: قوله: "لم يقبل ثناء الله المباهلة مطلقا".
فأين قال ثناء الله: لا أقل المباهلة مطلقا؟ بل الحقيقة أنه ظَلَّ يذكر أنّه لها. ونتحداه أن يأتي بقول ثناء الله الذي يرفض فيه المباهلة.
إنما الحقّ أنّ ثناء الله يريد أن تكون المباهلة واضحة ومحدّدة. وهل يمكن أن يخاف ثناء الله الميرزا وهو يعلم أنه متقوّل محتال؟ إذا كنا نحن نخاف الميرزا فإنّ ثناء الله يخافه.. وكيف نخافه وقد رأينا آيات الله في تمزيق وتينه؟

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 25.. افتراء بشأن مباهلة إلياس ستار
قال تميم بائع الضمير عن مباهلة الأحمدية مع الشيخ إلياس ستار:
"انقضى العام ولم يمت الخليفة... وبذلك ثبت كذب الشيخ ستار"!!
قلتُ: إنه يوهِم أنّ المباهلة كانت تقول: إذا لم يمُت خليفتهم فستار كاذب!! وهذا هو الكذب الواضح المتعمَّد، لأنني كنتُ قد نشرتُ عبارةً وردت في جريدة الفضل الأحمدية التي نشَرَت نصّ هذه المباهلة في 3 سبتمبر 1999 في الصفحة 12، عمود 1، و 2، تقول:
"إذا كانت أقوال إلياس ستار عن الميرزا غلام أحمد كاذبة، وكان الميرزا من عند الله، أن يتعرض إلياس ستار خلال سنة واحدة لعقوبة خارقة".

علما أنّ إلياس ستار ظلّ خلال هذه السنة يعلن هزيمة خليفتهم الرابع الذي تعرّض لعذاب ماديّ ومعنويّ موثّق، وبعد نهاية السنة أعلن ستار انتصارا مدوّيا، أما الأحمدية فظلّت منزوية وظلّت تُخفي هذا الأمر، لدرجة أني لم أسمع بالقصة هذه خلال سنواتي في الأحمدية. واليوم ترى الأحمديين مذعورين عن آخرهم من المباهلات.

ثم إنّه يعرف أنّ الميرزا نفسه قد قال إنَّ الكاذب يموت في حياة الصادق مطلقا في المباهلة، -أي مهما طال الزمن- فواضح أن المباهلة حُسمت لصالح الشيخ ستار. فهذا دليل آخر على تعمّده الكذب.

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 26.. النبوءات المعتَرَض عليها قليلة ومحدودة

يقول تميم بعد أن ذكر نبوءة محمدي بيغم وغيرها:

"هذه أهم الاعتراضات التي يقدمها الخصوم، ويحاولون الإكثار من الكلام حولها وتقديم نصوص بعد قطعها من سياقها أو تحريفها إو إظهار بعض الأمور وإخفاء بعضها، والذي يتتبع الأمور بشكل دقيق سيطَّلع على كذبهم وألاعيبهم". (ردود سريعة في 22 يناير 2018)

كل ما قاله كذب. وفيما يلي كذباته:

1: هذه ليست أهمّ الاعتراضات، بل هناك كثير مما هو أهمّ منها، مثل موت الميرزا عن 67 سنة بدلا من الثمانين وما حولها، وولادة الابن الخامس، وشفاء عبد الكريم وشفاء مبارك، وانقراض لاهور وانقراض الهند وانقراض المذهب الآري، وانتصار الميرزا في عشرين عاما، ووفاته في عام 1917، وطول عمر أبنائه، وهلاك بيغوت وهلاك د. عبد الحكيم في حياته، وأنّ مير عباس أصله ثابت وفرعه في السماء، وهلاك الأديان في سبع سنوات، والزلزال ذي المواصفات العشر التي لم يتحقق منها شيء. وغيرها الكثير مما جمعتُه في كتاب مائة نبوءة ميرزائية عكسية.

2: كما كذب في زعمه أننا قطعنا أيّ نبوءة من سياقها، أو حرفناها أو أظهرنا بعضها وأخفينا بعضها.. ونتحداه أن يثبت شيئا من هذا.

لقد كتبتُ مقالات لا أحصيها بعنوان: كذبات بائع الضمير في كذا وكذا، وظللتُ أقتبس حرفيا ما قال وأبين وجه الكذب فيه. وها نحن ننشر كتابا بعنوان: ثمار الميرزا الخبيثة، حيث نبيّن فيها كذبات شهود الزور، حيث نقتبس حرفيا ما قالوا، ثم نوضح وجه الكذب فيه.

أما جماعة التزييف فلم تستطع أن تكتب نصف مقال يقتبس عبارةً واحدةً من أي من مقالاتي وتقول: هذا كذبٌ بدليل كذا وكذا. ولو فعلوا لأثبتُّ للعالم أنهم هم الكذابون.

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 27.. الطاعون

كتب تميم:

"هنالك الكثير من الآيات التي عجز الخصوم أمامها رغم سعيهم لإثارة الشبهات حولها كمثل آية الطاعون القاهرة".

ووصفُه حكاية الطاعون بالآية القاهرة كذبٌ كبير، لأنه يعلم ما يلي:

أولا: أنّ الميرزا لم يتنبأ بها قبل وقوعها، بل كان الطاعون منتشرا في البنجاب حين أدلى بنبوءته، وفيما يلي دليلان من قول الميرزا نفسه:

1: عندما نُشرت هذه النبوءة في 1898/2/6 لم يكن الطاعون قد تفشى إلا في محافظتين فقط في إقليم البنجاب. (نزول المسيح، 18، ص 531)

2: والطاعون منتشر إلى أربعة عشر ميلا مِن قريتنا. (مكتوبات أحمدية في 25 مارس عام 1898)

ثانيا: ومع ذلك فالميرزا لم يتنبأ بشيء، بل قال: لقد اشتبه عليّ الأمر فيما إذا قالوا إن هذا المرض سيتفشى في فصل الشتاء القادم أم في الذي بعده. (إعلان 6 فبراير 1898).

والحقيقةُ أنه كان متفشيا في محافظتين على الأقل باعتراف الميرزا في الإعلان نفسه، ومع ذلك اشتبه الأمر على الميرزا!!! فهذا عمى واضح.

ثالثا: نبوءاته الخائبة بشأن الطاعون عديدة، فمنها:
1 قوله: "لن يزول هذا الوباء الظاهر ما لم يُزُلْ وباء المعصية من القلوب". (إعلان 6 فبراير 1898).
والحقيقه أنه قد زال الوباء والناس هم هم. بل زاد عصيانهم، وزال الطاعون. فأين الآية الخارقة؟
2: قوله : إنّ صولات الطاعون تمتد إلى سبعين عاما. (الملفوظات نقلا عن الحكم 17 يونيو 1904)
ومعلوم أنّ الطاعون استؤصل من الهند بعد بضع سنوات، وليس بعد سبعين. فأين الآية الخارقة؟
3: قوله: "أرى أن جولة الطاعون تمتد إلى سنوات تساوي أعداده بحساب الجُمّل". (ملفوظات 4 نقلا عن جريدة "البدر" 1902/10/31)
يقصد أن الطاعون سيظلّ يفتك بالناس حتى عام 2038، لأن مجموع كلمة "طاعون" =136، ولأنه يتحدث في عام 1902 فمعنى ذلك أن الطاعون سيتواصل بلا انقطاع حتى عام 2038. ومعلوم أنّ هذه نبوءة عكسية، فليس هنالك أي طاعون في الهند ولا في غيرها، وقد انقرض من الهند في بدايات القرن العشرين. فأين الآية الخارقة؟
4: يقول الميرزا في 1904/11/4: "جاء في القرآن الكريم: {أَيْنَ الْمَفَرّ} والمراد منه أن الطاعون سينتشر بشدة لدرجة لن يبقى مكان للفرار. هذا هو معنى إلهامي: " عَفَت الدّيارُ محلُّها ومُقامُها". (الملفوظات نقلا عن الحكم 1904/12/24)
ولكنّ هذه النبوءة لم تخِب واقعا فحسب، بل شطبها الميرزا بعد زلزال 1905/4/4، حيث طبَّق هذا الوحي على الزلزال، وصار يسفّه تطبيقه على الطاعون، أي صار يسفّه نفسه، فقال في البراهين الخامس: يجب التفكر بشيء من الإنصاف والعقل هل انهدام البنايات وانعدام العمران من نتائج الطاعون؟ بل هي نتيجة الزلزال. (البراهين الخامس)
ثم لم يحصل أي زلزال إلا زلزال خفيف. فأين الآية الخارقة؟
أما حكاية عدم إصابة أحمديي قاديان بالطاعون، فيكذبها موت مدير تحرير جريدة البدر وابنه وغيرهما، حيث يقول الميرزا:
"بدأ الطاعون في قاديان يشتدّ، ابن ميان محمد أفضل رئيس تحرير مجلة "البدر" على وشك الموت، تعرّض للبرد وذات الرئة، ويبدو أنه يتنفس أنفاسه الأخيرة، والبكاء والنوح في كل النواحي. في مثل هذه الحالة أرى من المناسب جدا ألا تأتي إطلاقًا حتى نهاية أبريل/نيسان 1905م، إن سيفا يعمل عمله في الدنيا، رحمها الله تعالى. (رسالة في ابريل 1905)
ثم كتب بعد شهر:
"اليوم 1905/3/20 أُصيبَ محمد أفضل بالطاعون، وفي تلك اللحظة نفسها تلقيتُ عن شخص -الله أعلم من هو- الوحيَ التالي: فريسة الموت. وقد تُوفّي محمد أفضل في 1905/3/21. (التذكرة، ص 562، نقلا عن دفتر إلهامات الميرزا)
أما حكاية عدم التطعيم لتكون آية فهي مجرد هراء كاذب، فقد بينتُ سابقا أنّ التطعيم في ذلك الوقت كان مشكوكا فيه، وكان الناس خائفين من تناوله، ولم يكن الميرزا فريدا من نوعه، لكنه فريد في الجرأة على الكذب.
فأين الإعجاز في حكاية الطاعون سوى الخيبة؟! فقول تميم وهو يعلم هذا كله يدلّ على أنه تعمّد الكذب.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 28.. الخسوف والكسوف
يقول تميم بائع الضمير عن رواية الخسوف والكسوف:
"ظلت هذه الرواية في ضمير وعقل المسلمين من أول يوم." (الحوار المباشر مارس 2018)
وهذا من الكذب الرهيب، فهذه الرواية لا يكاد يسمع بها أحد. ومَن سمع بها فإنه يراها ضعيفة، لوجود رواة كذابين فيها. ومَن تبقى منهم ممن يراها صحيحة، فإنه يفسّرها على أنها شيء خارج قوانين الفلك المعروف، ولا يفسرها بالخسوف المعروف، لأنّ عامة المسلمين يؤمنون أنّ نزول المسيح وظهور المهدي يحدث في آخر الدنيا حين تتغير القوانين.. أي أنه قد لا تعثر على مسلم واحد عبر التاريخ فسّر هذا الحديث على أنه مجرد خسوف وكسوف، وكيف تعثر والحديث حسب ظاهره يذكر أنّ الخسوف سيكون في بداية الشهر؟! فكذبةُ تميم هذه فاقت كلّ كذب. لو كانت هذه الرواية في ضمير المسلمين وعقولهم من أول يوم لملأوا الدنيا في الحديث عنها وفي تفسيرها، كما فعل الميرزا بعد عام 1894. إنّ رائحة كذب تميم نفاثة.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 29.. نفيُه الكسور في شعر الميرزا
نشرتُ عددا من المقالات بينتُ فيها الكسور في شعر الميرزا، فردّ على ذلك بقوله:
"قطَّع (هاني) بعض الأبيات عروضيا ليثبت فيها الكسر والزحف، وهذا كله كان من جهله وغبائه وعدم تذوقه للشعر، إذ أنه يقرأ خطأ ويقطع حسب قراءته".
وواضح أنه تعمّد الكذب، وإلا لاستخرج خطأ واحدا وقعتُ فيه. وها هي روابط مقالاتي عن ذلك التي تحديته أن يستخرج أيّ خطأ فيما قلته فيها.

https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10154364697101540

https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10154384659841540

https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10154388114486540

https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10154364697101540

اللافت أنّ هذه الجرأة على الكذب تدلّ على أنّ وقاحته قد بلغت ذروتها؛ فقد وقع في جريمة تبرئة الميرزا وشعره من الكسور رغم أنني ذكرتُ في هذه المقالات أكثر من مائة بيت مكسور، ثم وقع في جريمة الافتراء عليّ.

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.... تميم 30.. قصة الخضر

يرى الميرزا أنّ الخضر قتل غلاما قتلا ماديا حقيقيا، وخرق سفينة خرقا ماديا حقيقيا.. أما محمود فينكر ذلك أشدّ الإنكار، ويرى أنّ هذه القصة كلها كشف رآه موسى، ولم يكن هنالك أيّ قتل مادي لأي طفل، ولا خرق مادي لأيّ سفينة.. ويستدل على ذلك بـ 11 دليلا، وها هي أهمها:

الأول: أنه لا يوجد في التوراة أي ذكر لهذا السفر، مما يدل على أن هذا الحادث لم يقع في العالم المادي.

الثاني: لم يثبت لموسى - عليه السلام - قبل بعثته إلى بني إسرائيل إلا سفر واحد، وهو سفره إلى مَدْيَنَ، وقد ذكره القرآن الكريم في أكثر من موضع.

الثالث: لم يثبت لموسى - عليه السلام - حتى بعد بعثتِهِ سفرٌ فارقَ لأجله قومَه. ولقد سجّل العهد القديم أحداث حياة موسى من الأول إلى الآخر بترتيبها الواقعي، ولكن لا نجد فيها أيضًا ذكرًا لهذا السفر، وهذا يدل على أن هذا السفر لم يكن حادثًا ماديًّا.

الخامس: عندما ذهب موسى إلى الجبل لميقات ربه أربعين ليلة استخلف أخاه هارون على قومه، ولكن لم يثبت أن موسى - عليه السلام - استخلف أحدًا خلال هذا السفر.

السادس: أنه مما يتعارض مع سنة الأنبياء أن يفارقوا قومهم لأمد طويل بعد أن يبعثهم الله تعالى.

السابع: قال ابن عباس - رضي الله عنه - في تفسير الكنز المذكور في هذا الحادث: "ما كان الكنز إلا علمًا" (ابن كثير، قوله تعالى: ذلك تأويلُ ما لم تَسْطِعْ عليه صبرًا). والجلي أن ما قاله ابن عباس تعبيرٌ، والتعبير لا يكون إلا للكشوف والرؤى.

الثامن: أن الشهادة النابعة من الحادث نفسه أيضًا تؤكد أنه لم يكن حادثًا ماديًا... فمن المستحيل في العالم المادي أن تسلم من الغرق السفينةُ التي يُنزع لوح من ألواحها. ولكن رؤية مثل هذا المنظر في الكشف ممكن تمامًا، ولا يخالف العقل بتاتًا. كذلك لا يمكن أن تؤخذ حادثة "قتل نفس بغير نفس" من حيث الظاهر، لأن العبد الذي تبعه موسى - عليه السلام - ليتعلم منه إما أن يكون نبيًا أو وليًا مقرّبًا لدى الله تعالى. ولا يمكن أن يجترئ على قتل نفس بغير نفس حتى المؤمنُ العادي، فهل يرتكبه وليٌ مقرب أو نبيٌ عظيم الشأن.... وملخص القول إن العقل والنقل كلاهما يقرّران كون هذه الواقعة مشهدًا من الكشوف الروحانية. (تفسير سورة الكهف)

أما الميرزا فيقول:

1: إن "الخضر" الذي لم يكن نبيا قد أُعطِي من لدنه سبحانه علما، هل كان إلهامه أيضا ظنيا لا يقينيا؟ فلماذا إذن قتل غلاما بغير وجه حق؟... فإذا كان أحد ينكر بسبب عمَهِهِ الوحي النازل عليّ - وكان مُسْلِما وليس ملحدا خفيةً - فيجب أن يكون جزءا من إيمانه أن المكالمة والمخاطبة الإلهية ممكنة على وجه القطع واليقين. (نزول المسيح)

2: "فكما ظهر مقابل سيدنا موسى عليه السلام شخص قال الله عنه {علّمْناه من لدنا علمًا} فكيف يمكننا القول بأن عيسى عليه السلام كان أفضل المقربين في زمنه مطلقا وهو الذي كان أقل شأنا من موسى عليه السلام وكان تابعًا للشريعة الموسوية ولم يأت بشريعة كاملة؟" (دافع البلاء، عام 1902).

3: "كافة المحدثين والصوفيين الذين تصبّغوا بصبغة المعرفة الكاملة والتفقه التام، يعتقدون بقناعة تامةٍ بحُجيّة الإلهام والكشف... إن الذي خرق السفينة وقتل الولَد البريء - كما ورد في القرآن الكريم - كان ملهَما فقط، ولم يكن نبيا". (إزالة الأوهام)

4: والمعلوم أن "الخضر" لم يكن رسولا وإلا لكان بين ظهرانَيْ أمته وليس في الفلوات أو شواطئ البحار، ولم يذكره الله تعالى أيضا كنبي أو رسول. (البراهين الأحمدية، الجزء الثالث، ص264-266، الحاشية في الحاشية رقم1)

5: من الواضح تماما أنه لا تتسنى للمرء استقامة كاملة للقيام بعمل دون القرار الجازم، أي دون أن يكون قلبه مليئا باليقين أنه أمرٌ من الله في الحقيقة. ولا سيما أن تكون هناك بعض الأمور التي يعترض عليها الشرع في الظاهر كما كان للشرع اعتراض ظاهريا على أعمال "الخضر"، إذ لا تأمر شريعة من شرائع الأنبياء أن يُقتَل طفلٌ بريءٌ. فلو لم يكن "الخضر" موقنا بأنه وحي من الله تعالى لما قتله على الإطلاق. ولو لم تكن أم موسى موقنة بأن وحيها من الله تعالى حتما لما ألقت ولدها في اليَمّ قط. (البراهين الخامس)

6: إن إبراهيم فلذة كبد النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي في صغره أي في الشهر السادس عشر من عمره وثبت من الأحاديث الشريفة مدائح كثيرة عن نقاء استعداده وفطرته الصديقية، كما يظهر من القرآن الكريم حالة خبث جِبِلّة ذلك الغلام الذي قتله خضر في صغر سنه. (الإعلان الأخضر)

رغم أنّ الميرزا يقول أنّ الخضر قتل الغلام قتلا، ومحمود ينفي.

ورغم أنّ الميرزا يرى الخضر رجلا صالحا لا نبيا، ومحمود يراه النبيّ محمد صلى الله عليه وسلم

ورغم أنّ الميرزا يرى أنّ الخضر أفضل من موسى عليه السلام، بينما يرى محمود أنّ النبيّ يكون أفضل رجالات عصره، بل يرى الخليفةَ أيضا أعظم الناس في عصر..

رغم هذه كلها يرى تميم أنه لا تعارض بين الميرزا وبين محمود في هذه القصة، بل هما متكاملان!!! وهذا يدلّ دلالة واضحة على تعمّده الكذب.

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 31.. المفاضلة بين النبيّ ومعاصريه من الصالحين

استدلّ الميرزا بقصة الخضر في قضايا كثيرة، منها أنّ الوليّ قد يكون أعلى مقاما من النبيّ المعاصر له، فيقول:

"فكما ظهر مقابل سيدنا موسى عليه السلام شخص قال الله عنه {علّمْناه من لدنا علمًا} فكيف يمكننا القول بأن عيسى عليه السلام كان أفضل المقربين في زمنه مطلقا وهو الذي كان أقل شأنا من موسى عليه السلام وكان تابعًا للشريعة الموسوية ولم يأت بشريعة كاملة؟" (دافع البلاء)

واضح أنه يرى أنّ هناك من هم أفضل من المسيح ممن عاصره من صالحين. وكان الخضر الرجل الصالح أفضل من موسى النبيّ الذي عاصره.

ولأنّ هذه العقيدة تراها الأحمدية باطلة، ولأنّ الأحمدية لا تريد أن تقول بوقوع الميرزا في خطأ، ولأنّ قوله هنا خطأ عندهم، فلم يبقَ حَلّ إلا بتحريف كلام الميرزا. وهذا ما فعله تميم حين قال:

ومن أهم الفوائد التي ركز عليها الميرزا في ظاهر هذا الكشف هو أنّ غير النبيّ قد يكون له فضيلة جزئية على النبيّ. ونحن نؤمن أنّ كثيرا من صلحاء الأمة وأوليائها، رغم أنه ليسوا بأنبياء، لهم فضائل جزئية على بعض الأنبياء السابقين. أهـ

في كلام تميم التزييفات التالية:

1: قوله: " ركز الميرزا على أنّ غير النبيّ قد يكون له فضيلة جزئية على النبيّ".

والصحيح أن الميرزا يتحدث عن الفضيلة المطلقة للوليّ على النبيّ، لا عن الفضيلة الجزئية. فقد قال مستنكرا: " فكيف يمكننا القول بأن عيسى عليه السلام كان أفضل المقربين في زمنه مطلقا"؟

2: قوله: "ونحن نؤمن أنّ كثيرا من صلحاء الأمة وأوليائها، لهم فضائل جزئية على بعض الأنبياء السابقين"، لأنه يتضمّن أنّ الميرزا كان يقارن بين وليّ ونبيّ من عصرين مختلفين. والصحيح أنه كان يقارن بين النبيّ وبين معاصريه، سواء كانوا من قومه أم من قوم آخر.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 32.. زادَ عشر سنوات على عمر الميرزا

يقول تميم:

الثابت فيما يتعلق بسنة مولد الميرزا هو أنه قد صرَّح بأنه تلقى الوحي عام 1290 هجرية، وأنه كان يبلغ الأربعين عاما حينها، أي أنه ولد عام 1250 هجرية الموافقة لعام 1835 للميلاد، وقد جاء ذلك في قوله:

"لقد تشرفت بالمكالمة والمخاطبة الإلهية في1290هـ بالضبط." (حقيقة الوحي، ج 22 ص 207)

ثم يقول: "ولما بلغ عمري الأربعين عامًا، شرفني الله تعالى بإلهامه وكلامه." (ترياق القلوب، ج 15 ص 283). وهذان النصَّان يقطعان في المسألة وينهيانها. (مقاله في 15 يناير 2018)

يقصد أنّ هذين النصّين جازمان في أنّ الميرزا قد وُلد في عام 1250هـ الموافق 1835م.

وقد كذبَ تميم، لأنه نزع العبارة الثانية من سياقها، حيث إنّ الميرزا يقول:

ولما بلغ عمري الأربعين عامًا، شرفني الله تعالى بإلهامه وكلامه. وكان من حسن الصدف أنه حين بلغنا رأس القرن عند بلوغي أربعين من العمر، كشف الله لي بالإلهام: أنك مجدد هذا القرن. (ترياق القلوب، ج 15 ص 283)

فالميرزا لم يقل: ولما بلغ عمري الأربعين عامًا، شرفني الله تعالى بإلهامه وكلامه" ثم توقف.

ولم يقل: ولما بلغ عمري الأربعين عامًا، شرفني الله تعالى بإلهامه وكلامه في عام 1290هـ.. بل قال إنه بلغ الأربعين على رأس القرن.. أي في عام 1300هـ.

أراد تميم أن يزيد في عمر الميرزا عشر سنوات حتى تتحقق نبوءة الثمانين عاما، فكذب هذه الكذبة، أو نقل هذه الكذبة وهو يعلم أنها كذب، لأنه قرأ كتاب ترياق القلوب، ولأنه يعرف أنّ الميرزا فبرك وحي التجديد في عام 1882 الموافق 1300هـ. ويعلم أنّ الميرزا في عام 1290هـ الموافق 1872 لم يتلقّ أي وحي أنه مجدد هذا القرن. فهذه كلها أدلة على تعمّده الكذب.

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 33.. معجزة الميرزا في تحديد سنة ولادته

يقول تميم:

"من العجيب أيضا أن الوحي الذي كان يصاحب الميرزا عند كتابته لكتبه قد جعله يحدّد سَنَة مولده بالهجرية بصورة دقيقة بطريقة أخرى بناء على الأنباء والإشارات الإلهية، والتي ارتبطت أيضا بنبأ خفيّ في القرآن الكريم... وفي هذا آية عجيبة للمتدبرين". (مقاله في 15 يناير 2018)

فما حقيقة هذه المعجزة؟

خلاصتها حسب مقال تميم:

الزمن من آدم حتى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم: 4739

الزمن من آدم حتى ولادة الميرزا: 5989

النتيجة: الزمن من الهجرة حتى ولادة الميرزا: 5989-4739=1250هـ وهو تاريخ ولادة الميرزا.

ولقد كذب تميم كذبة كبيرة، لأنّ الميرزا لم يقل: الزمن من آدم حتى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم: 4739

بل قال: الزمن من آدم حتى وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم يساوي هذا الرقم، وليس حتى الهجرة.

والفرق بين الهجرة والوفاة عشر سنوات.

يقول الميرزا:

" الله سبحانه وتعالى قد أخبرني في الكشف أنه يُستنبط من حساب الجمّل أن من آدم عليه السلام إلى العصر المبارك للنبي صلى الله عليه وسلم الذي هو عهد النبوة أي متضمنا الـ 23 عاما بأكملها يساوي إجمالا 4739 عاما، من بدء العالم إلى يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وفق التقويم القمري". (التحفة الغولروية، ج17، ص 251-252)

واللافت أنّ تميم نقل فقرةً أخرى من كتاب التحفة الغلروية تقول أنّ الـ 4739 هي بين آدم وبين البعثة النبوية..

حيث يقول الميرزا:

"إن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد بُعِث بعد 4739 عام من آدم عليه السلام وفق التقويم القمري. (التحفة الغلروية)

ورغم وضوح العبارة في أنها تتحدث عن زمن البعثة النبوية لا الهجرة، إلا أنّ تميم حرّفها، فقال:

"أما هل هذا التاريخ متعلق بالهجرة أم بالبعثة؟ فلا بد أن يكون متعلقا بالهجرة التي هي تقويم محفوظ وثابت ومعروف عند المسلمين، وهي التي كانت بداية ظهور بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته". (مقاله في 15 يناير 2018)

وهذا هو التحريف والدجل، فهل كان الميرزا عاجزا عن القول:

إنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان قد هاجر بعد 4739 عام من آدم عليه السلام وفق التقويم القمري.

أو القول: لقد كانت الهجرة النبوية بعد 4739 من ولادة آدم؟!!

وهل كان عاجزا أن يضيف عبارة أنّ الهجرة هي الأساس، لا البعثة؟!

فالنتيجة أنّ تميم كذب مرتين، لا مرة واحدة.

صحيح أنّ الميرزا تناقض مع نفسه، وجعل الحساب من ولادة آدم حتى البعثة النبوية في الفقرة الثانية.. والفرق بين البعثة والوفاة 23 سنة.. وصحيح أنّ تناقض الميرزا ينسف هذه المعجزة. لكنّ قضيتنا ليست في المعجزة ولا في تناقض الميرزا ولا في كذبه ولا هرائه،

بل في كذب تميم، لأنّ الميرزا لم يذكر الهجرة البتة، فلو ذكرها مرةً مثلا لقلنا: لم ينتبه تميم لتناقض الميرزا في قوله الثاني.. لكنه لم يذكرها قطّ. بل ذكر البعثة بوضوح تامّ، ومع ذلك حرّفها تميم وجعلها الهجرة، وحاول أن يشرعن تحريفه وكذبه.. وبهذا ثبت تعمُّد تميم الكذب مرتين.

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 34.. عمر البشرية

"رغم أن الميرزا قال إنّ عمر البشرية إنما هو سبعة آلاف عام إلا أن حضرته بيَّن بأن بداية خلق البشر كانت منذ دهور سحيقة، إذ يقول:

""إن عمر الدنيا أربعة أو خمسة آلاف سنة فقط، ولم يكن قبلها أي أثر للسماء والأرض. بل الحق أن التدبر العميق يكشف أن هذه الدنيا عامرة منذ دهور سحيقة." (مقاله في 15 يناير 2018)

وقد كذب تميم، فالميرزا لم يقُل قطّ أنّ أجداد هؤلاء البشر المعاصرين عاشوا منذ دهور سحيقة، بل يقول أنّ أكبر أجدادنا قد عاش قبل 6100 سنة. وقد خلقه الله من العدم. أما وجود بشر سبقوه قبل دهور، ووجود دورات بشرية غير مرتبطة ببعضها، فهذا لا ينفيه الميرزا. لكنه لا يعني أنّ أجدادنا عاشوا قبل أكثر من 6100 سنة، بل يعني أنّ البشر الذين وُجدوا في دهور سحيقة قد انتهوا، وبدأت بعد زمن مجهول دورات بشرية أخرى غير مرتبطة ببعضها تناسليا.

وقد كرر قوله هذا مرارا، فقال:

1: "إن آدمنا صفي الله أبو النوع كان قد خُلق قبل النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المدة أي 4739 عام. (التحفة الغلروية، ص 204، عام 1900)

2: "لقد أطْلعني الله تعالى بالكشف أنه، بناءً على القيمة العددية لحروف سورة العصر طبقًا لحساب الجُمّل، فإن المدة التي مضت بدءًا من زمن آدم عليه السلام إلى العهد المبارك للنبي صلى الله عليه وسلم بما فيه عهد نبوّته حتى يوم وفاته صلى الله عليه وسلم أي 23 عامًا هي 4739 عاما". (التحفة الغولروية عام 1900، وتتمة حقيقة الوحي عام 1907)

3: "قال تعالى: (إِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) . فلما كان عدد الأيام سبعةً فقد حُدِّد في هذه الآية عمر الدنيا بسبعة آلاف سنة، وذلك بدءا من زمن آدم الذي نحن أولاده". (محاضرة لاهور، ج 20 ص 184، عام 1904)

4: "ثابت من الأحاديث الصحيحة أنّ عمر الدنيا من آدم إلى الأخير سبعة آلاف سنة". (التحفة الغلروية، عام 1900)

5: "أقرّ (الشيخ صديق حسن) من قبل أن عمر الدنيا منذ خلق آدم هو سبعة آلاف سنة، ولم يبق من عمرها إلا قليل". (إزالة الأوهام، عام 1891)

أما قول الميرزا: ""إن عمر الدنيا أربعة أو خمسة آلاف سنة فقط، ولم يكن قبلها أي أثر للسماء والأرض. بل الحق أن التدبر العميق يكشف أن هذه الدنيا عامرة منذ دهور سحيقة." (منن الرحمن، ص 10)

فيتحدث عن خلق الأرض والسماء.. فيقول: لم يُخلق الكون قبل 6 آلاف سنة، بل خُلق أبو البشر قبل 6 آلاف سنة.. أما الأرض والسماء والكواكب فقد خُلقت قبل دهور سحيقة.

وبهذا ثبت تعمد تميم الكذب.

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 35.. انشقاق البحر انشقاقا ماديا

ترى الأحمدية أنّ موسى ومن معه قد وصلوا البحر الأحمر في ذروة الجزر، فاجتازوه، ولكن لما وصل فرعون وجنوده كان المدّ قد بدأ.. وحين وصلوا وسط البحر صار المدّ في ذروته فغرقوا.

أما الميرزا فيقول: "أنسيت قصة الكليم وفلق البحر العظيم، إذْ أَجاز البحر وأُغرِقَ فرعون اللئيم؟ فبَيِّنْ لنا أي فُلْكٍ كان ركِبه موسى؟ وما قص الله هذه القصص عبثًا بل أودعها معارف عُظمى، لتَعلمُوا أَنّ قدرة الله ليستْ مُقيّدةً في الأَسباب". (مواهب الرحمن)

يعلق تميم موهِما أنّ الميرزا يقول بما يقول به سيد خان أنّ المعجزة كانت في المدّ والجزر لا أكثر.. يقول:

"هنا لم يوضح الميرزا كيفية شق البحر، بل بيَّن بأن قدرة الله هي التي قامت بذلك، وأن لله تعالى أسبابا خفية".

أقول:

1: المسلمون عن آخرهم زمن الميرزا، عدا سيد خان، والنصارى واليهود، يؤمنون أنّ عبور البحر حدث بتكوّن ممر عبر مياه البحر، لا بجزر ومدّ، فحين يذكر الميرزا القصة من دون نقض ما هو سائد، فهذا يعني أنه يقول به.

2: سياق قول الميرزا هو "أنّ قدرة الله ليستْ مُقيّدةً في الأَسباب"، أي أنه يرفض التفسير القائل بأنّ المعجزة لم تكن أكثر من مدّ وجزر، بل يأخذ بالتفسير المعروف.

3: ولو كان الميرزا يؤمن بتفسير سيد خان (الجزر والمدّ) ولم يقُله، لكان خائنا ومُخفِيا للحقيقة. فكذب تميم لا جدوى منه سوى في تخوين الميرزا.

ثانيا: الميرزا يؤمن أن فرعون غرق في نهر النيل، وهذا يعني حتما أنّ الماء القادم توقّف كليا، فيقول:

"في نهاية المطاف أثبت الله بغرق فرعون مع جنوده في نهر النيل أن فرعون كاذب وموسى صادق". (ينبوع المعرفة)

ويقول:

"كان فرعون وجنوده قد هلكوا في نهر النيل". (أيام الصلح)

ويقول:

"كان قد قُضي على فرعون وجنوده بحدِّ النيل، فانظروا بأي جلاء تتماثل حادثتا مصر ومكة ونهر النيل وبدر، على وجه مشهود ومحسوس" (أيام الصلح)

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 36.. الميرزا يتحدى المشايخ بخصوص زوج محمدي بيغم

يقول تميم بائع الضمير:

"قد تحدى الميرزا جميع المعترضين على النبوءة في كتابه عاقبة آتهم، أن يستصدروا مِن صهر أحمد بيك إعلانَ التكذيب، وفي هذه الحالة إذا تأخر موتُه عن الميعاد الذي سيحدِّده الله لموته فسيُعَدّ حضرته كاذبا". (مقاله في 25 يناير 2018)

قلتُ: كذب بائع الضمير، فليس لهذا أدنى أثر في كتاب عاقبة آتهم، ولم يطلب الميرزا من أحد أن يستصدر من زوج محمدي بيغم إعلان التكذيب، لا في هذا الكتاب ولا في غيره. وكيف يطلب وقد أعلن زوجها في أكتوبر 1894.. أي قبل سنتين من كتاب عاقبة آتهم أنه يكذّب الميرزا؟

فبعد أن مضى بسلامٍ يومُ 7 اكتوبر 1894، وهو آخر يوم في حياة زوج محمدي بيغم في نبوءة الميرزا، زعَم الميرزا أنّ سبب عدم موته هو خوفُه من النبوءة. فنشر الشيخ محمد حسين البتالوي في جريدته سؤالا وجوابا لزوج محمدي بيغم ينفي ذلك، وفيما يلي السؤال والجواب:

السؤال: ماذا أثّر عليكم إلهام الميرزا؟ وهل خفتم؟

الجواب: كنت وما زلتُ أعتقد أن الميرزا كذّاب. أنا مسلم والحمد لله. (مجلة إشاعة السنة، العدد 6 المجلد 16 ص 191)

فهل يتجرأ الميرزا أن يطلب من المشايخ أن يستصدروا منه إعلان التكذيب؟

واللافت أنّ بائع الضمير لا يورد النصّ الذي نسبه إلى الميرزا. وكان على الأحمديين أن يطالبوه بهذا النصّ. لكنهم أموات. وهذا المثال وغيره لا يؤكد على كذب تميم فحسب، بل على انهيار أخلاق شهود الزور الآخرين، وإلا لطالَبوا بدليل على ما يفتريه.

أما البطل نذير قزق الذي نجا من الأحمدية وهو في سبعينات عمره، فقد كان أصدقهم وكان أشجعهم حين قال:

إنْ سألتني عن وَصْف الدجّال، فسأخبرك أن تقرأ مقالات تميم [فهو الدجّال]

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 37.. وفاة مليارين ونصف بسبب الطاعون في القرن العشرين

ردا على مقالي بعنوان: (الكذب والتحقق العكسي للنبوءات) والذي ذكرتُ فيه نبوءة الميرزا عن موت 70% من الناس في عصره، وقوله أنّ مِن علامات المهدي أن طاعونا جارفا سيتفشى بسبب معارضته. حيث بينتُ أنه هذا العصر هو عصر انتهاء الأوبئة والطاعون لا تفشّيها كما زعم، ولا فَتْكها بـ 70% من الناس، ولا بـ 1% منهم.. بينما مات ثلث سكان أوروبا بالطاعون في خمس سنوات في القرن الرابع عشر الميلادي.. فردّا على ذلك كتب تميم بما يلي:

"أسلحة الدمار الشامل المتنوعة الآن، وحتى وإنْ لم تكن نووية، فهي بلا شك تدخل في مسمى الطاعون عموما بسبب هول تدميرها".

وقال: "إن عدد القتلى في الحروب في القرن العشرين قارب 142 مليون نسمة، ولكن الذين ماتوا نتيجة الأوبئة والأمراض الناجمة عن الحروب بلغ مليارا وسبعمئة وثمانين مليونا (1.78)، هذا بخلاف الذين ماتوا نتيجة السرطان الذي كثير من إصاباته سببها التلوث الفيزيائي والكيميائي والذين بلغوا ما يقارب 580 مليونا".

قلتُ: خلاصة قوله أنّ عدد قتلى حروب القرن العشرين وتوابعها ملياران ونصف، وأنّنا يمكن أن نقول إنّ سببه الطاعون. إنه يريد أن يقول إنّ الطاعون بعد الميرزا هو أشدّ فتكا من الموت الأسود؛ وهو الطاعون الذي فتك بثلث أوروبا في خمسة أعوام، لأنه لا يمكن أن يكون هناك طاعون أشدّ من الطاعون الذي كان علامة على بعثة الميرزا. فإذا فتك طاعون أوروبا بثلثها على الأقل وبنسبة مماثلة من سكان آسيا، فإنّ طاعون الميرزا فتك بنصف العالم في القرن العشرين!!!!

فأقول: إنّ تعمّد تميم الكذب واضح وضوح الشمس، بل إنه كذِبٌ موغلٌ في الوقاحة.. وفيما يلي الأدلة:

1: إنّ الذي حدث في القرن العشرين هو انفجار سكاني، وصارت هي المشكلة التي تواجه الدول، فالصين فرضت على العائلة ألّا تنجب أكثر من مولود. ومصر كان عدد سكانها 10 ملايين في عام 1900، ثم ها هي الآن تصل 100 مليون!! فهل يتضاعف شعبٌ عشرة أضعاف إذا قُتل ربعه في الحروب وتوابعها؟ وكان سكان العالم بُعيد الحرب العالمية الأولى مليارين، ولكنهم الآن 7 مليارات. وهذا تضاعُف غير مسبوق في تاريخ البشر رغم الحثّ المتواصل على التقليل من الإنجاب. إذن، لم تتسبب الحروب في قتل العدد الذي ذكره، ولا عُشْره.

2: الحربُ حربٌ والطاعونُ طاعون. وكثير مِن الذين يُقتلون بالحرب يُقتَلون بأسحلة تقليدية، فأين هم مِن الطاعون، على فرضة صحة قوله إنّ أسلحة الدمار الشامل هي وآثارها يمكن تسميتها بالطاعون موحيا أنّ نبوءة الميرزا تتعلق بذلك.

والحقيقة أنّنا لسنا بحاجة لإثبات كذبه، فمجرد سردنا قوله أنّ مليارين ونصف ماتوا بسبب الطاعون والحرب التي هي طاعون، كافٍ في إثبات أنه كذاب ويتعمّد التضليل. فمن يجهل أنّ العالم يعيش في تقدّم طبي عظيم منذ عشرات السنين؟ ومن يجهل أنّ الطاعون والحروب الذرية لا يُعثر لها على أثر منذ 75 عاما؟

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 38.. المصريون يؤيّدون القول بأنّ المسيح القادم لن يكون إسرائيليا

تعليقا على ما فبركه الميرزا أنّ رسالةً وصلته من أحد المصريين في ديسمبر 1906 جاء فيها: "لقد كثرتْ أتباعكم في هذه البلاد وصارت عدد الرمل والحصا، ولم يبق أحد إلا وعمل برأيكم واتّبع أنصاركم" (الاستفتاء)، كتب بائع الضمير محاولا تمرير هذا الكذب:

"عندما أخبر هذا المصريُّ الناسَ أن هناك شخصًا في الهند يقول بأن هذه الآيات تثبت وفاة المسيح وأن المسيح القادم لن يكون مسيحًا إسرائيليا أيّد الناسُ موقفه، لذا كان قولُ صاحب الرسالة صحيحًا وبحسب الأمر الواقع حيث قال: ولم يبق أحد إلا وعمل برأيكم واتبع أنصاركم". أهـ

قلتُ: بعد مضيّ 113 سنة على تلك الرسالة لا نعثر على 1 بالألف من الناس يقتنعون أنّ المسيح القادم لن يكون إسرائيليا، بل إما أن يؤمنوا أنه هو هو، أو ينكروا روايات نزوله. أما أنْ يكون عدد الرمل والحصا قد وافق على ذلك، فهي كذبة لا يجرؤ عليها سوى تميم. لأنه لو كان مائة شخص وافقوا على هذه الفكرة لعرفنا بهم وبأسماء بعضهم، خصوصا أنّ الأحمدية كانت قد وصلت مصر بعد نحو 15 عاما من تلك الرسالة التي فبركها الميرزا على لسان مصريّ.

الحقيقةُ أنّ هذه الرسالة فبركها الميرزا، وتميم يريد بالكذب أن يغطي على فبركة الميرزا، وقراءة سريعة في كلمات هذه الرسالة تبين أنّ الكاتب هندي.. وفيما يلي نصُّها:

"إلى ذي الجلال والاحترام المسيح الموعود ميرزا غلام أحمد القادياني الهندي الفنجابي، بعد التحية، لقد كثرتْ أتباعكم في هذه البلاد وصارت عدد الرمل والحصا، ولم يبق أحد إلا وعمل برأيكم واتّبع أنصاركم. الراقم: أحمد زهري بدر الدين، من إسكندرية، 19 دسمبر سنة 1906م.". (الاستفتاء)

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 39.. إيهامه أنّ زوج محمدي كان مذعورا من نبوءة الميرزا

يقول تميم بائع الضمير:

"ومن عجائب هذه النبوءة أنه كان يمكن أن يعلن زوج محمدي بيغم بعد وفاة المسيح الموعود أنه لا يؤمن بالنبوءة ولم يخَف منها، وعندها سيكون من المستحيل تحقُّق الشطر الثاني منها والذي يعني أنه سيموت في حياة حضرته ويتزوج حضرته بها، لأن حضرته كان قد مات بالفعل. ولكن شاء الله تعالى أن يثبّت قلبه لكي تبقى هذه النبوءة تتجلى بكل قوة وجلال". أهـ

أقول: جرأة تميم على الكذب لا حدودَ لها، وإلا كيف عرف أنّ زوج محمدي بيغم لم يعلن أنه لم يؤمن بهذه النبوءة؟

إنّ شهادته منشورة في مجلة الشيخ ثناء الله الأمرتسري في عام 1924، حيث يقول فيها:

"لم أُصدّق الميرزا غلام احمد في نبوءته عن موتي، ولم أخَف من هذا النبوءة البتة. لا زلتُ من أتباع أسلافي المسلمين".

سلطان محمد بك 1924/3/3"

ثم كتب الشيخ ثناء الله أسماء الشهود على قول زوجها، وهم:

1: المولوي عبدالله ، امام مسجد مولوي حمد الله الأمرتسري

2: المولوي محمد مولا بخش خطيب بمسجد بتي محافظة لاهور

3: المولوي عبدالمجيد رشيد ، من سكان بتي ، محافظة لاهور

4: السيد / محمد أمين محرر تخطيط ، من سكان بتي ، محافظة لاهور.

ثم قال:
أصدقاؤنا الأحمديون كانوا يطالبون أن نقدّم تكذيب سلطان محمد للميرزا، فها قد لبّينا طلبهم وقدَّمنا المطلوب.
ثم كتب التحدي التالي:
التحدي: نتحدى جميع أفراد الأمة المرزائية أن يقوموا بالتحقيق حول هذه الرسالة أنها صدرت من قلم ميرزا سلطان محمد أم لا ... وإن ثبت أن هذه الرسالة ليست له فنتعهد أن نقوم بإرجاع مبلغ وقدره 300 روبية لهم والذي حصلنا عليها كجائزة في مباحثة لدهيانة..
فيا أصدقائي الأحمديين! كونوا شجعاناً وتقدموا. (انتهى الاقتباس الذي ترجمه لي الحافظ عبيد الله في 14 سبتمبر 2017)
وكان زوجها قد ذكر شهادةً شبيهة بهذا في عام 1894.. أي بُعيد انتهاء موعد موته. وهي منشورة في مجلة الشيخ محمد حسين البتالوي.
وأتحدى الأحمديةَ أن تصدر بيانا رسميا تعلن فيه عدم صحة هذه الشهادة، وأتحدى الأحمديين أن يعثروا على أي إنكار أحمدي لهذه الشهادة منذ صدرت قبل 95 عاما. وكيف يعلنون ولم يترك الشيخ ثناء الله أي فرصة للتكذيب؟ فقد أشهد أربعةً رجال معروفين، وتحدّى الأحمديين، ونشر التحدي في وقته. وهكذا يكون الصدق.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 40.. عشيقة بدلا من زوجة
يقول الميرزا: رأيتُ في صباح يوم الاثنين أن زوجة إمام الدين العاهرة قد وقَعَتْ. (التذكرة، الطبعة الثالثة بالأردو، بتاريخ 15 يناير 1906، نقلا عن دفتر إلهامات الميرزا ص 62)
الأحمديون حذفوا هذا الكلام المخزي في الطبعة الرابعة وما بعدها، لأنّ حفيدة هذه "العاهرة" صارت زوجة لخليفتهم الرابع، وهو الذي جُهّزت الطبعة الرابعة من التذكرة في زمنه.
أما تميم فقال: إنّ الميرزا لا يتحدث عن زوجة إمام الدين جدة زوجة خليفتنا، بل يتحدث عن عشيقته!!!
والحقيقةُ أنّ هذه جرأة على الكذب غير مسبوقة.. للأسباب التالية:
1: الميرزا قال: " أن زوجة إمام الدين"، ولم يقل: عشيقته.
2: لم نسمع أنّ لإمام الدين عشيقة.
3: لا يمكن أن يكون في بيت إمام الدين عشيقة عاهرة تقيم معه، لأنه لا يمكن لزوجته وأقاربه وجيرانه أن يقبلوا بذلك.
4: إذا كانت هذه عشيقة زانية ووصفها الميرزا بالزوجة، فهو وقح جدا وسافل جدا.
5: لو لم تكن هذه زوجة لكتبوا في التذكرة حاشيةً توضيحية يذكرون فيها أنّ الميرزا سها، وأنّ هذه كانت عشيقة عاهرة، وليست جدة زوجة خليفتهم المحبوب!! لكنهم حذفوا الوحي كله.
6: كذبة تميم هذه تفيد في أنّ كل عائلة إمام الدين بغايا، بمن فيهم زوجته جدة زوجة رابعهم، يقول الميرزا: "إنّ سيئة إذا كثرتْ وكملتْ وطغتْ وتموّجتْ فهي تُحدِث سيئةً أخرى بالخاصيّة، التي تحاكي الأُولى في ألوان الكَيفيّة. وقد جرّبنا غيرَ مرة أن نساءَ دار إنْ كُنّ بغايا فيكون رجالُها دَيُّوثين دجّالين. وهكذا وُجد تلازُمُهما من الأولين إلى الآخرين." (لجة النور)
ما دام الميرزا قد جرّب فلا بدّ أن تكون تجربته من بيت إمام الدين ابن عمه، حيث إنّ فيه بغيّة، فهو ديوث، فزوجته ستكون بغية ما دام هو كما يصفه الميرزا. فاعترافهم بأنّ لإمام الدين عشيقة يثبت تهمة العهر التي سعينا لتبرئة زوجة إمام الدين منها.
وبهذا ثبتت جرأة تميم على الكذب.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 41.. مقارنة سرقات الميرزا الشاملة بالقرآن وزعم توارده مع الشعر الجاهلي
لقد عقد تميم مقارنةً بين القرآن الكريم وما سماه التوارد مع الشعر الجاهلي وبين كتابات الميرزا وما سماه التوارد مع الحريري، فقال:
"إن هذا التشابه بين الشعر الجاهلي والقرآن إنما مصدره التوارد... فورود الأساليب والتعابير التي وردت في الشعر الجاهلي، أو ما كانت في كلام العرب قبل الإسلام، إنما كان رسالة لهم تفيد أن فصاحتهم وبلاغتهم وخير تعابيرهم أيضا موجودة في القرآن الكريم، ولكن القرآن الكريم قد ارتقى بها وتفوّق وجاء بالجديد الكثير أيضا".
ثم قال:

"والأمر نفسه ينطبق على كتابات الميرزا التي كان مصدرها الوحي أيضا. فهذا التوارد مع الأدب والشعر العربي إنما كان هدفه تقريب العرب وعشاق العربية إلى دعواه".

أقول: التوارد يحدث بين البشر، لا بين الله وبين البشر. فالتوارد يحدث بين شاعرين أو كاتبين، لا بين الله وبين أحد خلقه. جاء في المعجم الوسيط: "توارد الأفكار: اتّفقت بين شخصين أو أكثر من غير نقل أو سماع".

لقد بلغ كذبه الذروة. وإلا أين هذا التشابه بين الشعر الجاهلي والقرآن؟ أين هذه الأساليب والتعابير التي وردت في الشعر الجاهلي ثم وردت في القرآن؟

لقد اتفق المسلمون وغيرهم من أول يوم أنّ القرآن لا مثيل له، وأنه غير مسبوق، وأنّ تعابيره ساحرة، واستعاراته غير مسبوقة، وأنّ سامعه يشعر أنه أمام أدب جديد كلّ الجدّة.

فأين الميرزا من هذا كله؟

لقد سطا سطوا شاملا على الحريري، فما من تعبير جميل إلا وسطا عليه، فهل فعَل القرآن مثل ذلك؟ أين هي التعابير القرآنية المسروقة من الشعر الجاهلي؟

قلنا له إنّ هذه القصيدة السخيفة المنسوبة لامرئ القيس ليست له، بل نُسبت له بعد قرون، وواضح أنها محاولة فاشلة لتقليد سورة القمر، لا العكس.

ثم إنّ لغة القرآن وبلاغة القرآن سحرت الناس مسلمين وكافرين، وما تزال. أما لغة الميرزا فمن هذا الذي سُحر بها؟ وأين التعابير الجديدة التي ابتكرها الميرزا؟ أين صوره الفنية؟ بل رأيناها لغة ركيكة مليئة بالعجمة متكلّفة، وكتبنا عشرات المقالات عن ذلك.

أما تشابه القرآن في بعض المضامين مع الكتب السابقة فهذه قضية أخرى غير مطروحة في سياق الحديث عن اللغة.

لقد بينتُ في مقالاتي سرقات الميرزا العشرينية والثلاثينية والأربعينية، فهل في القرآن مثل ذلك؟ وكتبتُ سرقات سداسية وخماسية، فهل في القرآن مثل ذلك؟ وكتبتُ مقالات عن سرقات غير موفقة وركيكة ومليئة بالعجمة، فهل أخطأ القرآن مثل ذلك؟

لقد نشرتُ عددا كبيرا من عبارات للميرزا ركاكتُها مثيرةٌ للغثيان، فهل يُشَبّه القرآن بمثل ذلك؟

لقد أتى القرآن الكريم بعبارات يستعذبها المسلم والكافر، ويكررها الناس ويستشهدون بها، ولكن أين هذا من الميرزا الذي سطا على كل شيء ففشل في سطوه.

يكفي دليلا على فشل الميرزا في السرقة المثال التالي:

يقول الحريري: عُنيتُ مذْ أحْكَمتُ تَدبيري. وعرَفْتُ قَبيلي منْ دَبيري. (المقامة الرازية)

وهذا مثل يُضرب لمن لا يعرف شيئا.

فلنقرأ كيف سرقها الميرزا وكيف وظّفها، فقد قال:

فالحمد لله الذي كفاني من غير تدبيري، وجعل لي فرقانا وفرّق بين قبيلي ودبيري. (حجة الله)

فالميرزا نسب إلى الله أنه جعل له فرقانا. والفرقان شيء عظيم، ولا يجوز أن يُعطف على شيء بسيط، وهو معرفته التفريق بين الأشياء المتضادة كالقبل والدبر.

ويقول الميرزا:

أيها العلماء والمشايخ والفقهاء..ما نجا مِن فخّكم أحدٌ من القبيل والدبير. (إتمام الحجة)

لا معنى لهذه العبارة سوى دليل آخر على فشل السرقة.

ويقول الميرزا:

فأرسلني ربي لأهديكم إلى الماء المعين الغزير، فما لكم لا تعرفون القبيل من الدبير؟ (مواهب الرحمن)

وهنا أخطأ أيضا؛ فقد كان عليه ألا يسألهم، بل أن يخبرهم أنهم لا يعرفون قبيلا من دبير، لذا أرسله الله لهدايتهم وإخراجهم من الجهالة المطبقة.

وقد أحصيتُ للميرزا مئات السرقات من المقامات كما في المثال التالي:

يقول الحريري في مقدمته:

ونَستَكْفي بكَ الافتِتانَ بإطْراء المادِحِ... ونسْتَوْهِبُ منْكَ توفيقاً قائِداً الى الرُشْدِ.

ويقول الميرزا سارقا إياها:
ونستكفي بك الافتنانَ بالعُجب والرياء، ونستوهب منك توفيقًا قائدًا إلى الرشد والرضاء. (كرامات الصادقين)
فتشبيه تميم يدل دلالة واضحة على تعمده الكذب. وقد صدق الأستاذ الكبير نذير قزق حين قال: إذا سألتني عن وصف الدجال ، سأخبرك أن تقرأ مقالات تميم [فهو الدجال].

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 42.. معيار النقد
بعد أن بيّنا أنّ سرقات الميرزا بالمئات، وبعد أن تبين أنّ القول بالتوارد بين كلام الله وكلام البشر سُخف لا حدّ له، وبعد أن أثبتنا أن الميرزا فشِل في سرقاته وكذَب في نفيها، وبعد أن تبيّن أنه أخطأ مئات الأخطاء النحوية، وبعد أن انهدمت كل الدفاعات الواهية أمام نهر الحقيقة الجارف، وبعد أن طالبنا الأحمديين ليردّوا على هذه كلها، طلع علينا تميم بائع الضمير ليقول:
"المعيار الصحيح لانتقاد أي نصٍ هو بكل بساطة الإتيان بمثله أو بما يتفوَّق عليه".
ويعني من ذلك أنه لا يجوز لك أن تنتقد رفع الميرزا اسم إنّ، إلا إذا كتبتَ نصًّا مثل نصّه.
وغايته من هذا الكذب أن يقول: إنّ كلام الميرزا إعجازي، ولا يقدر أحدٌ أن يأتي بمثله، لذا لا يجوز لأحد أن ينتقده أصلا!!!
مع أنّ النقاد عبر التاريخ ينقدون الشعراء من دون أن يكونوا شعراء وينقدون الكُتّاب من دون أن يكونوا كُتّابا. فقوله يعني أنه لا يجوز لك أن تنقد أي قصيدة لأي شاعر جاهلي، ويعني أنّ واجب أقسام اللغة العربية في الجامعات أن تغلق أبوابها، لأنها تدرّس النقد والذي يتضمن نقد كبار الشعراء والأدباء الذين لا يصل مستواهم أحد!!
الواقع أنّ بائع الضمير لا هَمّ له إلا الإساءة للقرآن ولكل المقدسات الإسلامية لمجرد الدفاع عن الميرزا، فالقرآن تحدّى الناس أن يأتوا بمثله، وتحداهم أن يأتوا بكتاب أفضل من القرآن في هديه، أما الميرزا فقد قال إن الإتيان بمثل كلامه ممكن، حيث قال:
هذا مع اعترافي بأن هذه الرسالة [يعني كتابه نور الحق] ليست سبّاقَ الغايات في توشيح المقال، بل اقتضبتُها على جناح الاستعجال، وأعلم أن الإتيان بمثلها أمرٌ هيّن على الأدباء، بل يكفي في هذا أدنى التِفاتِ البلغاء. فإن اتّسعتَ في الأدب فليس من التعجب أن تقول أحلى وأفصحَ مما قلتُ إلى أسبوع. (نور الحق)
وقال:
ولو أنهم أخذوا بعين الاعتبار العجلة التي ألّفنا فيها هذه الكتب لاعترفوا باقترافهم ظلمًا عظيمًا، ولعدُّوها تأليفاتٍ خارقةً للعادة. الحق إن القرآن الكريم وحده منزَّهٌ من السهو والخطأ، وأما البشر فلم يسلم كلام أحد منهم من هذا العيب.". (معرّب من سرّ الخلافة، صفحة الغلاف الداخلية، الخزائن الروحانية مجلد 8 ص 316)
فكتُب الميرزا مختلفة، والميرزا يُقرّ أنها نسبية وقابلة للتحسين، وإلا ما كان يبعث بها للأمروهي ونور الدين ليحّسنا ما يكتب، كما قال هو نفسه حسب الرواية 104 من سيرة المهدي.
وبهذا ثبت كذب تميم.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 43.. معيار كاذب للأخطاء اللغوية يبتكره تميم للتغطية على أخطاء الميرزا اللغوية
كلما فوجئ تميم بائع الضمير بكوارث الميرزا فَبَرَكَ معيارا جديدا لم يسمع به أحد من قبل، ومن ذلك قوله:
"لا يُعدّ الخطأ خطأ إلا إذا ثبت أن الميرزا يخطئ به دوما". أهـ
أي أنه يكفي أن يعلم المرء أنّ اسم إنّ منصوب، ويكفي أن يطبّق ذلك مرةً واحدةً تطبيقا صحيحة.. ثم لو أخطأ ألف مرة، فلا يُعَدّ أنه أخطأ.
وواضح أنه يتعمد الكذب، لأنّ هذا لا يُجهل. فالمتعلّم يقع في أخطاء عديدة في التطبيق حتى لو عرف القاعدة، فالمعرفة لا تكفي، بل لا بد من الممارسة.. وكلما زادت الممارسة قلّت الأخطاء. فإذا رفع الطالبُ اسم كان تسع مرات، ثم نصبه في مرة واحدة، فلا يُعفى

عنه، ولا يقال لا بأس بما حدث، ولا يوصف بأنه لم يخطئ.. بل أخطأ في هذه المرة، مهما أصاب في غيرها. ويخطئ المرء في رفع اسم كان لعدم معرفته أنه اسم كان أحيانا، خصوصا إذا تأخر، فيظنه خبرها. كما قد يخطئ في علامة الرفع أحيانا. وهذا لا يجهله أحد.. أي أنّ بائع الضمير تعمّد الكذب.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 44.. التوارد

في 16 نوفمبر 2017 كتبتُ 3 مقالات عن اعتراف الميرزا الصريح بالسرقة، وعن التناقض في أقواله بشأن سرقاته، وعن توسّله للمولوي أصغر علي أن يتغاضى عن أخطائه، فما كان من تميم بائع الضمير إلا أن كتب:

"كل ما ورد في كتابات الميرزا من تعابير أو جمل كانت قد وردت في الحريري لم تكن نقلا متعمدا، بل هي من باب التوارد، وبعضها كان يتذكر مصدرها وبعضها لا يتذكره مطلقا". أهـ

قلتُ: الكذب واضح جدا في قوله: "لم تكن نقلا متعمدا، بل هي من باب التوارد، وبعضها كان يتذكر مصدرها"،

لأنه إذا تذكَّر مصدرَها فهو يعرفها مسبقا وهو يتذكّرها، فكيف تكون مِن باب التوارد؟!! التوارد يعني أنه لم يسمع في حياته بالنصّ السابق، أو أنه نسيه كليا، ثم خطرت بباله عبارة شبيهة من دون أدنى تأثير للنصّ السابق.

ثم كذب تميم قائلا:

"يقول المعارضون إنه لا مشكلة في الاقتباس وتناصِّ التعابير والجمل، ولكن المشكلة عندهم أنهم يدَّعون أن الميرزا نقَل هذه التعابير سرًا دون أن يَعلَمَ أحدٌ مصدرَها، وكان ينبغي أن يعترف بذلك أو يشير إلى المصدر كلما استخدم تعبيرا أو جملة!... فإذا كانت مقامات الحريري والهمذاني كانت ولا زالت مشهورة للغاية في الهند خاصة، وكل من يتعلَّم العربية وخاصة المشايخ كانت ولا زالت بالنسبة لهم مرجعا أساسيا إلى جانب الشعر الجاهلي، وإذا كان حضرته قد اعترف بذلك وأخبر أن هذه الاقتباسات على كل حال قليلة للغاية، فبهذا يسقط الركن الأول من دعواهم." أهـ

فأقول:

نحن لم نقُل ذلك، بل هذا افتراء علينا؛

1: أما الاقتباس فهو مقبول في حدود المعقول، لا أن يكون كثيرا، كما عند الميرزا، على فرض أنه اقتباس.. أي على فرض أنه أشار إلى أنه ينقل عن الحريري.

2: المثقفون الهنود يعرفون الحريري وغير الحريري، وعرفوا من أول يوم أنّ الميرزا سارق، ورسالة البروفيسور أصغر علي في مطلع 1894 خير شاهد.

3: لا نطالب الميرزا بأن يوثّق بذكر رقم الصفحة أو اسم المقامة في كل مرة، فهذا أعلى من مستواه، بل نطالبه بأن يعترف أنه تأثَّر بالحريري، وأنه أخَذَ بعض العبارات حرفيًّا، وبعضها غيّر فيها قليلا. لكنه بدلا من هذا الاعتراف الواجب رأيناه ينفي أي تأثر بالحريري، وينفي أي اقتباس، ويزعم أنّ "كتاباته كلها [وليس نصفها]، تنقسم دائما [وليس أحيانا] إلى قسمينِ [وليس ثلاثة]: الأول: تتراءى له على التوالي سلسلة من الألفاظ.... والثاني: وحي متلوٍ ".

4: أما قول تميم أنّ: "الميرزا قد اعترف بذلك وأخبر أن هذه الاقتباسات على كل حال قليلة للغاية".

فقد كذب فيه كذبتين، لأنّ الميرزا أنكر الاقتباس مرارا، وأكّد أنّها كلها وحي من الله، كما في قوله السابق. أما اعترافه النادر فلم يكن اعترافا بالاقتباس، ولا بالسرقة، بل زعم أنه من باب التوارد.. أي الصدفة.

السرقات كثيرة جدا جدا وبعضها طويل جدا، وبعضها يتضمن 37 عبارة. فهذه لا يقال عنها قليلة للغاية. وقد نشرتُ في هذه المسألة وحدها عشرات المقالات.

وللتدليل على الحجم الهائل لسرقة الميرزا من الحريري ولإثبات كذب تميم، اخترتُ هذين السطرين في مطلع المقامة الكَرَجِيَّة، حيث

يتحدث الراوي في هذه المقامة أنه كان في مدينة كَرَج الإيرانية الباردة حيث كان لا يفارق الموقد، ويتابع متحدثا عن هذا المشهد:

فاضطُررْتُ في يومٍ جَوُّهُ مُزْمَهِرٌّ. ودَجْنُهُ مكفَهِرٌّ. الى أن برَزْتُ منْ كِناني. لمُهِمٍّ عَناني. فإذا شيخٌ عاري الجِلدَةِ. بادي الجُردَةِ. وقدِ اعتَمّ برَيْطَةٍ. واستَتْفَر بفُوَيطَةٍ. (المقامة الكرجية)

أي أنه اضطر للخروج في يوم هواؤه بارد جدا وغيومه ملبّدة، لأنه قد عَرَض له شيء ما، فإذا شيخٌ عارٍ متجرّد، إلا من عمامة بالية وما يشبه فوطة الأطفال.

لننظر فيما يلي كيف سرق الميرزا هذه العبارات وكم مرةً سرقها.

1: سرقها ليصف بها أهل الدنيا، فقال:

وأمّا نفوس أهل الدنيا فتُشابِهُ يومًا جوُّه مُزْمهرّ، ودجنُه مُكفهرّ، وتراهم عاريَ الجلدة مِن حُلل الاتّقاء، وباديَ الجردة من غلبة الفحشاء. قد اعتمّوا بِرَيْطة الاستكبار، واستتفروا بفُوَيْطة الخيلاء والفخار. (الهدى والتبصرة، ص 16)

فواضح أنه وضع العبارات أمامه وأخذ يحشوها.

2: سرقها يصف بها صوفية الهند، حيث يقول عنهم:

"تراهم عاري الجِلدة من لباس التقوى وصدق الإقدام، وبادي الجُرْدة من شعار الإسلام، وفي عيشتهم ووجوههم علمٌ على ما يكتمون. جوّهم مزمهرّ، ودَجْنُهم مكفهرّ، وفهمهم كالدواب، وزهدهم كملامح السراب". (التبليغ، ص 17)

3: سرقها ليصف بها المشايخ والفقهاء، فقال:

نرى أن ذهنهم مزمهرّ، ودَجْنُه مكفهرّ. (نور الحق، ص 43)

4: سرقها ليصف بها أحد الشيعة، فقال:

"ومثل قلبه المنقبض كمثل يومٍ جوُّه مُزْمَهِرٌّ ودَجْنُه مُكفهرٌّ، عاري الجِلدة، بادي الجُردة. شقيٌّ خسِر في الدنيا والدين. (حجة الله، ص 62)

ثم سرق الميرزا جزءا منها في مواضع أخرى عديدة، حيث:

5: سرقها ليصف بها خلافة عليّ، فقال:

فلا شك أن خلافته عاري الجلدة من حلل الثبوت، وبادي الجردة كالسبروت. (سر الخلافة، ص 19)

6: سرقها ليصف بها الشيخ نذير حسين الذي كفَّره، فقال:

"وأَمَّهم في هذه الفتاوى شيخٌ عاري الجلدة من الحُلل الإنسانية". (نور الحق، ص 3)

7: سرقها ليصف بها اللغات الأخرى غير العربية، فقال:

وجُعلتْ عارِيَ الجِلْدة باديَ العورة، تَبَذُّؤُها أعينُ الناظرين، فلأجل ذلك تراها ساقطةً عن النظام والقواعد الطبعية، ومتفرقةً غيرَ منتظمة. (منن الرحمن، ص 62)

8: سرقها ليصف بها الشيوخ، فقال:

"وترى الشيوخ والعلماء كرجل عاري الجلدةِ، بادي الجُردةِ". (تذكرة الشهادتين، ص 108)

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 45.. سرقات الميرزا الإعجازية

ويتابع تميم بائع الضمير:

"ومن العجيب أنها كانت تأتي في محلها تماما في السياق بصورة إعجازية، وحضرته كان يعتبرها أيضا من الله تعالى، لأن كتاباته كلها هي نوع من الوحي والتأييد الإلهي الخارق". أهـ

قلتُ: ليته أتانا بأمثلة على هذا الإعجاز في السرقات!! بل كان عليه أن يأتي بعشرات الأمثلة الإعجازية!!! أما أنا فقد أحصيتُ كثيرا من السرقات الميرزائية الفاشلة التي وصلت الثلاثين، ولن أذكر منها أيّ مثال هنا، بل أكتفي بذكر مثال على أنّ الميرزا كان يُطيل النظر في مقامات الحريري ولكن من دون أن يفقه كلماته جيدا. وهذا المثال هو كلمة "بُلهنية" التي ظنها الميرزا بِـ + لهنية.. أي أنه ظنَّ حرف الباء الذي هو جزء من الكلمة.. ظنه حرف جرّ، فحذفه.. أي أنه حذف جزءا من الكلمة نفسها!!

يقول الميرزا: قد مالوا إلى زينة الدنيا بكل الميل والهمّة، واستأنسوا بأنواع النعم واللُّهْنية. (الهدى والتبصرة، ص 28).

ويقول الحريري: أمْحَلَ العِراقُ ذاتَ العُوَيْمِ. لإخْلافِ أنواء الغَيْمِ. وتحدّثَ الرُّكْبانُ بِرِيفِ نَصيبِينَ. وبُلَهْنِيَةِ أهلِها المُخصِبينَ. (المقامة النّصيبيّة)

يقصد الحريري أن يقول: تحدّثَ الرُّكْبانُ عن خِصب نَصيبِينَ وطيب عيشِ أهلها. فالباء في كلمة "بريف" حرف جرّ وتعني: عن. أما الباء في كلمة "بُلَهْنِيَةِ" فهي جزء من الكلمة. وقد ظنها الميرزا حرف جرّ، فاستعمل الكلمة من دونها.

جاء في لسان العرب : البُلَهْنِيَة: سَعَةُ العَيش. (لسان العرب، بلهن)

وجاء في المحيط في اللغة: بُلَهْنِيَةُ العَيْشِ: طِيْبُه وغَفْلَتُه. (المحيط في اللغة، بلهن)

فأين الإعجاز ؟! هذا يدلّ على إيغال في البلاهة والجهل. وبهذا ثبت أنّ الدجال هو تميم كما قال الأستاذ نذير قزق.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 46.. زعمه أنه ظلّ يردّ على فيديوهاتي ومقالاتي قريبا من الشهر وزعمه أنّ سبب التوقف هو التكرار

يقول في 8 فبراير 2017:
"منذ خروجه من الجماعة كنت أرد مباشرة على كل ما يصدره يوميا وبعد ساعات من صدوره، وكان الأحمديون يتابعون ذلك لمدة تقارب الشهر".
قلتُ: هذا كذب مجرّد، فلم تتواصل هذه الردود لشهر ولا قريبا من الشهر. كما أنها كانت ردودا على جزء بسيط مما يقال في الفيديو الواحد، كما أنني رددتُ على هذه الردود التي رأى العالم ضحالتها وأضحكت الثكالى عليها، ولم يردّوا على الردّ.
والحقيقةُ أنه بعد 17 يوما على إعلان النجاة من الأحمدية، وفي 14 سبتمبر 2016، سجّل الأخ موسى الزغاري لحظة انكسار الأحمدية أمام الحقائق المتدفقة عبر فيديوهاتي. فقد كتب مقالا بعنوان:

"هل استسلم الأحمديون من ضربات هاني طاهر".. جاء فيه:
"كنت أتوقع أن يستسلم الأحمديون القاديانيون ولكن لم أتوقع أن يكون الاستسلام سريعا ومحرجا هكذا" .
ثم نقل قول تميم بتوقفه عن الردود على الفيديوهات، ثم قوله للأحمديين: "يمكن لمن شاء منكم أن يراسلني شخصيا أو يراسل المكتب العربي ويسأل عن أي أمر يشكل عليه".
وقال موسى تعليقا:
"هو يريد أن يتبع قاعدة اتبعها المسلمون في حق القاديانية منذ زمن بعيد وفي حق أمثالهم، وهي ((أميتوا الباطل بعدم ذكره)) ولكنه هنا شأنه شأن نبيه الدَّعي الغلام ميرزا يقلب الحق باطلا والباطل حقا، فإنه هنا يريد إماتة الحق الذي يذكره هاني طاهر، لأنه كان سياطا لاذعة تنهش ظهرهم المكشوف، فما اسطاعوا لها صبرا .وقرروا الهروب لقوقعتهم الصغيرة، وفقاعتهم الهوائية، وقد كانوا فيما مضى يستميتون على نقاش المعارضين، لا بل يطلبون تصوير هذه الحوارات بالصوت والصورة، فمال بال الصورة قد اضمحلت، وما بال الصوت قد اختفى؟".
أما عن سبب توقف تميم عن الرد فيقول كاذبا: "توقفت بعد أن وصلت إلى قناعة أن الأمر بات واضحا، وأنه لن يقدّم شيئا جديدا، بل كلها تكرارات وإعادات بصور مختلفة".
وقد رددتُ على زعمه في اليوم نفسه وقلتُ: ماذا عن تفنيدي الخطبة الإلهامية؟ ماذا عن تفنيدي البراهين الأحمدية وتبيان أنها مليئة بالأكاذيب؟ ماذا عن التناقض المذهل في تفسير الميرزا لعلامات الساعة من دجال ويأجوج ودابة وغيرها؟ ماذا عن تحريفات الميرزا محمود في الخلافة وأقواله في التكفير والنبوة؟ ماذا عن الخرافة عند الميرزا وعن التناقض التي قدمتُ فيها فيديوهات كثيرة ومقالات لا تُحصى؟ ماذا عن الأخلاق عند الميرزا من شخصنة وشتيمة مما ضربتُ عليه أمثلة متنوعة؟ وماذا عن العجمة والركاكة؟ أهذا كلُّه تكرار لبعض الحلقات التي رددتَ عليها ردا ناقصا؟ ثم أين ردك على ردودي التي فندتُ فيها كل الردود في ستّة فيديوهات غير المقالات"؟ (مقالي في 8 فبراير 2017)
وقلتُ: "ولا ينسى أن يتّهم كل من يطالبه بالردّ من الأحمديين المساكين بأنه منافق. فهذه سياسته ضدّ مَن في قلبه بقية خير منهم ليقضي عليها".
فالزعم أنه استمر يردّ نحو شهر زعمٌ كاذب، بل توقف قُبيل اليوم السابع عشر. والزعم أنه كان يردّ في هذه الأيام الـ 17 ردا شاملا زعمٌ كاذب، بل كان يردّ ردّا جزئيا فيه مِن التزييف ما فيه، وقد رددتُ عليه في 6 فيديوهات بعنوان طريقتهم في الردّ، بدأت في 2016/9/24 حتى 2016/9/29، تناولتُ فيها ردودهم كلها وبينتُ ما فيها من أكاذيب.

.....
.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 47.. الوباء المتبر خاص أم عام
كتبَ الميرزا:
"حين لم يكن للطاعون أي أثر في مومباي دعوت لحلوله واستُجيب الدعاء". (نزول المسيح، ص 152)
ومعلوم أنّ الطاعون يفتك بالناس جميعا، ولا يفرّق بين صالح وطالح، ولا بين مؤمن وفاسق.
لكنْ هل صدَق الميرزا في قوله أنه دعا لانتشار الطاعون؟
الحقيقةُ أنه أحال إلى النص التالي، حيث تابع يقول:
"فقد ورد في عام 1311 من الهجرة الذي مضى عليه تسع سنوات في كتابي "حمامة البشرى" بيت من الشعر يتضمن الدعاء التالي:
"فلما طغى الفسق المبيد بسيله تمنَّيتُ لو كان الوباء المتبّر".. أي حين تفاقم الفسق دعوت الله تعالى لحلول الطاعون". (نزول المسيح، ص 152)
وعلى الأحمدي أن يفترض أنّ الميرزا صَدَقَ في إحالته، وأنّ هذا النصّ يدعو حقيقةً لانتشار الطاعون والوباء المتبّر.
أما تميم فقد كتب البارحةَ عن دعاء الميرزا " تمنَّيتُ لو كان الوباء المتبّر" أنه:

"جاء في حق الفاسقين المبالغين في فسقهم وليس في حق الناس عامة" (مقال بعنوان: الوباء المتبر يكشف.. بتاريخ 23 سبتمبر 2019)

وفيما يلي أدلة تعمّد تميم الكذب:

1: أنّ الطاعون والأوبئة لا تفرّق بين صالح وطالح، بل تفتك بالناس جميعا بلا تفريق، بل تبدأ بالفقراء عادةً ممن لا تتوفر لديهم قدرة على مواجهة الوباء. وهكذا كان طاعون مومبي ثم طاعون البنجاب الذي قتل أقرب المقرّبين للميرزا. فمن يدعو لانتشار الطاعون، ثم يقول إنه دعا لانتشار الوباء المتبّر، فإنه يعني أنه دعا الله أن يفتك بالناس فتكا بلا تفريق.

2: لم يكتفِ الميرزا بهذا القول، بل له أقوال أخرى تدلّ بوضوح على أنه دعا لانتشار الأوبئة، أو دعا حتى لا تنزل رحمة الله بأحد، فبعد أن تفاخر عبد الحقّ بأنّ بعض الأحداث تدلّ على أن المباهلة كانت لصالحه، قال الميرزا:

"كان الأفضل في رأينا أن ينشروا إعلاناً يصف موت ألوفٍ مؤلفة من الناس بالطاعون في مومبي في هذه الأيام ثمرةً للمباهلة. بما أن المنشي زين الدين محمد إبراهيم - الذي هو من جماعتي ومخلص جداً لي- يسكن في بومباي، كان من المناسب أن تتعرض هذه المدينة حصراً لأثر المباهلة لا غيرُها". (عاقبة آتهم، ص 243-244)

فانتشار الطاعون في مومبي البعيدة 1500 كم عن قاديان جاء بسبب مباهلة أحمدي!! فواضح أنّ الميرزا يتمنى انتشار الأوبئة الفتاكة بالناس جميعا، لا بالفاسقين وحدهم.. ثم إنه يرى أنّ الكلّ فاسق..

3: يقول الميرزا:

"ذات يوم عزمت على الدعاء نظراً إلى الحر الشديد واضطراب الناس، فخطر ببالي فجأة أن ما يفعله الله تعالى إنما هو لتأييدنا. فلو زال الطاعون اليوم وسَلِم الناس من الزلازل ونضَجت الزروع جيداً سيبدأ الناس مرة أخرى بكيل الشتائم والسباب لي. يقول الله تعالى: سأظهر صدقك بصولات قوية. هذه هي صولاته، فلماذا أدعو لإيقافها؟ إن راحتنا لا تكمن في راحة العالم، فكل ما يحدث [من كوارث] إنما هو لصالحنا. إن سنة الله جارية منذ القِدم على هذا النحو. ما دام الله كافل أمورنا كلها فلماذا نحزن نحن. ما سيظهر سيكون آية لنا". (بدر مجلد1، رقم 20، صفحة 3-4، عدد: 1905/8/17)

فالكوارث إذن لصالح الميرزا.. وهذه الكوارث شاملة، وليست خاصة بالفاسقين.. عدا عن أنّ الناس جميعا فاسقون عنده، لعدم إيمانهم به ولا بوجوب ملاحقة المتزوجات!!

4: يقول الميرزا عن دعائه أن يُفشل الله عمل مصل الطاعون:

"فلم أزل أدعو وأبتهل وأُقبِل على الله ذي الجبروت والقدرة، حتى بانت أمارة الاستجابة وصدَق النبأ المكتوب، واستُنجِز الوعد المكذوب. واقتحم التطعيم فِناء الأنام". (مواهب الرحمن، ص 37)

فمن يدعو بهذا الدعاء إنما يريد انتشار الوباء.

5: ثم إنّ هذا الدعاء حدث في مطلع عام 1894 حين لم تكن دعوة الميرزا قد انتشرت حتى يستحقّ الناس جميعا الموت بالوباء بسبب كفرهم بنبوته. بل كان الميرزا في ذلك الوقت يلعن مدّعي النبوة.. أما علامات الفسوق الأخرى فهي هي منذ قرون، فالناس لم يتغيّروا في زمن الميرزا عما كانوا عليه قبل قرن أو قرنين.

وبهذا ثبت صدق شهادة الأستاذ نذير قزق حين قال ما مفاده: إذا سألتني عن الدجال، فسأحيلك إلى مقالات تميم، فهو الدجال، ومقالاتُه ودجلُه فيها تُلخِّص أعمال الدجال.

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 48.. تحريفه في قصة سرقة الراتب

ذكر الميرزا أنه ذهب لاستلام راتب أبيه وذهب خلفه ميرزا إمام الدين. وعندما استلم الراتبَ أخذه إمامُ الدين بخداعه والتحايل عليه في مشوار خارج قاديان بدل أن يأتي به إلى قاديان، وظلّ يتنقّل به من مكان إلى مكان حتى بدّد كل النقود، ثم تركه وذهب إلى مكان آخر. (سيرة المهدي، رواية 49)

فقال تميم تعليقا: "إن مرزا إمام الدين لا بد أن يكون قد لجأ إلى حيلة ما ليأخذ النقود، أو لعله سرقها"!!!

قلتُ: تقول الرواية: "ظلّ يتنقّل به من مكان إلى مكان حتى بدّد كل النقود، ثم تركه"

فليس هنالك أي سرقة، بل تبديد.. فواضح أنّ تميم يتعمد الكذب.
السرقة عمل لحظي، لكنّ الفعل هنا: ظلّ يتنقل حتى بدّد.. .. فالفعل ظلّ + يتنقّل + "حتى بدّد" يدلّ على استمرارية فعل التبديد.
والنصّ لا يذكر أنّه أخذ منه النقود، بل يذكر أنه ظلّ يتنقّل به حتى بددها..
فواضح أنه يحرّف في النصّ الذي فبركه الميرزا ليغطي على سرقته راتب أبيه.. ولبلاهته كانت فبركته غير مقنعة، لأنّه كان في الرابعة والعشرين من عمره، وما كان لابن عمه أن يتنقّل به وهو بهذا العمر.
أما لماذا لم ينسب الميرزا لابن عمه سرقة الراتب بدلا من تبديده، فلأنه لو فعل ذلك لذهب والد الميرزا إلى إمام الدين وطالبه بالمبلغ، وسيُنكر إمام الدين، وسيثبت كذب الميرزا بكلّ وضوح، وستفشل الحيلة، أما إذ نسبَ له أنه بدّده بصُحبة الميرزا، فلا يحقّ لوالد الميرزا أن يسأله. فالقصة كلها فبركة للتغطية على سرقة الميرزا الراتب وهروبه إلى سيالكوت.

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 49.. خلفاء الأحمدية يتلَقَّون الوحي

قال تميم بائع الضمير: "فرغم أنهم [خلفاء الأحمدية] يتلقون الوحي الإلهي كثيرا، إلا أنهم لا يفشون إلا ما يؤمَرون به".

ثم زعم أنه "اطلع على بعض هذه الأمور".

ودليل كذبه أنّ خليفتهم الخامس لم يذكر قطّ أنه تلقى أيّ وحي، أما الرابع فذكر أنه تلقى وحيا يقول: السلام عليكم ورحمة الله!!! أما من سبقوه فلا نعرف. وقد حثثتُ خليفتهم الخامس على أن يعلن عن شيء ولم يفعل، وكررتُ مطالبتي إياه بعد نجاتي، وأكررها، وهذه المطالبة مفتوحة إلى الأبد.. فلو تلقى حرفا وحيا لأعلنه.

ثم إنّ إخفاء الوحي من سيرة اللئام حتى لو كان الوحي عدائيا وحتى لو كان يتنبأ ضدّ الناس، فقد تحدّث الميرزا عن وحي تلقّاه ضد الشيخ سعد الله، فنصحه أحد المحامين أن يخفيه، لكنه رفض، وقال:

"فمنعني من ذلك وكيلٌ كان من جماعتي، وخوّفني من إرادة إشاعتي... فقلت إني أرى الصواب في تعظيم الإلهام، وإن الإخفاء معصية عندي ومن سير اللئام". (الاستفتاء، ص 48)
فكيف إذا كان وحي الخليفة مبشّرا؟ لماذا يخفيه؟!!

ويقول تميم: "مع أن الخلفاء يُطلَعون على أمور وأخبار تتعلق بكثير من التفاصيل حول الأشخاص وأحوالهم".
قلتُ: لو كان لديه ذوق لقال: إنهم يُطلعون على أمور عظيمة، لا على الأشخاص وأحوالهم!!
أما هذه الأحوال التي يشير إليها فإنّ خليفتهم يعلمها من الأحمديين الذين لا يتركون شاردة ولا واردة مِن دون أن يذكروها له، وهو يعرف ذلك.
الخلاصة أنه تعمّد الكذب حتى يغطّي على احتيال الميرزا وخلفائه.

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 50.. تجديد معاني الألفاظ العربية
كنتُ قد نشرتُ 33 كلمة استخدمها الميرزا بمعانيَ غير معروفة عربيا، بل استخدمها حسب معانيها الأردية، وهي:
"الموصوف، فوج، بَرِيّة، عيسائية، مقام، اشتهار، تحفة، سوانح، حيثية، التخلّف، فيصَلة، تصوير، طور، كوائف، مذهب، البخل، تنقيد، خلوص، إقبال، توجّه، توهين، رسم، مباحثة، اهتمام، نُقول، فَوْت، حريف، رسالة، خط، تقرير، منافرة، تذكرة، حفاظة".

ومعظمُ هذه الكلمات تحمل معاني في العربية غير التي استخدمها الميرزا. أما بعض هذه الكلمات فليست معروفة في اللغة العربية البتة. وقد استدللتُ بما جاء في قواميس في اللغة الأردية، لأثبتَ أنّ لغة الأردو كانت تضغط على الميرزا حين يكتب بالعربية، وهذا دليل كافٍ لإثبات أنّ الله تعالى لم يعلّمه العربية، ولا 40 ألفا من لغاتها.

فكتب تميم مقالا كذب فيه كذبا متعمّدا، حيث قال:

"إن بعض معاني المفردات العربية قد حُفظت في لغات ولهجات عربية قديمة أو حديثة، وبعضها أيضا حُفظ في اللغات الشرقية المتأثرة بالعربية كالأردية والفارسية مما كان معروفا وشائعا في الماضي وأصبح مهملا في الحاضر". (مقاله في 25 يونيو 2018)

أي أن العرب القدامى كانوا يقولون: "تنقيد"، ويقصدون بها "النقد"، وكانوا يقولون: "خلوص"، ويقصدون بها "إخلاص"، وكانوا يقولون: "حِفاظة"، ويقصدون بها "حِفْظ"، ولكن المعاجم العربية، مثل لسان العرب لم تتفطّن إلى ذلك، كما لم يتفطّن لاستخدام هذه الكلمات أحد مِن الأدباء القدامى منذ بدأ تدوين اللغة العربية قبل أكثر من الف عام. أما حين استحدث سكان القارة الهندية لغة الأردو قبل بضعة قرون، كانوا يعرفون هذه المعاني، وكانوا يسمعونها من العرب في ذلك الوقت، فأخذوا بهذه المعاني وحفظوها لنا. والآن جاء الوقت حتى يعَلِّم الله الميرزا هذه الكلمات، فعلّمه ما هو موجود في لغة الأردو مِن معانٍ عربية فقَدْناها وفقَدَتْها معاجمُنا كلها!!!

الحقيقة أنّ أخطاء الميرزا هذه نعثر عليها في كلام كثير مِن الذين يتحدثون الأردو، وكلما تحدّث معي بالعربية أحدُ أبناءِ القارة الهندية ممَّن درسوا اللغة العربية شعرتُ فورا بوقوعه في مثل هذه الأخطاء. فهذه المعجزةُ [!!] لم ينفرد بها الميرزا، بل سبقَهُ بها كثير من الناس!! ويعرف تميم ذلك، ويعرف أنّ الميرزا تأثر بالمعاني التي هناك، وليس الأمر تعليما ربانيا، ولا قرارا إلهيا بإعادة تلك المعاني البائدة.. أي أنه تعمّد الكذب.

لقد نسبَ تميم إلى الله أنه محتاجٌ إلى الحريري، ولا يستطيع أن يُبدع تراكيب عربية جميلة، وها هو ينسب إليه أنه يوحي للميرزا بالمعاني الموجودة في القواميس الأردية، فلماذا لم يوحِ الله للميرزا بمعانيَ غفل عنها الهنود أيضا؟!! وهل يستخدم الأحمديون هذه الكلمات بالمعاني التي استخدمها الميرزا؟ هل يقولون مثلا:

1: وقد حصل زيدٌ على برية في المحكمة، بدلا من براءة؟

2: وكان فيصلةُ زيد حاسما؟ بدلا من قراره؟

ثم ماذا استفدنا من تجديد الميرزا هذا؟

لو صرنا نقول: فلان الموصوف بدلا من المذكور، أو الديانة العيسائية بدلا من المسيحية، أو سوانح بدلا من سيرة، أو فيصلة بدلا من قرار، أو حَريف بدلا من منافس، أو حفاظة بدلا من حفظ، فماذا نستفيد؟ هل نهضةُ الأمة متوقّفةٌ على العودة إلى معانيَ منقرضة؟

الحقيقةُ أننا لو فرضنا أنّ هذه المعاني كانت موجودة سابقا، وأنّ الناس لم يعودوا يستخدمونها، فهذا يعني أنها سقطت تلقائيا، ولا مبرر لإعادتها.

اللغةُ تتطور، ودلالات الألفاظ تتغير مع الزمن، والناس تتحدث حسب المعاني المعاصرة، لا المعاني المنقرضة.

القرآن والحديث والشعر الجاهلي والأموي والنثر القديم مصادر اللغة العربية، وقد احتفظت باللغة العربية وبمعانيها. والمعنى الذي لا نعثر عليه في أيّ من هذه المصادر، ولا في أيّ من المعاجم، فلا يجدر الأخذ به تحت أيّ ذريعة، إلا إذا طوَّره الناس والمجامع اللغوية وصار اصطلاحا جديدا متفقا عليه.

لم يقل الميرزا أنه سيأتي بالمعاني المنقرضة، ولم يقل إنّ لغة الأردو قد احتفظت ببعض المعاني المنفرضة، وأنّ الله علّمه إياها. وليس له أن ينسى ذلك لو كان ذلك حقيقةً. فعدمُ ذكر مثل ذلك يدلّ على عدمه.

لم يقل الأحمديون عبر تاريخهم إنّ علينا أن نكتب العربية حسب التعبيرات الميرزائية، بل يعودون إلى لسان العرب وغيره من المعاجم العربية باعتبارها هي الحكَم. فما قيمة معجزة لم يتفطّن لها أي أحمدي عبر 120 سنة؟!

فهذه الحقائق كلها تبين أنّ تميم تعمّد الكذب، لا أنه اجتهد فأخطأ، ولا أنه سها. بل ثبت به صدق مقول البطل نذير قزق الذي نجا من الأحمدية وهو في سبعينات عمره، حين قال:

إنْ سألتني عن وَصْف الدجّال، سأخبرك أن تقرأ مقالات تميم [فهو الدجّال]

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 51.. المعارضة النثرية نادرة

يقول تميم الدجال كما وصفه الأستاذ نذير قزق:

"المعارضات الشعرية والنثرية عند الميرزا لا تشكِّل إلا جزءا يسيرا جدا من أعماله، وكانت بهدف الربط بالتراث وخدمة اللغة وإظهار القدرة وإبراز المعجزة، أما الغالبية العظمى من أعماله فكانت إبداعا وابتكارا لم يكن له مثيل من قبل، وجوانب الإبداع والتجديد فيها يصعب حصرها وتحتاج إلى دراسات مستوفية من الباحثين". أهـ

ثم استشهد على ذلك بقصيدة جاء فيها:

تبصَّرْ خصيمي هل ترى مِن مشاكهٍ ... بتلك الصفات الصالحات بأحمدا

بشير نذير آمرٌ مانع معًا ... حكيم بحكمته الجليلة يُقتدى

أما البيت الأول فهو مسروق من معلقة زهير بن أبي سلمى الذي قال:

تَبَصَّرْ خَليلي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ... تَحَمَّلْنَ بالعَلياءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ

وقد سرقه الميرزا 4 مرات أخرى، فقال:

1: تبصَّرْ خصيمي هل ترى من دلائلٍ ... على ما تقول وفكِّرَنْ كيف تَكفُرُ (كرامات الصادقين)

2: تبصَّرْ خصيمي هل ترى مِن علامة ... بها يُعرَف الكذّاب عند المحقِّقِ (حجة الله)

3: تبصَّرْ خصيمي هل ترى مِن مطاعنٍ ... عليَّ خصوصًا غيرَ قومٍ تُطَهِّرُ (إعجاز أحمدي)

4: تبصَّرْ عدوّي! هل ترى من مُزَوِّرٍ ... ... يؤيِّدُه ربّي كمثْلي ويَنْصُرُ (البراهين الخامس)

أما البيت الثاني فمسروق من معلقة امرئ القيس القائل:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً .....كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

حيث سرقه الميرزا 3 مرات أخرى، فقال:

1: غبيٌّ عَتِيٌّ أضرمَ الجهلُ غَيْظَه ... كجُلمودِ صخرٍ جهلُه لا يُغيَّر (كرامات الصادقين)

2: مِكَرٌّ مِفَرٌّ مُقبِلٌ مُدبِرٌ معًا ... كدأبِ أجارِدَ عند موقدِ مأزَقِ (حجة الله)

3: رؤوفٌ رحيمٌ آمرٌ مانعٌ مَعًا ... بشيرٌ نذيرٌ في الكروب مبشِّرُ (كرامات الصادقين)

كذبات تميم في عبارته السابقة:

1: "المعارضات الشعرية والنثرية عند الميرزا لا تشكِّل إلا جزءا يسيرا جدا من أعماله".

ذلك أنّ هذه التي سماها معارضات وهي سرقات تشكّل الجزء الأكبر من أعماله، بل لا نكاد نعثر له على عبارة جميلة إلا وهي مسروقة.

ونتحدى بائع الضمير وغيره أن يأتونا بعبارات وتراكيب جميلة من دون أن تكون مسروقة من الحريري أو الهمذاني.. وعلى فرض أنها

أتوا بعبارة فسنعطيهم مقابلها عشر عبارات مسروقة. أما العبارات الركيكة فهي غير مسروقة، بل هي من لغة الميرزا نفسه، وهي أيضا كثيرة جدا، مثل قوله: "ثم نادى منادٍ أن رجلا المسمى "سلطان بيك" في حالة احتضار (التذكرة، ص 269). إذ كان عليه أن يقول: ثم نادى منادٍ أنّ المدعو سلطان بيك يحتضر.

2: قوله: "وكانت [هذه المعارضات النادرة] بهدف الربط بالتراث وخدمة اللغة وإظهار القدرة وإبراز المعجزة".

ودليل كذبه أن الميرزا لم يقل ذلك.. بل لم يعترف أصلا بأنه عارَض الشعر الجاهلي، فكيف سيقول: عارضتُه أحيانا حتى أحقق كذا وكذا من أهداف.

3: قوله: "أما الغالبية العظمى من أعماله فكانت إبداعا وابتكارا لم يكن له مثيل من قبل، وجوانب الإبداع والتجديد فيها يصعب حصرها وتحتاج إلى دراسات مستوفية من الباحثين".

قلتُ: لماذا لا تذكر جوانب الإبداع اللغوي والبلاغي فيها؟ أما أنا فقد نشرت آلاف العبارات الركيكة والسرقات الفاشلة وما استطاع أحمديّ أن يردّ على شيء منها.

وبهذا ثبت تعمّد تميم الكذب.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 52.. التوحيد

يقول تميم:

"التوحيد في الإسلام قد شابَهُ الفساد قبيل بعثة الميرزا؛ إذ تحوَّل التوحيد إلى مجرد الإقرار بوجود الله تعالى وإعلان الإيمان به، ونبْذ الشرك الجلي المتمثل بعبادة آلهة أخرى من دونه". أهـ

أقول: كذَبَ تميم بائع الضمير، فالمسلمون زمن الميرزا لا يختلفون عن المسلمين قبل ألف سنة من الميرزا من هذه الناحية، فالتوحيد عندهم أنْ يؤمنوا بالله الواحد الخالق الذي يجب أن يُعبد وحده ويُتوكّل عليه وحدَه، ويُستغاث به وحدَه، ولم يَقْصِروا التوحيد على مجرد الإيمان بوجود الله، لا زمن الميرزا ولا قبله. بل يؤمن الأحمديون أنفسهم أنه في كلّ سنة يبعث الله لهذه الأمة من يجدّد أمر دينها، فكيف سيتحوّل التوحيد فجأةً في زمن الميرزا إلى مجرد الإقرار بوجود الله رغم المجدّدين؟ ما الذي حدث في تلك الفترة حتى صار الناس مثل مشركي مكة لا يرَون عبادة الله وحده أساسية، بل يرَون الإقرار بوجوده كافيا؟

وبهذا ثبت كذب تميم، وصحَّ ما قاله عنه الأستاذ نذير قزق: إذا سألتني عن وصف الدجال، فإنه تميم ومقالاته.

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 52.. تحريف في معنى كلمة الانتشار

يقول الميرزا في عام 1898: إنّ جماعته "منتشرة من بيشاور إلى مومباي وكالكوتا، وكراتشي، وحيدر آباد دكّن، ومدراس، ومنطقة آسام وبخارى والغزني ومكة والمدينة وبلاد الشام". (البلاغ)

بينما قال نور الدين في ذلك العام في المحكمة والتي يضطر أن يقول الصدق فيها:

"في حيدر آباد الدكّن مريدان اثنان للميرزا، وفي بومباي مريد واحد، ولا أحد في كراتشي ولا في كابول ولا في لكهناو، أما في دلهي فمريد واحد. (كتاب البراءة)

واضح أنّ الميرزا كذب حين زعم أنها منتشرة في حيدر آباد الدكّن، بينما لم يكن فيها غير اثنين. وكذب حين قال إنها منتشرة في كراتشي، بينما لم يكن فيها أيّ أحمدي البتة حسب شهادة نور الدين في العام نفسه.

أما تميم فقال:

"الانتشار يتحقق إذا وُجد عدد قليل ممن يعتبرون أنفسهم من جماعة حضرته في مكان ما، ولا يعني الانتشار أن العدد قد أصبح عددا ملموسا أو أصبحوا غالبية بالضرورة، بل مجرد التواجد هو نوع من الانتشار. وهذا ما قصده حضرته، والذي لا يُعبَّر عنه إلا بالانتشار". (الرد على فيديو هاني عن الأعداد)

قلتُ: كذب مرتين، فالانتشار لا يعني مجرد وجود عدد قليل. ثانيا: هو يعرف أنّ العدد لم يكن قليلا، بل إما أنه صفر، أو 1، أو 2. لا أكثر. وهذا لا يُطلق عليه قليل في هذا السياق، لأنّ القليل يعني عشرات الناس على الأقلّ. وهذا القليل لا يُطلق عليه انتشار. فهذا الردّ يبين جرأة تميم على الكذب، ويبين صدق الأستاذ الكبير نذير قزق حين قال: إذا سألتني عن وصف الدجال فسأخبرك أن تقرأ مقالات تميم [فهو الدجال].

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 53.. قرشية الخليفة

الميرزا يشترط أن يكون الخليفة قرشيا، أي أنه لا يعترف بالخلافة الأحمدية.. حيث يقول:
"لماذا لا يقرأون الحديث القائل: "الأئمة من قريش"؟ فما دامت السلطنة الظاهرية والخلافة والإمامة لا تجوز لأحد غير قريش..." (مرآة كمالات الإسلام 1892)
الميرزا هنا ينفي الإمامة والخلافة (الروحية) والسلطنة (الخلافة المادية) عن غير قريش.
ويقول في عام 1898:
"لا أحسب السلطان العثماني خليفة بحسب الشروط الإسلامية، لأنه ليس من قريش، بينما من الضروري للخلفاء أن يكونوا من قريش، وقولي هذا لا يعارض تعليم الإسلام بل يطابق الحديث: "الأئمة من قريش" تماما. (كشف الغطاء)
فهو يعترف به سلطانا، أما أن يكون خليفة شرعيا فلا.. أي أنه لا يحقّ للعثمانيين أن يحملوا لقب خليفة عنده.
ويقول:
"المداهنون مَن يعتقدون بأنّ "الأئمة من قريش" ويفتون بأنّ السلطان التركي أمير المؤمنين". (الملفوظات نقلا عن الحكم 1902/10/10م)
فلا يجوز أن يُطلق لقب أمير المؤمنين بحقّ أي إنسان غير قرشي عند الميرزا.
ولم أقرأ للميرزا نسخًا لأقواله هذه.
والآن إلى كذب تميم الذي قال:
"إنّ قول الميرزا لم يكن سوى إلزام الشيخ البطالوي بمعتقداته وإثبات تناقضه"!
مع أنّ الميرزا يقول إنه لا يمكن أن يكون الخليفة من خارج قريش، وأنّ قوله مطابق للحديث. أما البتالوي فيصفه الميرزا بأنه متناقض، لأنه يؤمن بحديث "الأئمة من قريش"، والذي يعني أن السلطان العثماني ليس خليفة، ومع ذلك يراه البتالوي خليفة.
فالبتالوي متناقض عند الميرزا، أما الميرزا فيؤكد أنه ليس بمتناقض، لأنّ قوله يتفق مع الحديث. أي أنه يقول بالحديث، لا أنه يعترض على الحديث، وإلا لماذا لا يعُدّ السلطان العثماني خليفةً؟ لقد بيّن الميرزا أن السلطان العثماني ليس بخليفة، وعلّل ذلك بأنه ليس من قريش. وفنّد قول البتالوي وتناقضه.
فواضح أنّ تميم يكذب متعمّدا. ونحمد الله أنّ كثيرا من الأحمديين قد عرفوا أنّ تميم يخدعهم.. فقد ذكر الأستاذ نذير قزق في 21 سبتمبر 2019 ما مفاده أنّ الدجال هو تميم، كما ذكر الأخ حميد شيوخي في 25 سبتمبر 2019، أن "تميم منافق ويقول أيّ شيء من أجل راتبه".

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 54-55 مضى نحو سنتين على وعوده بما يعرف أنه كذب

وعد تميم بائع الضمير في يناير 2018:

1: "بتفنيد الأكاذيب المزوّرة لثناء الله والبطالوي"

2: "سيُعرّف بعدد من ذرية محمدي بيغم وزوجها من الأحمديين الذين يوجد منهم ثلاثة في لندن وحدها".

وقد مضى نحو عامين حتى الآن من دون أن يحقق شيئا من ذلك.

لو كان في لندن 3 من ذرية محمدي بيغم لسمعتُ ولو بطرف خبر عنهم خلال سنواتي الطويلة فيها.

أما تفنيد ما نشره ثناء الله والبتالوي فيستحيل، لأنّ البتالوي نشره في زمن الميرزا الذي لم يعترض عليه. وثناء الله نشره في عام 1924 وتحدى الأحمديين أن يعترضوا عليه، فلم ينبس أحد ببنت شفة. فواضح أنّ تميم يتعمد الكذب والتزوير.

فبعد أن مضى بسلامٍ يومُ 7 اكتوبر 1894، وهو آخر يوم في حياة زوج محمدي بيغم في نبوءة الميرزا، زعَم الميرزا أنّ سبب عدم موته هو خوفُه من النبوءة. فنشر الشيخ محمد حسين البتالوي في جريدته سؤالا وجوابا لزوج محمدي بيغم ينفي ذلك، وفيما يلي السؤال والجواب:

السؤال: ماذا أثّر عليكم إلهام الميرزا؟ وهل خفتم؟

الجواب: كنت وما زلتُ أعتقد أن الميرزا كذاب. أنا مسلم والحمد لله. (مجلة إشاعة السنة، العدد 6 المجلد 16 ص 191)

وقد نُشر هذا بُعَيْد أن أعلن الميرزا خوف هذا الزوج، ولم يَرُدّ الميرزا على ذلك. وإنْ ظلّ يكرّر بلا خجل أنه خاف. ولكنه لم يجرؤ أن يطالبه بالقسَم على عدم خوفه، لأنه يعلم أنه سيُقسم. أما عبد الله آتهم فقد ظلّ الميرزا يطالبه بالقسَم على عدم خوفه، لعِلمِه أنه لن يُقسم، لأنّه يرى حرمة القَسَم.

المهم أنّ الوقاحة لم تصل بالميرزا إلى حدّ أن يزعم أنّ هذا الزوج قد آمن به، أو أنه يحترمه. بل نشر في عام 1906 أن الله فسخ زواجه من محمدي بيغم أو أجّله.

أما بعد وفاة الميرزا فقد فبرك الأحمديون رسالةً زاعمين أنها بخطّ يد زوج محمدي بيغم يقول فيها إنه يحترم الميرزا ويراه صالحا، وأنه على إيمان راسخ به، وما شابه ذلك من أكاذيب. فنشر المولوي ثناء الله الأمرتسري في جريدته تحدّيا للأحمديين، حيث بدأه بتصريح زوج محمدي بيغم:

"لم أُصدّق الميرزا غلام أحمد في نبوءته عن موتي، ولم أخف من هذا النبوءة البتة. لا زلتُ من أتباع أسلافي المسلمين".

سلطان محمد بك 1924/3/3"

الشهود:

1: المولوي عبدالله ، إمام مسجد مولوي حمد الله الأمرتسري

2: المولوي محمد مولا بخش خطيب بمسجد بتي محافظة لاهور

3: المولوي عبدالمجيد رشيد ، من سكان بتي ، محافظة لاهور

4: السيد / محمد أمين محرّر تخطيط ، من سكان بتي ، محافظة لاهور. (مجلة أهل الحديث، مجلد 21 عدد 20، بتاريخ 1924/3/24)

ثم تابع ثناء الله الأمرتسري يقول:

كان أصدقاؤنا الأحمديون يطالبون أن نقدّم تكذيب سلطان محمد للميرزا، فها قد لبّينا طلبهم وقدَّمنا المطلوب .

التحدي: نتحدى جميع أفراد الأمة المرزائية أن يقوموا بالتحقيق حول هذه الرسالة أنها صدرت من قلم ميرزا سلطان محمد أم لا ...

وإن ثبت أن هذه الرسالة ليست له فنتعهد أن نعيد لهم مبلغا قدره 300 روبية، والذي حصلنا عليها جائزةً في مناظرة لدهيانة..

فيا أصدقائي الأحمديين! كونوا شجعاناً وتقدَّموا. (مجلة أهل الحديث، مجلد 21 عدد 20، بتاريخ 1924/3/24)

ولما كان تميم يعرف ذلك كله فبات واضحا أن تعمد الكذب.

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 56.. الجديد في تراث الميرزا

كتب بائع الضمير:

"ترك الميرزا تراثا هائلا للدفاع ضد المسيحية، بل وإبطال معتقداتها من كتبها، وترك جماعة ثبُت أنها هي وحدها الجماعة القادرة على الدفاع باستخدام هذا التراث والحجج، لأنها غير مرتبطة بأجندات أو سياسات تمنعها من ذلك. فليست المسألة مجرد تقديم هذه الحجج بل إمكانية استخدامها في كل وقت". (مقال بعنوان مهام الميرزا وكيف أنجزها بنجاح)

في هذا النصّ كذبتان:

1: الكذبة الأولى قوله: "ترك الميرزا تراثا هائلا للدفاع ضد المسيحية، بل وإبطال معتقداتها من كتبها".

وهذه العبارة تعني أنّ الميرزا أتى بأمور عظيمة لم يُسبق بها. وتتحدى بائع الضمير أن يأتي بشيء أتى به الميرزا من دون أن يسبقه فيه معاصروه. ويكفي أن نعلم أنّ نظرية الإغماء مسروقة من سيد خان، وأنْ نعلم أن المناظرة الوحيدة مع مسيحي أدّت إلى تنصُّر اثنين من أتباع الميرزا من دون أن يُسلم أحد من أتباع القسّ.

2: الكذبة الثانية قوله: "لأن الأحمدية [وحدها] غير مرتبطة بأجندات أو سياسات تمنعها من ذلك. فليست المسألة مجرد تقديم هذه الحجج بل إمكانية استخدامها في كل وقت".

وفي قوله هذا تراجع عن النقطة الأولى، وكأنه يقول: الحجج تملأ الدنيا، لكن ماذا تستفيد منها إذا عجزتَ عن استخدامها؟

والحقيقةُ أنّ هناك آلاف المشايخ في كل مكان غير مرتبطين بسياسات تمنعهم من نقد المسيحية.. ولديهم قنوات على اليوتيوب وغيره.. ولديهم مواقعهم التي هي أشهر من محطات فضائية.

الحقيقةُ أنّ الأحمدية تنفق وقتها كله في الدفاع عن كوارث الميرزا، ولو أحصيتم ما كتبوه عن محمدي بيغم لرأيتم أنه استنفد الوقت معظمه. أما المشايخ فليس لديهم محمدي بيغم لتشتّت جهودهم.

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 57 .. اقتطاع عباراتي ثم الردّ الكاذب

نقلتُ في فيديو بعنوان: حكاية الطاعون، ح2 قول الميرزا التالي:

"لقد أخبرني الله أن المرض [الطاعون] سيشتد أكثر مما هو عليه الآن، ولكن لا يُدرى هل سيحدث ذلك في العام المقبل أو يخف لعام ثم يشتد. على أية حال، الطاعون المقبل سيكون أشد بكثير مما سبق". (الملفوظات في يوليو 1907)

فنقل تميم جزءا من هذه الفقرة وردّ عليه فقال:

ثم استعرض هاني طاهر موضوعا آخر وهو أن هنالك نبوءات لم تتحق فيما يتعلق الطاعون، وذكر نصا للميرزا يقول فيه: "أخبرني الله أن الطاعون سيشتد أكثر مما هو عليه [ولم يُكمل]". وغفل هاني أن موجة الطاعون التي أصابت الهند عام 1918 كانت بالفعل أشد، بل كانت موجة الطاعون الأسوأ على نطاق العالم. (الرد على فيديو حكاية الطاعون2)

فيما يلي كذبات تميم:

1: قطع العبارة من سياقها. فأهمّ ما في قول الميرزا أنّ الطاعون الأشدّ سيحدث في العام المقبل، أو الذي يليه.. فحذفُ الزمنِ مِن النبوءة تدليس واضح وكذب مبيَّت مع سبق الإصرار.

ويعلم تميم أنّ الميرزا نشر إعلانا طويلا جدا بعد 4 أشهر جاء في آخره:

"هناك نبوءة أخرى إلى جانب هذه النبوءة أن طاعون جارفا على وشك التفشي في هذا البلد وبلاد أخرى لا نظير له من قبل وسيجعل الناس كالمجانين، ولكن لا أدري هل سيتفشى في هذا العام أو في العام المقبل، ولكن الله تعالى

خاطبني وقال: سأحافظك وكل من في دارك، وكأن هذه الدار ستكون مثل سفينة نوح في ذلك اليوم". (إعلان 5 نوفمبر 1907)

ويعلم تميم أنّ هذا الطاعون لم يتفشَّ في ذلك العام ولا الذي يليه، بل مات الميرزا قبل كل الناس

ويعلم أنّ الميرزا تابَع يقول:

وقال الله تعالى أيضا: أفطر وأصوم وسيحالف عذابي العالَمَ إلى ما لا يعلم إلا الله ولن يزول الطاعون. ولن يزول ما لم يصلح الناس أنفسهم ولم يرجعوا إلى الله. يريد الله أن تتطهر الدنيا من الذنب لذا فقد أرسل طاعونا وأصناف العذابات. (إعلان 5 نوفمبر 1907)

ويعلم أنّ هذا كله لم يتحقق، ويعلم أنّ طاعون 1918 ليس له علاقة بذلك.

2: في ذلك الفيديو كنتُ أنقل كثيرا من النصوص القصيرة المباشرة، فكان على صاحب الردّ أن ينظر في السياق.. ولا بدّ أنه نظر.. لذا لا بدّ أنه يعلم أنه كذاب.. لأنّ الفقرة التي سبقت النصّ الذي اقتبسته تقول:

"لن ينقطع هذا العذاب [الطاعون] حاليا، فما لم يصلح الناس أنفسهم سيظل عذاب الله ينزل عليهم. وهذه الحيل الظاهرية لن تنفع شيئا... لقد ورد عن قرية أنها صارت خرابا يبابا كليا. يتبين من الكتب السابقة أن الطاعون أهلك المدن كلها في بعض الأماكن، وعندما مات الناس جميعا تفشى في الحيوانات، وعندما ماتت الحيوانات أصاب ثعابين الفلاة فهلكت ولم يبق إلا خراب يباب. وانمحت آثار الحياة إلى مئات الفراسخ". (الملفوظات في يوليو 1907)

ثم يقول الميرزا ما مفاده أنّ الطاعون سيشتدّ في العام القادم أو الذي يليه.. أي أنه سيؤدي إلى هلاك الناس جميعا، بل حتى الحيوانات.. فالسياق يفيد أكثر مما قلتُ.

3: طاعون 1918 لا يحقق النبوءة من حيث الزمان، كما لا يحققها من حيث إنه لم يكن أشدّ بكثير من الطاعون الذي كان في زمن الميرزا. بل إنّ الذي حدث في عام 1918 هو الإنفلونزا الإسبانية الرهيبة التي حصدت 50 مليونا من البشر، أي أنها قتلت أكثر مما قُتل في الحرب العالمية.. فمهما كان الطاعون فليس شيئا مقابل هذه الإنفلونزا التي فتكت بالناس بعد الميرزا والتي لم يتنبأ بها قطّ، بل تنبأ باستمرار الطاعون إلى سبعين سنة!!! فإغفال هذا كله في هذا السياق دليل تعمّد الكذب.

4: والإشكال الأهم أنّ الطاعون الذي يذكره الميرزا يجب أن يحدث في حياته، لأنه يرى أنه سيكون دليلا على صدقه.. وهذا الذي أكّد عليه الميرزا مرارا بخصوص الزلزال أيضا..

5: ثم إنّ جماعة التزييف ترى أنّ الخلافة تقوم حين يكون الناس مؤمنين عاملين الصالحات، وهذا يقتضي ألا يعذّب الله الناس. أما حين يسود الكفر والفسق فيبعث الله نبيا، ويتعرّض الناس للعذاب. فما بال هذا الطاعون قد جاء بعد سنوات؟! وما بال هذه الإنفلونزا فتكت بالملايين زمن رقيّ الخلافة الأحمدية؟!! فلا يمكن أن يكون الميرزا قد قصد طاعونا يأتي بعد 11 سنة وبعد موته.

فواضح أنّ هناك نيّة مبيّتة للكذب والتضليل. ونحمد الله أنّ كثيرا من الأحمديين قد عرفوا أنّ تميم يخدعهم.. فقد ذكر الأستاذ نذير قزق في 21 سبتمبر 2019 ما مفاده أنّ الدجال هو تميم، كما ذكر الأخ حميد شيوخي في 25 سبتمبر 2019، وهو أحمدي منذ سنوات أن "تميم منافق ويقول أيّ شيء من أجل راتبه".

.....

.....

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 58.. توارد أم تناصّ

من أوضح أدلة كذب تميم في دفاعه عن سرقات الميرزا أنه يقول الشيء ونقيضه؛ فحين تحدّث عن التناصّ زعم أنّ الميرزا قد هضم تعابير الحريري واستخدمها ووظّفها جيدا. ولكنه حين تحدّث عن التوارد زعم أنّ الميرزا لم يكن مطّلعا على الحريري وغيره اطلاعا كافيا، أي أنه أنكر ما كان قد قال به سابقا، فزعم مرةً أن الميرزا مطّلع على الحريري جيدا لدرجة الهضم، ومرةً زعم أنه غير مطّلع.

والحقيقةُ أنه كاذب في الحالتين، فالميرزا كان مطّلعا على الحريري اطلاعا متوسطا، ولكنه لم يستطع توظيفه، لأنه لم يستطع هضمه، لأنّ مستواه في اللغة العربية متواضع رغم دراسته إياها سنوات متواصلة.

سأورد قوليه المتناقضين، ثم سآتي بأدلة تنقض كليهما وتثبت كذبه.

فحين ذكرتُ أنّ الميرزا قد نقل كثيرا من فقرات الحريري نقلا يكاد يكون حرفيا أحيانا، بحيث لا مجال لإنكار ذلك، قال تميم بائع الضمير:

"أما الميرزا وتعلُّمه أربعين ألفا من اللغات العربية في ليلة واحدة.... فإن هذا قد برز بوضوح في تناصِّه واختياره لتعابير وردت في الشعر الجاهلي وأشعار كبار شعراء العرب لاحقا وكذلك النصوص الأدبية... كمثل مقامات الهمذاني والحريري. وكان تناصُّه رائعا جدا، بحيث إنه استخدم هذه التعابير... ليقدّم نصًّا مليئا بالحِكَم والمعارف اللدُّنية ويري في نفس الوقت أن الله تعالى قد خزَّن في عقله الباطن شعر العرب وآدابهم بصورة إعجازية، إذ أصبح بعد هضمها قادرا على توظيفها كابن اللغة والتراث الذي عاش في بلاد العرب وعايشهم." (مقال بعنوان: التناص من أهم مظاهر معجزة تعلم العربية، 26 سبتمبر 2017)

أي أنه اعترف بتعمّد الميرزا الأخذ من الحريري، ولكنه مجّد ذلك.

وبعد أن بيّنتُ له أنّ قوله هذا يُثبت كذب الميرزا الذي زعم أنّه إذا كان هناك تشابه بين عباراته وعبارات الحريري فإنّ مرَدّ ذلك إلى التوارد.. أي إلى الصدفة المجردة، لا إلى اطّلاعه على الحريري ولا على تأثره به، قال بائع الضمير:

لم يكن الميرزا مطَّلعا اطلاعا كافيا على الأدب والشعر بحيث يصبح مُشرَبا في قلبه ومتواردا في ذهنه ولسانه وقلمه، ولكن الله تعالى قد علَّمه هذا بالوحي؛ إذ علَّمه أربعين ألفا من الجذور والأساليب والتراث والشعر والأدب ولهجات العرب القديمة والأمثال العربية حتى غدا وكأنه قد عاش في بلاد العرب عمره كلَّه، بل قد عاش في عصور مختلفة من عصور نهضة اللغة وقوتها. وكان الوحي يمدُّه إمدادا في كتاباته سواء من خلال السليقة المختزن فيها هذا التراث الذي مصدره الوحي أو من خلال الوحي المباشر أيضا عندما تتعثر السليقة أو تستصعب شيئا. (مقال بعنوان التوارد في الوحي، 14 أكتوبر 2017)

وهكذا غيّر رأيه كليا، من دون أن يذكر ذلك.. بل سيظلّ يحتجّ بقولين متناقضين حسب الحاجة.

سأورد فيما يلي بعض الأمثلة على سرقة الميرزا الفاشلة التي تبيّن أنه كان يسرق من الحريري من دون أن يستطيع هضم المسروق.. وهذه الأمثلة تؤكد تعمّد تميم الكذب، وتثبت ضعف الميرزا وجهله رغم اطلاعه على الحريري.. أي تثبت كذب تميم المزدوج.

1: يقول الحريري:

فتهادَيْنا تحيّةَ المُحبّينِ. إذا التَقَينا بعْدَ البيْنِ. ثمّ تباثَثْنا الأسْرارَ. وتناثَثْنا الأخْبارَ. (المقامة البكرية)

سرقها الميرزا فقال:

تَهادوا بالدعاء تَهادِي الإخوان والمحبّين. وتَناثَوا دعواتكم وتَباثَوا نيّاتكم. (كرامات الصادقين، ص 65)

أما الحريري فقد أصاب حين قال: تباثَثْنا وتناثَثْنا، ولكنّ الميرزا أخطأ حين سرقها وقال: تَباثَوا وتَناثَوا.. بل كان عليه أن يقول: تَباثّوا وتَناثّوا.

ذلك أنّه يجب إدغام المُضَعَّف الثلاثي - مثل: مَدَّ، شَدَّ، نَثَّ، بَثَّ- إذا أُسنِد إلى ضمير رفع متصل ساكن، فنقول: (مَدّا، مَدّوا، يمُدّان، يمدُّون، مُدّا، مُدُّوا الحبلَ).

ويجب فكّ الإدغام إذا اتصل بالماضي ضمير رفع متحرك، مثل: (مددتُ، مددنا، مددنَ الحبلَ)

فالضمير (نا) يوجب فكّ الإدغام إذا اتصل بالماضي، وهذا ما فعله الحريري، أما الضمير (و) فيوجب الإدغام في كل الأفعال.. وهذا ما جهله الميرزا خلال سطوه!!

2: يقول الميرزا:

فلما حُمَّ ما تَوقَّعوه، وأُعطيَ ما طلبوه، حسبوا كلام الله افتراء الإنسان (إعجاز المسيح، ص 10). الصحيح: أُعطُوا.. وهي سرقة غير موفقة من الهمذاني القائل: فَلَمَّا حُمَّ مَا تَوَقَّعْتُهُ (المقامة الأصفهانية، الهمذاني)، حيث عطفه الميرز على الفعل "حُمَّ"، وكان واجبه أن يعطفه على الفعل "توقّعوه"، لكنه أخطأ بسبب النقل من دون فهم، لأنّ عبارة الهمذاني تقول: "فَلَمَّا حُمَّ مَا تَوَقَّعْتُهُ نُودِيَ لِلصَّلاةِ نِدَاءً سَمِعْتُهُ" (المقامة الأصفهانية). وأنى للميرزا أن يتنبّه إلى الضمائر، وهو البليد من يومه الأول؟

3: يقول الميرزا: وقد ذابت الهاجرة الأبدان (الاستفتاء، ص 68). الصحيح: أذابت. وهي سرقة غير موفقة لهذا النص: وَقَدْ صَهَرَتِ الهَاجِرَةُ الأبدانَ. (المقامة الأسدية، مقامات الهمذاني)

والأمثلة لا تُحصى على مثل ذلك. وكلها تؤكد كذب الميرزا وكذب تميم في ترقيعاته.

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 59.. المعترضون على الميرزا بخصوص سرقاته معترضون على القرآن حتما

يقول تميم الدجال حسب وصف الأستاذ نذير قزق:

"إن الذين يعترضون اليوم على التوارد من الشعر العربي والأدب ويسمونه سرقة بجهلهم وحمقهم وتعصبهم يؤيدون تلقائيا أعداء الإسلام الذين يقولون إن القرآن قد سرق من شعر العرب بل ومن التوراة والإنجيل! فلا يمكنهم إنكار التشابه بل والتطابق أحيانا في الكلام من ناحية، لأنه واقع". (مقال بعنوان ما هو التوارد)

أقول: نحن نتحدث عن سرقة العبارات، فهل القرآن يسرق عبارات التوراة والأناجيل وهي بلغة أخرى؟!

ثانيا: يوهِم هذا الكذوب أنّ القرآن قد سرق من الشعر الجاهلي!!! وهذا لا أساس له البتة، كما بينتُ مرارا. وهذا يدلّ على تعمّده الكذب.

أما التشابه في المضمون فغير مطروح للبحث أصلا، وليس اعتراضنا على الميرزا أنه شابَه في مضامينه مضامين الحريري أصلا.

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 60.. الافتراء عليّ أني افتريتُ على الأحمدية

ذكرتُ أنّ الأحمدية قالت إنّ الميرزا تنبأ بتفشي الطاعون قبل أن يكون له أي أثر. فزعم تميم أنّ جماعته لم تقُل ذلك، وأنّني افتريتُ عليها. (الرد على الحلقة الأولى من حكاية الطاعون بتلخيص)

وتميم يعلم أنهم كتبوا في مقدمة سفينة نوح:

"نشر المسيح الموعود نبوءة عن تفشّي الطاعون في البنجاب قبل ظهوره بسنوات... فاستهزأ القوم بهذا النبأ العظيم، وقالوا لا يتفشى الطاعون في البنجاب، ولكنه دهمهم وفقًا للنبأ الرباني حتى استطار شره وأخذ يحصد مئات الآلاف". (مقدمة سفينة نوح)

فها هي جماعته تقول بوضوح أنّ الميرزا تنبأ بتفشّي الطاعون قبل سنوات من ظهوره.

علما أنّ الطاعون كان قد انتشر في مومبي في عام 1896، وكان قد وصل البنجاب قبل نبوءة الميرزا في فبراير 1898 كما ذكرتُ أدلة على ذلك من كلام الميرزا نفسه. فواضح أنّ الأحمدية كذبت في كتاب مقدمة سفينة نوح، وواضح أن تميم كذب حين أراد التغطية على كذبتهم هذه ونفيها وتبرئتهم من الزعم أنّ الميرزا تنبأ بالطاعون قبل حدوثه بسنوات.

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 61.. افتراؤه على الميرزا في تعريفه الجزية

يقول تميم بائع الضمير:
"أما وضع الجزية، فقد بيَّن الميرزا بأن الجزية حُكم عقابي مرتبط بالحرب الدينية، وأنها حُكم توراتي بالأساس". أهـ
قلتُ: الميرزا قال بغير ذلك، وفيما يلي أقواله:
"لقد خفّف الله شدة الجهاد -أي الحروب الدينية- تدريجًا، إذ كان في زمن موسى عليه السلام شدة متناهية؛ بحيث لم يكن الإيمانُ يُنقِذ مِن الهلاك، وكان الرُضّع يُقتلون. أما في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم فقد حُرِّم قتلُ الأولاد والشيوخ والنساء، كما قُبِل مِن بعض الأمم أن تنجو من المؤاخذة بدفع الجزية دون أن تُسلم. ثم في زمن المسيح الموعود قد أوقف الأمر بالجهاد كليًا". (الأربعين، ج17 ص 443)
واضح من هذه الفقرة ما يلي:
1: لم يكن هنالك أي جزية زمن موسى عليه السلام، بل كان الله قد أمر بقتل حتى الرضَّع!! أي أنه كان قد أمر بإبادة الكفار، فمن أين ستؤخذ منهم وقد أبيدوا حتى الرضّع منهم؟
2: في الإسلام قُبِلت الجزيةُ من بعض الأمم مقابل عدم القتل، ولم تُقبل من غيرهم، إذ كان لا بد من استئصال رجالهم إلا أن يُسلموا!!
3: في زمن الميرزا أوقف الله الأمر بالقتال كليا، لا أنّ الظروف تغيّرت.
يمكن أن يكون للميرزا أقوال غابت عنا مما يناقض هذه كلها أو بعضها، لكنّ هذه مشكلة أخرى، وليست حلّا.. أي أنها مشكلة في التناقض.
ثم إنّ الميرزا يؤكد على أنّ الرواية تقول: "يضع الحرب"، وينكر رواية "يضع الجزية" غالبا، فيقول:
"لقد أفتيتُ بحرمة الجهاد وأشعتُ أن رفع السيف من أجل الدين حرام، فلماذا تهتمون بالمعارضة؟ يقول معارضونا: [الرواية تقول:] "يضع الجزية" ولكني أقول: "يضع الحرب" هو الصحيح". (الملفوظات نقلا عن الحكم 24 نوفمبر 1902)
بل يؤكد على ذلك بشرحها قائلا:
"ولهذا قال في حقه "يضع الحرب" أي لن يُقاتِل". (الأربعين، ج17 ص 443)

فالقضية لا علاقة لها بالجزية أساسا، بل بالجهاد الذي نسخه الميرزا.. فالقضية هي نسخ الجهاد، لا وضْع الجزية.

ويقول:

"وإنّ الحرب حُرِّمتْ عليَّ، وسَبقَ لي أن أضَعَ الحرب ولا أتوجَّه إلى القتال. فلا جهادَ إلا جهاد اللسان والآيات والاستدلال". (لخطبة الإلهامية، مجلد 16 ص57-59)

ويسرد رواية البخاري كالتالي:

"فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعَ الْحَرْبَ". (إزالة الأوهام)

ويقول:

"يا أسفا عليهم؛ لماذا لا يفكرون أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قال بحق المسيح الموعود قبل ثلاثة عشر قرنا بأنه سوف "يضع الحرب".. مما يعني أن المسيح الموعود سيُنهي ببعثته الحروبَ، وإلى ذلك تشير الآية القرآنية {حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا}.. أي قاتِلوا حتى يأتي زمنُ المسيح. وعبارة "تضع الحَرْبُ أوزارَها" موجودةٌ في صحيح البخاري". (الحكومة الإنجليزية والجهاد)

ويقول:

"المراد من وضع الجزية واضح بيّن؛ ففي ذلك إشارة إلى أن القلوب في تلك الأيام تنجذب إلى الصدق والحق تلقائيا دون الحاجة لأي قتال. وستهُبُّ الرياح تلقائيا فيدخل الناس في الإسلام أفواجا. إذن، عندما يُفتح باب الدخول في الإسلام على مصراعيه وينضم إليه عالَمٌ بأسره، فممن ستُوخَذ الجزية؟ ولكن لن يحدث كل ذلك دفعة واحدة، غير أنه قد وُضع أساسه من الآن". (إزالة الأوهام)

وهذا يعني أنّ الجزية عنده أساسية، لا أنه مرتبطة بالحروب الدينية، وأنها لن تنتهي إلا بإسلام الناس كافةً على يد الميرزا! وهذا يمكن أن يقول به مَن يؤمن بنزول المسيح نفسه من السماء، فيرى أنّه لن يكون هنالك أي مبرر للجزية ما دام الناس سيدخلون في دين الله عن آخرهم.

وبهذا ثبت كذب تميم فيما نسبه إلى الميرزا ليرقّع له.

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 62... نفيه أن يكون الطاعون هو أهمّ دليل عند الأحمدية

تعليقا على قولي أنّ الطاعون عند الجماعة الأحمدية يعتبر أهم دليل على صدق مؤسس جماعتهم، قال تميم بائع الضمير:

"هذا غير صحيح بالطبع، لأن الطاعون هو مِن أهم نبوءات حضرته، وليس من أهم دلائل صدقه. فأهم دلائل صدقه هي حاجة العصر ثم نبوءات القرآن والحديث، ثم طهارة حياته قبل دعواه، أما آياته ومعجزاته فهي لتقوية الإيمان ولإقامة الحجة. (الرد على الحلقة الأولى من حكاية الطاعون لهاني طاهر)

قلتُ: كذَب تميم متعمّدا، لأنه كان قد قرأ قول الميرزا التالي في سياق ردّه على من قال إنّ نبوءة موت ليكهرام حدثت صدفة:

"لقد اعتبرت التوراة والقرآنُ النبوءةَ فقط أكبرَ برهان على صدق أي نبي". (الاستفتاء الأردو)

فالنبوءة عند الميرزا هي أكبر دليل على صدق النبيّ. وليس حاجة العصر، ولا نبوءات الكتب السابقة، ولا طهارته قبل دعواه. ولأنّ نبوءة الميرزا عن الطاعون حسب السرد الأحمدي هي أعظم نبوءة، فصارت هي أعظم دليل على صدق الميرزا.

أما الحقيقية فهي أنّ أكاذيب الميرزا بخصوص الطاعون هي الأكثر من بين قصصه كلها.

صحيح أنّ تميم كذب في قوله، لكنّ كذبه لا يعني صدق الميرزا فيما نسبه إلى التوراة والقرآن.. بل كذب الميرزا أيضا، فإننا نقرأ في القرآن الآيات التالية:

{وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ} (البقرة 23)، {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ} (يونس 38)، {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} (هود 13). ولم يُعثر على آية تقول: إنّ أعظم دليل على صدق رسولنا هي نبوءاته الخارقة. بل هذا من أكاذيب الميرزا. لكنّ هذا لا يبرئ تميم من الافتراء عليّ، ومن محاولته إخفاء كذبة الميرزا.

.....

.....

ثمار الميرزا الخبيثة.. تميم 63.. تحريف متعمّد بخصوص الأعداد

يقول الميرزا: "أعرب بكل سرور وفرح أن أكثر أبناء جماعتي كانوا قد وصلوا إلى قاديان في 1897/6/19 قاطعين مسافاتٍ شاسعة لحضور احتفال يوبيل جلالة الملكة قيصرة الهند دام إقبالها، ولإظهار الشكر لها، وكان عددهم 225 شخصًا، وانضم إليهمّ أتباعي المخلصون المحلّيّون أيضا وبذلك صار الجمع غفيرا". (التحفة القيصرية، والإعلانات)

كتب تميم في الردّ ما ملخصه أنّ الميرزا يقصد ما يلي:

"معظم الذين حضروا احتفال اليوبيل قد حضروا في 1897/6/19، وكانوا 225، والبقية حضروا في 1897/6/20".

وقد استدللتُ بعبارة الميرزا على أنّ عدد جماعته في ذلك الوقت كان حول الـ 300.

أما تميم فأراد أن يقول أنّ الـ 225 هؤلاء ليسوا إلا أغلبية مَن حضر الاحتفال، لا أغلبية الجماعة..

أدلة كذب تميم:

1: الميرزا يقول: "أن أكثر أبناء جماعتي كانوا قد وصلوا إلى قاديان".. ولم يقل إنّ أكثر من وصل إلى قاديان كان قد وصل في 19 لا في 20.. فلم يتحدّث الميرزا عن هذه المقارنة أصلا.

2: السياق يؤكد ذلك، حيث تابع الميرزا يقول: "وانضم إليهمّ أتباعي المخلصون المحلّيّون أيضا وبذلك صار الجمع غفيرا"، ولم يقل: وانضم إليهمّ مَن حضر في اليوم التالي أيضا. أي أنه لم يحضر في اليوم التالي أحد. بل كل الحضور حضروا في 19 يونيو، ولم يحضر أحد في 20 ولا بعده.

3: ثم إنّ الفقرة التالية تكذّب زعمه، حيث تقول: "وبتاريخ 1897/6/21م عُقدت مأدبة كبيرة إظهارا للسرور دُعي لها الفقراء والدراويش من البلدة كلها وطُبخت الأطعمة الشهية كما تُطبخ بمناسبات الزيجات وأُطعم الحضور كلهم. وفي هذا اليوم اشترك في المأدبة أكثر من ثلاث مئة شخص". (المرجع السابق)

أي أن الـ 225 وجميع المدعوّين من فقراء قاديان ودراويشها من غير الأحمديين وصلوا أكثر من 300. وليس هنالك أي ذكر لمن حضر في الـ 20 من يونيو.